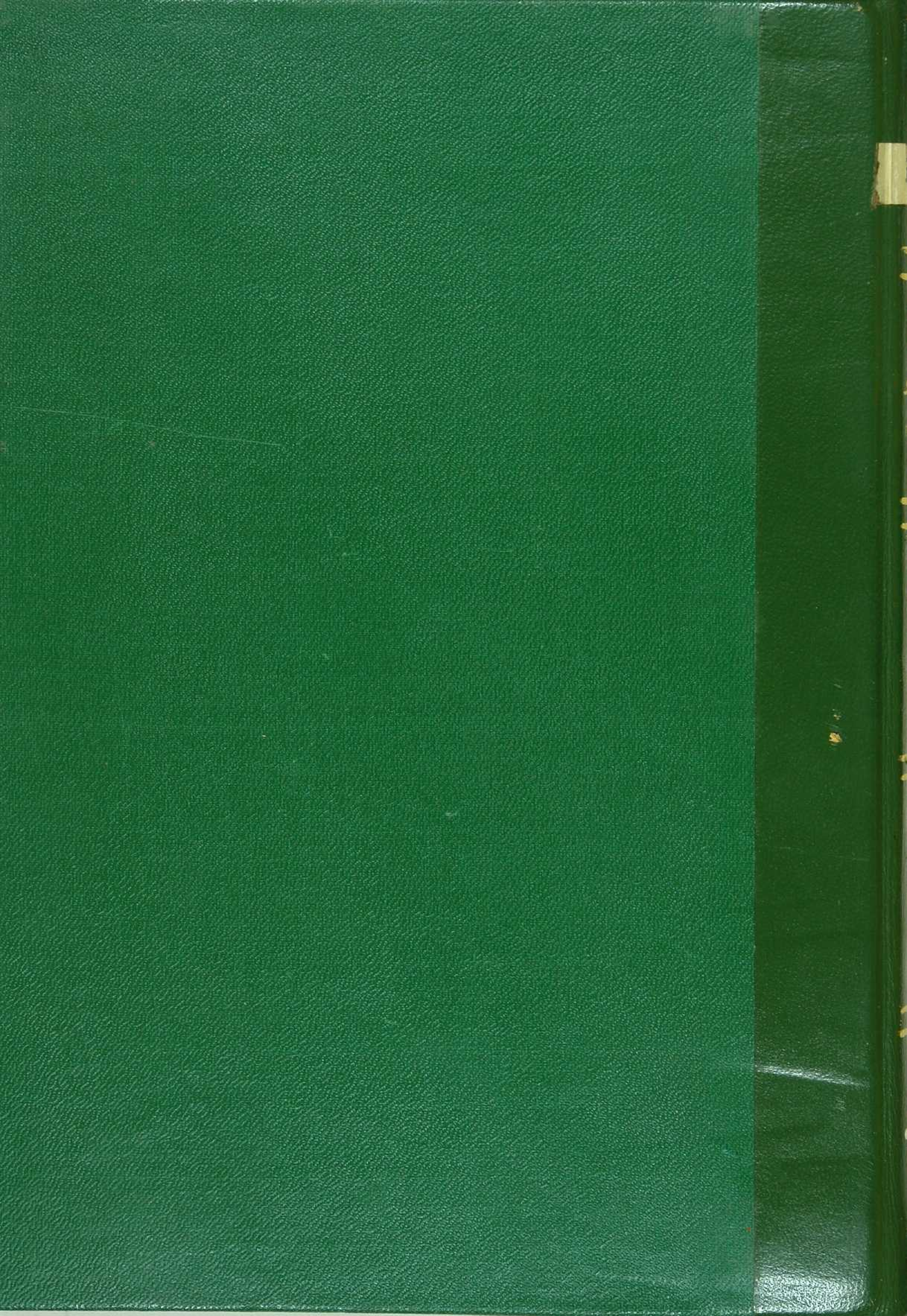



٤٢٠
كتاب
في النحو

٤١٥
ش

(شرح الآجرومية) . بخط حسين بن علي بشناق ، القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٤٧ق ٢٣س ٢٢,٥×١٥,٥سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن ، ناقصة الأول

٤٢٠

الظاهرية/نحو : ١

١- النحو ، لغة عربية أ- الناسخ ب- تاريخ النسخ

كتاب في شرح العرف

اثنان ثلاثة الخ وخرج بالمفيد غير المفيد وهو اربعة أشيا المركب الاضافي
كعبد الله اي قبل جعله علماً واما بعد جعله علما فهو مفرد والمركب المزجي
كبعلبك والتقييدي كالحيوان الناطق والاسنادي كقوله ان قام زيد
فانها لاتسمى كلاما لعدم الافادة وخرج بالوضع يعني العربي كلام
الترك والتكرور وكلام الهنود مما ليس بعربي ويدخل كلام النائم والساهي
والمجنون ومن على جرى على لسانه ما لا يقصده فهذا التقييد للادخال
والاخراج ويصح أن يفسر الوضع بالقصد ويدخل كلام الترك والتكرور
ونحوه فانها تسمى كلاما لوجود القصد فيها ويخرج كلام الساهي وكلام
النائم ومن جرى على لسانه ما لا يقصده ومحاكاة بعض الطيور فانها
لاتسمى كلاما لانها ليست مقصودة وهذا الخلاف مبني على خلاف اخر
وهو أن دلالة الكلام وضعية بمعنى ان الواضع وضع زيد قائم ليدل
على ثبوت القيام لزيد أو عقلية بمعنى أن ثبوت القيام فهم من العقل
فان قلنا بالأول وهو ان دلالة الكلام وضعية فيفسر الوضع بالقصد
والحق الاول وهو ان دلالة الكلام وضعية وان المراد بالوضع الوضع العربي
واللفظ له معنيان معنى لغة ومعنى اصطلاحا اما معناه لغة فهو الطرح
والرمي تقول لفظت الرحى الدقيق ولفظ فلان النواة اذا رماها واصطلاحا
هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التي أولها الالف وآخرها
الياء مثال ذلك زيد فانه لفظ لانه صوت مشتمل على بعض الحروف وهي
الزاي والياء والدال قوله المركب مأخوذ من التركيب وهو لغة وضع شيء
على شيء سواء كان على جهة الثبوت أم لا فكل بناء تركيب ولا عكس
وسواء كان بينهما مناسبة أو لا بخلاف التأليف فانه وضع شيء بينهما
مناسبة فبينهما العموم والخصوص المطلق فكل تأليف تركيب ولا عكس
قوله المفيد مأخوذ من الفيد وهو لغة استحداث المال والخير واصطلاحا

مايكون الشيء به أحسن حالا منه بغيره **قوله** بالوضع معناه لغة الولادة
تقول وضعت المراءة اذا ولدت ويطلق على الاسقاط تقول
وضعت الدين عن فلان أي اسقطته عنه ويطلق على الحط ومنه
وضعت الدين بمعنى حططت عنه واصطلاحا جعل اللفظ دليلا
على المعنى كوضع زيد على الذات المتشخصة مثلا وانما اختار اللفظ
على القول مع ان القول جنس قريب لان القول يطلق على الرأي
والاعتقاد كما تقول قال الشافعي كذا بمعنى اعتقده ورآه حقا
قوله واقسامه الخ أي أقسام الكلام والواو للاستئناف البياني وهو
الواقع في جواب سؤال مقدر كقولك زيد جاء في جواب من جاء كأن
سائلا سأله وقال له ما اجزاء الكلام التي يتألف منها فقال واقسامه
أي أقسام أجزائه بخلاف الاستئناف النحوي وهو ما ليس واقعا في
جواب سؤال مقدر كقولك زيد قائم وعمرو جالس وهو مبتدا خبره
ثلاثة وقوله اسم بدل من ثلاثة بدل مفصل من مجمل ولا ذلك لأن
الثلاثة مبهم ففصل بقوله اسم وهو بدل بعض من كل وذلك لان
الاسم بعض لثلاثة ويصح ان يكون خبر المبتدا محذوف تقديره احدها
اسم ويصح أن يكون مفعولا لفعل محذوف تقديره أعني أسما لكن على لغة
ربيعة لانهم يرسمون المنصوب بصورة المرفوع والمجرور والاسم
يتعلق به مباحث خمسة الاول في معناه لغة واصطلاحا الثاني
في حكمه الثالث في اشتقاقه الرابع في اقسامه الخامس في علاماته
اما معناه لغة فهو ما دل على مسمى وهي الذات المتشخصة المعينة
المشاهدة في الخارج واما معناه في الاصطلاح فهي كلمة دلت على
معنى في نفسها ولم تقترن بزمان وضعا وذلك كزيد فانه كلمة
على معنى وهذا الذات المتشخصة ولم تقترن بزمن أي من غير دلالة

على زمن

على زمن واما حكمه فهو الاعراب وما جاء منه مبنيا فهو على خلاف
الاصل واشتقاقه من السمو وهو العلو عند البصريين وعند الكوفيين
من السمة وهي العلامة لان الاسم علامة واقسامه ثلاثة مظهر كزيد
ومضمر كأنا وأنت ومبهم كهذا وهذه وعلاماته الخفض والتنوين
ودخول الألف واللام والاسناد وحروف الخفض والفعل يتعلق
به ايضا مباحث خمسة الأول في معناه لغة واصطلاحا والثاني
في حكمه والثالث في اشتقاقه والرابع في أقسامه والخامس في علاماته
اما معناه لغة فهو الحدث كالضرب والقتل واصطلاحا كلمة دلت
على معنى في نفسها واقترنت بأحد الازمنة الثلاثة وضعا وذلك
كقام فانه كلمة دلت على معنى في نفسها وهو القيام واقترنت بأحد
الازمنة وهو الزمن الماضي الذي وقع فيه ويضرب فانه كلمة
دلت على معنى في نفسها وهو الضرب واقترنت بزمن وهو وقوعه
أي الحدوث في المستقبل والحال واضرب فانه كلمة دلت على معنى
في نفسها وهو الضرب واقترنت بزمن وهو وقوعه في الحال وحكمه
البنا وما جاء منه معربا فهو على خلاف الاصل واشتقاقه من المصدر
كالقتل والضرب والأكل هذا مذهب البصريين واما مذهب الكوفيين
وهو مرجوح فالمصدر مشتق من الفعل واقسامه ثلاثة ماض كضرب
ومضارع كيضرب وأمر كاضرب وعلامته قد والسين وسوف ونحوها
قوله وحرف عطف على اسم لان القاعدة ان المعاطف اذا تكررت
وكان العطف بالواو تكون معطوفة على الأول بخلاف ما اذا كان
العطف ببقية حروف العطف فيعطف كل واحد على ما قبله ولعلم انه يتعلق
به خمسة مباحث المبحث الاول في معناه لغة واصطلاحا المبحث الثاني
في حكمه المبحث الثالث في اشتقاقه المبحث الرابع في اقسامه المبحث الخامس

بلغ

في علاماته فمعناه لغة الطرف بفتح الراء احترازا من الطرف بسكون الراء
وهو طرف رمش العين كما في قول الشاعر

اشارت بطرف العين خيفة اهلها ... اشارة محزون ولم تتكلم
فايقنت ان الطرف قد قال مرحبا ... واهلا وسهلا بالحبيب المتيم

الخ واما اصطلاحا فهو كلمة دلت على معنى في غيرها وهو الابتداء مثلا وهذا
لا يفهم منها الا بانضمامها الى غيرها بخلاف الاسم فانه يدل على معناه بنفسه
وحكمه البناء عملا بقول الخلاصة وكل حرف مستحق للبنا والاصل في المبني
ان يسكنا واشتقاقه من التحرف وهو التطرف لوقوعه طرفا واقسامه
ثلاثة قسم مشترك بين الاسماء والافعال كهل وبل فاما هل فانها تدخل
على الاسماء كما في قوله تعالى فهل انتم شاكرون فان هل حرف استفهام وانتم
شاكرون مبتدا وخبر وتدخل على الجملة الفعلية كما في قوله تعالى هل
يستطيع ربك واما بل فانها تدخل على الجملة الاسمية كقولك ما قام
زيد بل عمرو قائم وتدخل على الجملة الفعلية كما في قوله تعالى ام يقولون
به جنة بل جاءهم بالحق وقسم يختص بالاسماء كحروف الجر وقسم يختص
بالافعال كلم ولما واما علاماته فعدمية وهي عدم قبوله شيئا من علامات
الاسم والفعل وانما افرده المص لدنو مرتبته عن الاسم والفعل لان علامته
عدمية وعلامات الاسم والفعل وجودية والوجود اشرف من العدم فاعطي
الشريف للشريف والخسيس للخسيس **قوله** جاء لمعنى اي وضع ليدل
على المعنى كمن مثلا فانها تدل على معنى وهو الابتداء واحترز بقوله جاء
لمعنى عن الحروف التي لا معنى لها كحروف التهجي اذا كانت اجزاء كلمة كزاي
زيد ويائه وداله فانها لا معنى لها **قوله** فالاسم الفاء فاء الفصيحة لانها
افصحت عن جواب شرط مقدر تقديره اذا اردت معرفة كل من الاسم والفعل
والحرف فالاسم وتقديره باذا اولى من تقديره بان لان اذا للتحقيق وهو

الوقوع

الوقوع وان للشك وهو الموهوم فلذا عبر في جانب الحسنة باذا في قوله تعالى
فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه فان الحسنة محققة وواقعة والسيئة
لما كانت موهومة عبر في جانبها بان كما في قوله تعالى وان تصبهم سيئة يطيروا
وال في الاسم للعهد الذكري لانه تقدم له ذكر في قول المص واقسامه ثلاثة
اسم والقاعدة ان النكرة اذا اعيدت معرفة تكون عين الاولى كما في قوله
تعالى فارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فان الرسول هو
الاول وكذلك المعرفة اذا اعيدت معرفة تكون عين الاولى كما تقول
جاءني الرجل فاكرمت الرجل فان الرجل الثاني هو عين الاول بخلاف
النكرة اذا اعيدت نكرة والمعرفة اذا اعيدت نكرة فانها تكون غير الاول
ومثال اعادة المعرفة نكرة كقولك جاءني الرجل فاكرمت رجلا يعني رجلا
اخر واورد على اعادة النكرة نكرة قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي
الارض اله فانها نكرة اعيدت نكرة فيقتضي ان الاله الثاني غير الاول
فيلزم تعدد الالهة ويجاب بان القاعدة اغلبية ويرد على
اعادة النكرة معرفة قوله تعالى صلحا والصلح خير فمقتضى القاعدة ان الثاني
عين الاول مع انه غيره لان الاول صلح بين الزوجين والثاني اعم ويجاب
بالجواب الاول من ان القاعدة اغلبية **قوله** يعرف اي يتميز من
من قسيميه الفعل والحرف **قوله** بالخفض جار ومجرور متعلق بيعرف
والخفض له معنيان معنى في اللغة ومعنى في الاصطلاح اما معناه لغة
فهو التذلل والخضوع يقال فلان انخفض لفلان اي تواضع وتذلل ويطلق
على الانحناء والميلان واصطلاحا عبارة عن الكسرة تحدث عند دخول
عامل الخفض سواء كان العامل حرفا كقولك بزيد او اسما كما في قولك
غلام زيد فعمل المضاف في المضاف اليه الجر وانما اقتصر على الكسرة لانها
الاصل والا فالخفض عبارة عن الكسرة وما ناب عنها كالفتحة والاسم الذي

لاينصرف والياى التثنية والجمع وزاد بعضهم الجر بالتبعية للمجرور وقد
اجتمعت الثلاثة فى بسم الله الرحمن الرحيم فاسم مجرور بالبا ولفظ الجلالة مجرور
بالاضافة وهو الاسم والرحمن الرحيم مجروران بالتبعية على القول بها وهو
مرجوح وزاد الجر بالمجاورة كما في قول بعضهم هذا جحر ضب خرب بجر خرب
بكسرة ظاهرة وهو في موضع رفع صفة لجحر وهو مذهب مرجوح أيضا
وزاد بعضهم الجر بالتوهم كما في قولك لست قائما ولا قاعدٍ فقاعد مجرور
مجرور على التوهم وهو في موضع نصب لانه معطوف على خبر ليس والجر
عبارة البصريين والخفض عبارة الكوفيين قوله والتنوين وهو لغة
التصويت مأخوذ من نونت الطائر اذا صوت واصطلاحا نون ساكنة
تتبع اخر الاسم لفظا وتفارقه خطا لغير توكيد فقوله نون يشمل سائر
اقسام التنوين وقوله ساكنة يخرج نون ضيفن الاولى اسم للطفيلي
وهو الذي يتبع الضيفان من غير دعوة واما النون الساكنة فهو تنوين
وقد الغز بعضهم في هذا الاسم لغزا فقال

ما اسم اذا الحقه النون ٭ لحقه الهون وسقط من العيون

وخرج بالزائدة الاصلية كنون غضنفر اسم للسبع وبقوله تلحق الاخر
لفظا النون في منكر وتكسير فان النون من منكر في وسطه والنون الثانية
في تكسير في الاول وخرج بقوله خطا النون اللاحقة للقوافي المطلقة
كما في قول الشاعر ٭ أقلي اللوم عاذل والعتابن ٭ وقولي ان اصبت لقد اصابن ٭
واما اللاحقة للمقيدة فقوله ٭ قالت بنات العم يا سلمى وانن ٭ كان فقيرا
معدما قالت وانن ٭ وخرج بقوله لغير توكيد النون التي للتوكيد
اي توكيد الفعل واقسامه اي التنوين اربعة تنوين التمكين وهو
اللاحق للاسماء المعربة دالا على تمكنها فى باب الاسمية بحيث انها لم تشبه
الحرف فتبنى ولا الفعل فتمنع من الصرف ولا فرق فى الاسماء بين المعارف

كزيد وعمرو وبكر والنكرة كرجل وفرس والقسم الثاني تنوين التنكير
وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها فما نون منها كان
نكرة وما لم ينون كان معرفة كسيبويه من غير تنوين اذا اردت به سيبويه
النحوي فانك تمنعه من التنوين بخلاف ما اذا اردت به غير معين فانك
تنونه وكذلك صهٍ اذا اردت به سكوتا معينا فانك تمنعه من التنوين
بخلاف ما اذا اردت السكوت عن اي كلام فانك تنونه وكذا إيه اذا اردت
به الزيادة من اي كلام فانك تنونه بخلاف ما اذا اردت به الزيادة من كلام
معين فانك تمنعه من التنوين والثالث تنوين العوض وهو بيومئذ
وحينئذ كما فى قوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون تقدير الكلام والله اعلم وانتم
حين اذا بلغت الروح الحلقوم تنظرون فحذفت الجملة من الفعل والفاعل
والمفعول وعوض عنها التنوين وقيل حينئذ وهو فى هذه الاية عوض
عن جملة وقد يكون عوضا عن جمل كقوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها
تقدير الكلام والله اعلم يومئذ زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض
اثقالها وقال الانسان ما لها فحذفت هذه الجمل الثلاث وعوض عنها
التنوين الرابع تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم في مقابلة
النون في جمع المذكر السالم كمسلمات وانما الحقه التنوين ليلحق الفرع وهو جمع
المؤنث السالم بالاصل وهو جمع المذكر السالم قوله ودخول الالف واللام
كان عليه ان يقول ودخول ال للقاعدة المقررة وهو ان ما كان على حرفين
يعبر عنه بمسماه وما كان على حرف واحد كالباء واللام يعبر عنه باسمه
ولا فرق فى الالف واللام بين المعرفة كالرجل والزائدة كالحارث فانه
فى الاصل وصف لمن يشق الارض بالحراثة ثم نقل وجعل علما وزيدت
فيه الالف واللام تفاؤلا بانه يعيش والموصولة كالضارب بخلاف الاستفهامية
فانها مختصة بالفعل كقولك الضربت بمعنى هل ضربت ومثال اما قام

مقامها كما في صلى الله عليه وسلم ليس من ام بر ام صيام في ام سفر قوله
وحروف الخفض وانما عطف العلامات بالواو وللاشارة الى ان بعضها قد
يجامع بعضا كالتنوين فانه يجامع الخفض وقد لا يجامع كالاضافة فانها لا
تجامع التنوين كما في قول الشاعر كأني تنوين وانت اضافة اذا ما تراني لا تحل
مكاني قوله وهي من الى اي وما عطف عليها لان المص راعي العطف قبل
الاخبار فاندفع ما يقال ان المص اخبر بالمفرد عن ضمير الجمع والمراد بالحروف
المخبر عنها وبها لفظها لا معناها لان الحرف لا يخبر به ولا عنه ولها معان
منها الابتدا زمانا او مكانا فالابتدا زمانا كقولك سرت من يوم الخميس
الى يوم الجمعة اي ابتداء سيري من يوم الخميس الى يوم الجمعة والابتداء
المكاني كقولك سرت من البصرة الى الكوفة ومن معانيها التبعيض
كقولك اخذت من الدراهم اي بعض الدراهم ومن معانيها البدل
كقوله تعالى أرضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة اي بدل الأخرة ومن معانيها
بيان الجنس كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الأوثان وقوله من بكسر
الميم احترازا من مَنْ بفتح الميم فانها تكون شرطية كما في قوله تعالى
من يعمل سوءا يجز به وتكون استفهامية وموصولة قوله والى
وهي لانتهاء الغاية زمانا ومكانا فمثال انتهاء الغاية في الزمان
كقولك الى يوم الخميس ومثال انتهاء الغاية في المكان كقولك سرت
الى الكوفة قوله وعن ومن معانيها المجاوزة وهي في اللغة البعد يقال
فلان تجاوز فلانا بمعنى بعد عنه واصطلاحا بعد الشيء عن
المجرور بعن بواسطة مصدر الفعل قبلها كما في قولك رميت السهم
عن القوس فقولنا بعد شيء وهو السهم عن المجرور بعن وهو القوس
ومصدر الفعل وهو الرمي وتكون بمعنى بعد كما في قوله تعالى لتركبن
طبقا عن طبق قوله وعلى ومن معانيها الاستعلا وهو لغة العلو

والارتفاع

والارتفاع واصطلاحا تفوق الشيء على المجرور بها كما في قولك صعدت
على السطح وتكون أسماء كما في قولك نزلت من على السطح واعرابه نزلت
فعل وفاعل ومن حرف جر وعلى مجرور بمن وعلامة جره كسرة مقدرة
على الألف منع من ظهورها التعذر وعلى مضاف والسطح مضاف اليه
وهو مجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في اخره فيأتي فيها أقسام الكلمة
الثلاثة قوله وفي ومن معانيها الظرفية وهي لغة الوعا واصطلاحا
ما ذكره في الخلاصة بقوله الظرف وقت أو امكان ضمنا في نحو قولك
صمت يوما فانه ظرف مضمن معنى في اي صمت في يوم كذا والظرفية
اما حقيقية او مجازية فالحقيقية أن يكون للظرف احتواء
وللمظروف تحيز كقولك الماء في الكوز فان انتفى الشرطان أو احدهما
فهي مجازية فمثال انتفاء الشرطين الخير في العلم فهي ظرفية مجازية
ومثال انتفاء احدهما وهي ما اذا كان للظرف احتوا وليس للمظروف
تحيز كقولك العلم في الصدر ومثال ما اذا كان للمظروف تحيز وليس
للظرف احتواء كقولك زيد في البرية وتأتي للسببية كقوله
صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة اي بسبب هرة
لا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض أي هوامها
قوله ورب معطوف على من مبني على الفتح في محل رفع واذا ضممت الراء
فلك في الباء التشديد والتخفيف والاسكان واذا زدت التاء فلك
مع فتح التاء تشديد الباء وتخفيفها واذا كسرت التاء فلك في الباء
التشديد والتخفيف أيضا ففيها لغات ومن معانيها التقليل كقولك
رب رجل كريم لقيته فرب حرف تقليل وجر شبيه بالزائد ورجل مبتدأ
مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل
بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وكريم صفة له باعتبار اللفظ

وعلامة جره كسرة ظاهرة في اخره وهو مرفوع المحل ولقيته لقي فعل ماض
والتاء فاعل مبني على الضم في محل رفع والهاء مفعول به مبني على الضم
في محل نصب والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر المبتدأ
واعلم أن رب لا تجر الا بشروط خمسة الاول ان تكون مصدرة في اول
الكلام الثاني ان يكون مجرورها نكرة الثالث ان تكون النكرة موصوفة
بمفرد الرابع أن يكون عاملها مؤخرا الخامس ان يكون فعلا ماضيا وقد
اجتمعت هذه الشروط في المثال السابق **قوله** والباء ومن معانيها
التعدية وهي اما عامة أو خاصة فالخاصة هي تصيير الفاعل مفعولا
كقولك مررت بزيد والعامة ايصال معنى العامل الى المعمول كما في
قولك ضربت زيدا فان معنى العامل وهو الضرب تعدى الى المعمول
وهو زيد ومعنى عموم التعدية اشتراكها بين الباء وغيرها **قوله**
والكاف ومن معانيها التشبيه وهو مشاركة أمر لأمر في معنى شريفا
كان أو خسيسا فمثال الأول زيد كالبدر ومثال الثاني زيد كالحمار
وأركانه خمسة مشبه وهو المتكلم ومشبه وهو زيد ومشبه به وهو
البدر واداة تشبيه وهي الكاف ووجه شبه وهو الحسن كما في المثال
الاول **قوله** واللام وتفتح مع الضمير نحو له ولك ولنا وتكسر مع الظاهر
ومن معانيها الملك ولام الملك هي التي تقع بين ذاتين وتدخل على ما يملك
كقولك المال لزيد أي مملوك لزيد واما اذا وقعت بين معنى وذات
تكون للاستحقاق كما في قولك الحمد لله واما اذا وقعت بين ذاتين
ودخلت على ما لا يملك فانها تكون لشبه الملك كما في قولك الجل للفرس
قوله وحروف القسم فصلها عما قبلها وان كانت من حروف الجر لدخولها
على المقسم به وقوله القسم بفتح القاف والسين هو الحلف وانما سمي
قسما لان العرب كانت اذا ارادت الحلف وضع احدهم يمينه في يمين

صاحبه

صاحبه ولذا سمي القسم يمينا واحترزنا بذلك عن القسم بسكون السين
وهو العدل بين الزوجات وعن القسم بكسر القاف وسكون السين
النصيب **قوله** وهي الواو وقدمها لاشتهارها في القسم منها ما هو
مختص بالظاهر وهو الواو فتقول والله ولا تدخل على المضمر نحوه وك
ومنها ما هو مشترك يدخل على الظاهر والمضمر وهي الباء الموحدة
نحو بالله وبه واما التاء المثناة فانها تختص بلفظ الجلالة نحو قول
الله عز وجل وتالله لأكيدن أصنامكم فالتاء حرف قسم وجر والله
مقسم به مجرور بكسرة ظاهرة في اخره وقوله لاكيدن أصنامكم اللام
موطئة للقسم واكيدن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون
التوكيد الثقيلة وهي حرف لا محل له من الاعراب واصنام مفعول به
منصوب بفتحة ظاهرة واصنام مضاف والكاف مضاف اليه في محل
جر والميم علامة الجمع **قوله** والفعل بكسر الفاء احترازا من الفعل بفتحها
وهو الفعل اللغوي الذي هو الحدث كالقيام والقعود والأكل
والشرب وال فيه للعهد الذكري ولم يقل الشارح المتقدم في التقسيم
اكتفاء بما تقدم **قوله** يعرف بقد جار ومجرور مبني على السكون في
محل جر متعلق بيعرف والمراد بقد قد الحرفية لانها المراد عند
الاطلاق وانما اختصت بالفعل لان معناها وهو التحقيق والتقريب
وهو مختص به وتدخل على الماضي فتفيد التحقيق كما في قوله تعالى قد
أفلح المؤمنون والتقريب كما في قولك قد قامت الصلاة اي قرب
قيامها وتدخل على المضارع فتكون للتقليل كقولك قد يصدق الكذوب
وقد يجود البخيل وتأتي للتكثير قد يبخل البخيل ولا تدخل على الماضي
الا بأربعة شروط الأول ان يكون مثبتا فلا تدخل على منفي فلا تقول
ما قد قام زيد الثاني أن يكون متصرفا فلا تدخل على جامد كقولك

قد عسى والثالث أن يكون خبرا فلا يجوز دخولها على الانشا فلا تقول
قد بعت مريدا انشا البيع بخلاف ما اذا اردت الاخبار فانه يجوز
الرابع أن لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل فلا يقال قد هو قام مثلا
وخرج بقد الحرفية قد الاسمية فانها مختصة بالاسماء كقولك قد زيد
درهم اي حسب زيد درهم فقد مبتدأ مبني على السكون في محل رفع وقد
مضاف اليه وهو مجرور وحق كسرة ظاهرة في اخره ودرهم خبر مرفوع بضمة
ظاهرة في اخره ويصح أن يقرأ برفع الدال على انه مرفوع بضمة ظاهرة في
اخره ويصح ان يكون اسم فعل فينصب المفعول ويرفع الفاعل نحو
زيدا درهم فقد اسم فعل مبني على السكون بمعنى يكفي وزيدا مفعول
به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في اخره ودرهم فاعل وعلامة
رفعه ضمة ظاهرة قوله والسين عطف على قد والمراد بالسين سين
الاستقبال وهي الدالة على تأخير زمن الفعل المضارع عن الحال
فخرج بها سين التهجي كسين سالم وسين الصيرورة كقولك استحجر الطين
اي صار حجرا وقوله وسوف معطوف على قد وهو حرف تسويف
وهو تأخير زمن المضارع عن الحال ايضا فكل من السين وسوف
يدلان على التنفيس الا ان سوف تدل على التنفيس بكثرة وذلك
لكثرة لغاتها فيقال فيها سوف وسف وسي وسو وكثرة اللغات
تدل على كثرة المعنى فمثال السين قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس
فان السين حرف تنفيس ويقول فعل مضارع وهو مرفوع بضمة ظاهرة
في اخره والسفهاء فاعل ومثال سوف كما في قوله تعالى حكاية عن سيدنا
يعقوب في قوله لبنيه سوف استغفر لكم ربي فسوف حرف تسويف
واستغفر فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة لكم اللام حرف جر والكاف
ضمير الجماعة في محل جر والميم علامة الجمع ولفظ ربي منصوب على انه

مفعول به

مفعول به منصوب ونصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها
اشتغال المحل بحركة المناسبة ولفظ مضاف وياء المتكلم مضاف اليه مبني
على السكون في محل جر قوله وتاء التانيث الساكنة اضافة التاء الى
التانيث من اضافة الدال للمدلول والمعنى انها دالة على تانيث المسند
اليه سواء كانت فعلا كقامت هند او نائب فاعل كضربت هند بضم
أول الفعل وكسر ما قبل اخره وقد يقال ان تاء التانيث حقها ان تتصل
بالفاعل لا بالفعل لانها تدل على تانيث الفاعل ويجاب بان التاء
اتصلت بالفعل لانها من علاماته أو لان الفعل والفاعل كالشيء
الواحد قوله الساكنة بالجر صفة لتا وانما سكنت لتعادل خفة السكون
ثقل الفعل والمراد انها ساكنة اصالة فلا يضر تحركها لعارض كدفع
التقاء الساكنين سواء حركت بالكسرة كما في قوله تعالى قالت الاعراب
امنا فان التاء حركت بالكسرة لدفع التقاء الساكنين أو حركت بالفتحة
كما في قوله تعالى قالتا اتينا طائعين فان التاء حركت بالفتحة لمناسبة
الألف لان الالف تناسبها الفتحة أو حركت بالضمة كما في قوله تعالى
قالت اخرج في قراءة من ضم التاء وخرج بقولنا الساكنة اصالة
التاء المتحركة اصالة فان كانت حركتها حركة اعراب اختصت بالاسم
كقائمة وفاطمة وان كانت حركتها غير بناء فانها تكون في الاسم كما في
قولك لا حول ولا قوة وتكون في الفعل نحو تقوم وفي الحرف نحو ربت
وثمت وحاصل هذه العلامات ان منها ما يختص بالفعل الماضي
كتاء التانيث الساكنة ومنها ما يختص بالفعل المضارع وهو السين
وسوف ومنها ما هو مشترك بين الماضي والمضارع وهو قد وترك
المص علاماته فعل الامر لعسرها على المبتدي وهي الدلالة على الطلب
مع قبول ياء المؤنثة المخاطبة كقولك اضربي واعرابه اضربي فعل أمر

مبني على حذف النون والياء فاعل ودل على الطلب وقبل ياء المؤنثة
المخاطبة ومثله هات بكسر التاء فانه يقبل الياء ويدل على الطلب
فان اسندته الى مذكر كان مبنيا على حذف الياء وان اسندته
الى مؤنث كان مبنيا على حذف النون **قوله** والحرف معطوف على
المص فالاسم وال فيه للعهد الذكري وانما لم يقل الشارح المتقدم
في التقسيم كما قال في قوله فالاسم المتقدم الخ لان ذلك من باب الحذف
من الثاني لدلالة الاول عليه **قوله** ما لا يصلح معه اي كلمة لا يصلح مع
دليل الاسم اي علامة الاسم **قوله** ولا دليل الفعل اي علامة الفعل
فعلامة الحرف عدمية وهو كونه لا يقبل شيا من علامات الاسم ولا
شيئا من علامات الفعل فان قلت ان علامات الحرف عدمية والعدم
لا يكون علامة للوجودي والحرف وجودي واجيب بان العدم قسمان
عدم مطلق وعدم مقيد فالمطلق لا يصح جعله علامة للوجودي
واما المقيد فانه يصح جعله علامة للوجودي وما هنا من هذا القبيل
اعني من كونه عدما مقيدا بكون الحرف لا يقبل شيا من علامات الاسم ولا
شيا من علامات الفعل وقد تقدم حكمة تاخير الحرف عن الاسم والفعل
من كونه رتبة دنية **قوله باب الاعراب**
الخ وحكمة تبويب الكتب كما ذكره الزمخشري ان الكتاب اذا كان مبوبا
كان انشط للقاري كما ان المسافر اذا كان الطريق مقدرة كان ذلك
ابعث له على السفر ولذلك كان القرآن سورا واصل باب بوب
تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار باب ويجمع على ابواب
وبيبان ولكن جمعه على ابواب قياسي وعلى بيبان وعلى ابوبة سماعي
واعرابه خبر لمبتدا محذوف تقديره هذا باب ها حرف تنبيه وذا
اسم اشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدا وباب خبر مرفوع بالضمة
الظاهرة

الظاهرة في اخره وباب مضاف والاعراب مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهرة
في اخره ويصح ان يكون مبتدا والخبر محذوف تقديره باب الاعراب
هذا موضعه تقول باب مبتدا والخبر قوله هذا موضعه ويصح نصبه على
انه مفعول لفعل محذوف تقديره اقرا باب الاعراب واما كونه منصوبا
باسم فعل محذوف تقديره هاك باب الاعراب فلا يصح لان اسم الفعل لا
يعمل محذوفا على الصحيح وجوز بعضهم جره فقال هو مجرور بفي مقدرة
والتقدير انظر في باب الاعراب وهذا الوجه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه
لان حذف حرف الجر وابقاء عمله شاذ ولا تصح قراءته باسكان ومعنى
الباب لغة المدخل للشيء اي مكان الدخول او فرجة في ساتر يتوصل
بها من داخل الى الخارج وعكسه واصطلاحا الفاظ مخصوصة دالة على
معاني مخصوصة وهو حقيقة في الاجرام مجاز في المعاني كباب الاعراب
مثلا **قوله** الاعراب بكسر الهمزة احترازا من الاعراب بفتحها سكان البوادي
وهو جمع عربي ويجمع على اعاريب والاعراب لغة يطلق على معان منها التحسين
ومنه جارية عروب اي حسنا ومنها التبيين ومنها الثيب تعرب عن
نفسها اي تبين ومنها التغيير ومنها اعربت معدة البعير اي تغيرت
واصطلاحا يطلق على معنيين فعلى القول بانه معنوي يعرف بانه اثر
ظاهرا ومقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة او ما هو كالاخر وعلى القول
بان الاعراب لفظي يقال ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف
او سكون او حذف فمثال الحركة جاء زيد وعمرو يضرب فالحركة كالضمة ومثال
ما فيه السكون نحو يضرب من قولك لم يضرب واعرابه لم حرف نفي وجزم وقلب
ويضرب فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه السكون ومثال ما فيه الحرف نحو
جاء الزيدون فالزيدون فاعل بجاء مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه
جمع مذكر سالم ومثال الحذف كما في قولك لم يخش فلم حرف نفي وجزم وقلب

ويخش فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه حذف الالف واعلم ان المص مشى على ان
الاعراب معنوي واشار بقوله الاعراب هو تغيير اواخر الكلم لاختلاف
العوامل والفرق بين الاعراب اللفظي والمعنوي ان اللفظي هو نفس الحركات
كالضمة والفتحة والكسرة والمعنوي هو الانتقال من الرفع الى النصب ومن
النصب الى الجر فتكون الحركات علامة لا نفس الاعراب ويظهر الفرق
بالمثال فاذا قلت جاء زيد تقول في اعرابه على القول بانه لفظي جا فعل
ماض وزيد فاعل مرفوع ورفعه ضمة ظاهرة في اخره فالضمة هي نفس الاعراب
كالفتحة والكسرة وعلى القول بانه معنوي تقول في اعرابه زيد فاعل مرفوع
وعلامة رفعه ضمة الخ فتكون الضمة علامة على الاعراب كالفتحة والكسرة واما
البنا فمعناه لغة وضع شي على شي على وجه يراد به الثبوت وفي الاصطلاح
عند من يقول ان الاعراب لفظي لا البيان مقتضي العامل من شبه الاعراب
وليس حكاية ولا انتقالا ولا اتباعا ولا تخلصا من ساكنين فمثال حركة الحكاية
من زيدا بالنصب في جواب هل رأيت زيدا فمن اسم استفهام مبتدا مبني
على السكون في محل رفع وزيدا خبر مرفوع بضمة مقدرة في اخره منع من
ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية الاستفهام ومثال حركة النقل كقوله تعالى
فمن أوتي بنقل ضمة الهمزة الى ما قبلها وهو النون ومثال حركة الاتباع
كقوله الحمد لله بكسر الدال باتباع حركة الدال اللام وهي الكسرة وخرج
بقوله ولا تخلصا من ساكنين حركة التخلص كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا بكسر
النون واما معنى البنا عند من يقول ان الاعراب معنوي فهو لزوم اخر
الكلمة حالة واحدة في الاحوال الثلاثة كهؤلاء فانه ملازم للكسرة في
الاحوال الثلاثة اعني حالة الرفع والنصب والجر تقول جاء هؤلاء ورأيت
هؤلاء ومررت بهؤلاء فهؤلاء في الاول فاعل بجاء مبني على الكسر
في محل نصب وفي المثال الثالث مجرور مبني على الكسر في محل جر وخرج بقول

المص تغيير

المص تغيير اواخر الكلم تغيير الاوايل والاواسط كقولك في فلس وفي
درهم درىهم فلا يسمى هذا التغيير اعرابا فان قلت ان تغيير فعل الفاعل
فيكون صفة للمعنى بكسر اليآء فكيف يصح جعله وصفا للاعراب قلت
مراده بالتغيير التغير من اطلاق المصدر وارادة اثره وقوله اواخر
جمع اخر والمراد بتغيير اواخر الكلم اي تغيير كل اخر على حدته وهو تصييره
مرفوعا اذا ركب مع عامل يقتضي الرفع كجاء وقام او منصوبا اذا ركب
مع عامل يقتضي النصب كضربت او مجرورا اذا ركب مع عامل يقتضي
الجر وهو البا والمضاف فان قلت ان الاخر ليس متغيرا في نحو جاء زيد
ورأيت زيدا ومررت بزيد فان الدال لم يتغير وانما التغير للحركة
فالجواب ان كلام المص على حذف مضاف والتقدير تغيير احوال اواخر
الكلم اي تغيير صفاتها والمراد بالكلم الاسم المتمكن والفعل المضارع
الخالي من نون الاناث ونوني التوكيد اما اذا اتصلت به نون النسوة
فانه مبني على السكون كما في قولك النسوة يتربصن فالنسوة مبتدا
مرفوع بضمة ظاهرة في اخره ويتربصن فعل مضارع مبني على السكون
في محل رفع ونون النسوة فاعل في محل رفع والجملة من الفعل والفاعل
في محل رفع خبر المبتدا واما اذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة
او الثقيلة فانه مبني على الفتح كما في قوله تعالى ليسجنن وليكونا فاللام
موطوءة للقسم ويسجنن فعل مضارع مبني على الفتح في محل رفع
لاتصاله بنون الثقيلة وقوله وليكونا اللام موطوءة للقسم ويكونا
فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والفرق
بين نون التوكيد الخفيفة والثقيلة وبين نون النسوة ان نون التوكيد
حرف لا محل له من الاعراب ونون النسوة اسم وهو فاعل في محل رفع وقد
علم مما تقدم ان الفعل اذا اتصل به نون التوكيد يبني على الفتح واذا

المتصل به نون النسوة يبني على السكون قوله لاختلاف العوامل اللام
للتعليل يعني ان اختلاف العوامل علة لتغيير احوال أواخر الكلم قوله
الداخلة عليها صفة للعوامل وفيه ان العوامل جمع والداخلة مفرد فكيف
يصح وصف الجمع بالمفرد ويجاب بان العوامل جمع كثرة لما لا يعقل له
والافصح وصفه بالمفرد كما قال العلامة الاجهوري

وجمع كثرة لما لا يعقل ... فالافصح الافراد فيه يا فل

قوله عليها اي الكلم ويجوز في ضميره التذكير والتأنيث لانه اسم جنس
جمعي واسم الجنس يجوز في ضميره التذكير والتأنيث قوله لفظا او تقديرا
منصوبان على الحال او منصوبان على التمييز اي تغيير اواخر الكلم من جهة
اللفظ او من جهة التقدير ويصح نصبهما على المصدرية صفة لموصوف
محذوف اي تغيير الفظيا او تقديريا ويصح ان يكونا منصوبين بنزع
الخافض اي التغيير في اللفظ وفي التقدير ويصح ان يكون خبرين لكان
المحذوفة اي سواء كان التغيير لفظا أو تقديرا لكن الاولى نصبهما على
التمييز لان وقوع المصدر حالا وان كان كثيرا فهو مقصور على السماع
والنصب بنزع الخافض شاذ وحذف كان بدون ان الشرطية او لو قليل
فالاولى جعله تمييزا من الخمسة أوجه قوله او تقديرا اعترض بان او لا
يجوز ذكرها في الحدود كما قال صاحب السلم ولا يجوز في الحدود ذكر
او ويجاب بان الممنوع دخول او التي للشك والترديد واو هنا
للتقسيم فمثال التغيير لفظا كما في قولك جا زيد ورأيت زيدا ومررت
بزيد ومثال الاعراب التقديري جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت
بالفتى فالفتى في المثال الاول فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الالف
منع من ظهورها التعذر وفي الثالث مجرور بكسرة مقدرة على الالف منع
من ظهورها التعذر هذا كله اذا كانت الالف موجودة في نحو الفتى

كالعصى

كالعصى فان كانت محذوفة كقولك جاءني فتى جا فعل ماض وفتى
فاعل مرفوع ورفعه ضمة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين
منع من ظهورها التعذر وتقول في اعراب المثال الثاني رأيت فتى رأى
فعل ماض والتا فاعل وفتى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على
الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين وتقول في المثال الثالث مررت بفتى
مر فعل ماض والتا فاعل وبفتى الباحرف وفتى مجرور بالبا وجره كسرة
مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين لان أصله فتىٌ تحركت
الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار فتان فالتقى ساكنان الالف
والتنوين حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار فتى وهذا يسمى
مقصورا نحو عصى ورحى وهو كل اسم معرب اخره الف لازمة قبلها فتحة
والمنقوص وهو كل اسم معرب اخره ياء قبلها كسرة كقولك جا القاضي
فالقاضي فاعل بجاء مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل هذا
حكمه اذا كانت الياء موجودة فان كانت الياء محذوفة كقولك جاء
قاض فانه فاعل مرفوع بضمة مقدرة على اليا المحذوفة لالتقاء الساكنين
منع من ظهورها الثقل لان اصله قاضيٌ استثقلت الضمة على اليا فحذفت
الضمة فصار قاضين حذفت الياء لالتقاء الساكنين والساكنان
هما اليا والتنوين فصار قاض وحكم المنقوص انه يقدر فيه الرفع والجر وتظهر
فيه النصب لانه خفيف كما في قوله اجيبوا داعي الله بخلاف الاسم المقصود
والمنقوص واما المضاف الى ياء المتكلم فانه تقدر فيه الحركات الثلاثة
على ما قبل ياء المتكلم كقولك جاء غلامي ورأيت غلامي ومررت بغلامي
فغلامي في المثال الاول فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل يا المتكلم
منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المضاف وغلام مضاف وياء المتكلم
مضاف اليه مبني على سكون في محل جر وغلامي في المثال الثاني مفعول

به منصوب بفتحة مقدرة على ماقبل ياء المتكلم وغلامي مضاف
وياء المتكلم مضاف اليه وغلامي في المثال الثالث مجرور بكسرة مقدرة
على ماقبل ياء المتكلم وغلامي مضاف وياء المتكلم مضاف اليه وهذا
هو التعرض العرضي لان المحل اشتغل بحركة المناسبة فتعذر ظهور الحركة
الاعرابية ويسمى التعرض العرضي لانه عرض بسبب الاضافة للمتكلم واما
التعذر الذاتي فمثاله ما تقدم من قولنا جاء الفتى ورايت الفتى ومررت
بالفتى لان ذات الالف لاتقبل التحريك كقول بعض الحذاق بعض
كلام كالف الف وليس يمكن تحريكه واما الفعل المضارع فان كان صحيح
الاخر كيضرب فيرفع بالضمة نحو يضرب وينصب بالفتحة نحو لن
يضرب ويجزم بالسكون نحو لم يضرب وان كان معتلا وهو ما كان اخره
حرف علة الفا وواوا ويا فان كان اخره الفا كيخشى فيرفع بضمة
مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وينصب بفتحة مقدرة على
الالف نحو لن يخشى فلن حرف نفي ونصب واستقبال ويخشى فعل مضارع
منصوب بلن ونصبه فتحة مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر ويجزم
بحذف اخره نحو لم يخش فلم حرف نفي وجزم وقلب ويخش فعل مضارع مجزوم
بلم وجزمه حذف الالف والفتحة قبلها دليل عليها وان كان في اخره واو
فيرفع بالضمة المقدرة نحو يدعو وهو فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة
على الواو منع من ظهورها الثقل وينصب بالفتحة الظاهرة نحو لن يدعو
فلن حرف نفي ونصب واستقبال ويدعو فعل مضارع منصوب بلن
ونصبه فتحة ظاهرة في اخره ويجزم بحذف اخره نحو لم يدع فيدع فعل
مضارع مجزوم بلم وجزمه حذف حرف العلة وهو الواو والضمة
قبلها دليل عليها وان كان في اخره يا فيرفع بضمة مقدرة على الياء
منع من ظهورها الثقل نحو يرمي وينصب بالفتحة الظاهرة نحو لن
يرمي

لعله التعذر

يرمي فيرمي فعل مضارع منصوب ونصبه فتحة ظاهرة في اخره ويجزم
بحذف اليا نحو لم يرم فيرم فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه حذف اليا
قوله واقسامه اربعة اي اقسام الاعراب قوله رفع بدا به لاختصاصه
بالعمدة وثني بالنصب لان عامله يكون فعلا والاصل في العمل للافعال
وثلاث بالخفض باختصاصه بالاسما وهي اشرف من الافعال واخر بالجزم
لان رتبته التاخير ويسمى الرفع رفعا لارتفاع الشفتين عند النطق
به ومعناه لغة العلو والارتفاع تقول فلان مرفوع اي رتبته عالية
واصطلاحا على القول بانه لفظي هو الضمة وما ناب عنها وعلى القول بانه
معنوي تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها والرفع من القاب الاعراب
والضم من القاب البنا ويسمى ضما لانضمام الشفتين عند النطق به قوله
ونصب معناه لغة الاستوا والاستقامة تقول فلان منتصب اي
مستوي مستقيم واصطلاحا على القول بانه لفظي هو الفتحة وما ناب
عنها وعلى القول بانه معنوي تغيير مخصوص علامته الفتحة وما ناب
عنها ويسمى نصبا لانتصاب الشفتين عند النطق به والنصب من القاب
الاعراب والفتح من القاب البنا ويسمى فتحا لانفتاح الشفتين عند
النطق به قوله وخفض معناه لغة الخضوع والتذلل واصطلاحا
على القول بانه لفظي هو الكسرة وما ناب عنها وعلى القول بانه معنوي
تغيير مخصوص علامته الكسرة وما ناب عنها ويسمى خفضا لانخفاض
الشفة السفلى عند النطق بها والخفض من القاب الاعراب والكسر
من القاب البنا ويسمى كسرا لانكسار الشفة عند النطق به قوله وجزم
معناه لغة القطع تقول جزمت الحبل اي قطعته واصطلاحا على القول
بانه لفظي هو السكون وما ناب عنه وعلى القول بانه معنوي تغيير مخصوص
علامته السكون وما ناب عنه ويسمى جزما لانقطاع الحركة عند النطق به وهو

وهو من القاب البناء ثم اعلم ان هذه الاقسام منها ما يشترك فيه الاسم
والفعل وهو الرفع والنصب فمثال الرفع في الاسم والفعل زيد يقوم
فزيد مبتدا مرفوع بالابتدا ورفعه ضمة ظاهرة في اخره ومثال النصب
في الاسم والفعل ان زيدا لن يقوم واعرابه ان حرف توكيد ونصب وزيد
اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة ولن حرف نفي ونصب واستقبال ويقوم فعل
مضارع منصوب بفتحة ظاهرة في اخره والفاعل مستتر فيه جوازا تقديره هو عايد
على زيد والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر ان ومنها ما يختص بالاسما
وهو الجر نحو مررت بزيد فزيد البا حرف جر وزيد مجرور بالبا وجره كسرة ظاهرة
في اخره والجار والمجرور متعلق بمررت ومنها ما يختص بالفعل وهو الجزم
نحو لم يقم فلم حرف نفي وجزم وقلب ويقم فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه
السكون وانما اختص الاسم بالخفض لان الخفض ثقيل والاسم خفيف
فاعطي الثقيل للخفيف ليحصل التعادل كما انهم خصوا الفعل بالجزم
لان الجزم خفيف والفعل ثقيل ليحصل التعادل ولو اعطوا الخفيف
للخفيف وهو الجزم والاسم واعطوا الثقيل للثقيل وهو الخفض والفعل
لم يحصل تعادل على مجرى العادة وحكمة خفة الاسم لان الاسم بسيط
ومعنى بساطته انه دال على شي واحد وهو الذات والفعل مدلوله
مركب من شيئين وهو الحدث والزمن فصار ثقيلا قوله فللاسما من
ذلك الخ هذا تفصيل لما اجمله المص في قوله واقسامه اربعة رفع ونصب
وخفض وجزم واشار الى ان الرفع والنصب مشترك بين الاسما
والافعال وان الخفض يختص بالاسم والجزم مختص بالفعل كما تقدم
انفا والفا في قوله فللاسماء تسمى فا الفصيحة لانها افصحت عن جواب
شرط مقدر وقوله من ذلك قد يقال اسم الاشارة عايد على متعدد
وهو هنا مفرد فكان على المص ان ياتي باسم الاشارة جمعا فيقول

فللاسما

فللاسماء من ذلك المذكور واسم الاشارة راجع للمفرد في المعنى وان كان
متعددا في اللفظ

باب معرفة علامات الاعراب

العلم والمعرفة مترادفان وقيل بينهما فرق وهو ان المعرفة تتعلق
بالجزئيات كقولك عرفت زيدا والبساط كقولك النقطة بخلاف العلم فانه
يتعلق بالكليات كالانسان والحيوان والمركبات كقولك زيد قائم وقد
اعترض على المص بانه ترجم لشيئ ولم يذكره لانه لم يعرف كل واحد من هذه
العلامات بتعريف وذكر شيئا ولم يترجم له والجواب عن المص ان التعريف
كما يكون بالحد والعلامة يكون بالتقسيم ولا شك ان المص عرف هذه
العلامات بالتقسيم حيث قسم الرفع الى اصلي وفرعي والنصب والخفض والسكون
كذلك فقال للرفع اربع علامات الاولى علامة اصلية والثلاثة الباقية
فروع قدم الضمة لانها الاصل اي الكثير والغالب في كل مرفوع اي يرفع بالضمة
وثنى بالواو لانها نشأت عنها اي تتولد عنها اذا اشبعت وثلث بالالف لانها
اخت الواو في المد واللين وختم بالنون لانها اجنبية فرتبتها التاخير
ولا يخفى ما في كلام المص من الحسن حيث بدأ بالام وثنى بالبنت وثلث
بالاخت فقدم البنات على الاخوات واخر الاجنبية ومعنى كون الالف
اختا للواو انها نظيرها وحاصل ما ذكره المص ان اصل الرفع ان يكون
بالضمة فذكر الضمة وذكر فروعها وهي ثلاثة الالف والواو والنون وان
الفتحة اصل وفروعها اربعة وهي الالف والكسرة واليا وحذف النون
وان الكسرة اصل وفروعها اثنان وهما اليا والفتحة وان الجزم اصل وفرعه
واحد وهو الحذف فالاصول اربعة والفروع عشرة قوله فاما الضمة
فتكون علامة للرفع في اربعة مواضع الجار والمجرور يحتمل ان يكون متعلقا
بعلامة وبمحذوف صفة لعلامة تقدير الكلام علامة كائنة في اربعة مواضع
فعلى الاول يكون ظرفا لغوا وهو ما كان عامله خاصا سواء كان جائز

الحذف كقولك بسم الله وواجب الحذف كقولك اليوم صمته فان عامله
واجب الحذف والتقدير صمت وسمي لغوا لالغائه على الضمير وخلوه منه وعلى
الاستعمال الثاني يكون الجار والمجرور ظرفا لاستقرار الضمير فيه والظرف المستقر
ما كان عامله عاما ولا يكون الا واجب الحذف وذلك في الظرف الواقع خبرا
كقولك زيد عندك اي مستقر فحذف العامل وهو مستقر فانفصل الضمير
وانتقل للظرف وفي الظرف الواقع صفة كقولك مررت برجل عندك والواقع
حالا كقولك للديبا الذي عندك فهذه هي المواضع التي يكون الظرف فيها مستقرا لاستقرار
الضمير فيه **قوله** في الاسم المفرد وهو ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من
الاسماء الخمسة او الستة فقوله ما ليس مثنى خرج المثنى كالزيدان وقوله ولا
مجموعا خرج الجمع كالزيدون والعمرون وخرج بقوله ولا ملحقا الملحق بالمثنى
ككلا وكلتا والملحق بالجمع كعشرون وبابه وخرج بقوله ولا من الاسماء الخمسة
او الستة نحو ابوك واخوك فهذا هو المفرد في باب الاعراب واما المفرد
في باب المبتدا والخبر فهو ما ليس جملة ولا شبيها بالجملة واما الجملة في باب
لا والمنادى ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف وسواء كان مذكرا او مؤنثا
قوله وجمع التكسير وهو ما تغير فيه بناء مفرده سواء كان التغيير بالزيادة
كصنو وصنوان او بالنقص كتخمة وتخم او بالشكل كاسد واسد او بالزيادة
والشكل كرجل ورجال او بالزيادة والنقص وتغيير الشكل كغلام وغلمان
فان هذه كلها ترفع بالضمة وسواء كان جمع التكسير مذكرا كقولك جاء
الزيود او مؤنثا كقولك جاء الهنود وسواء كان اعرابه ظاهرا كما مثلنا
او مقدرا كقولك جاء الاسارى والعذارى وسواء كان منصرفا كقولك
جاءت زيود وهنود او غير منصرف كشياطين وبساتين **قوله** وجمع
المؤنث السالم وهو ما جمع بالف وتاء مزيدتين نحو جاءت الهندات والزينبات
والفاطمات سواء كان مسماه مؤنثا في اللفظ والمعنى كفاطمة او مؤنثا
في المعنى

في المعنى فقط كهندات او في اللفظ فقط كطلحة وقوله ما جمع يحتمل ان
يكون ما واقعة على مفرد ويحتمل ان تكون واقعة على جمع لكن ينافيه قولهم
جمع بضم الجيم وكسر الميم فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله لان الجمع لا يجمع ويجاب
بانا نختار الثاني وهو ان ما واقعة على جمع لا ينافيه قولهم جمع لان معنى
جمع تحققت جمعيته وقوله بالف وتاء مزيدتين ان جعلت الباء للسببية
لا يحتاج لقيد الزيادة وان جعلت الباء للملابسة فلا بد من قيد
الزيادة فيخرج بالالف الزيادة ما اذا كانت الالف اصلية كما في قضاة
وغزاة فان اصل قضاة قضية بضم القاف وفتح الضاد والياء تحركت
الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار قضاة وضموا فاءها للفرق بين
الجمع والمفرد كقصاة وقناة ويخرج بالتاء المزيدة التاء الاصلية كابيات
وابيات وميت واموات فان التاء فيها اصلية فلا يقال له جمع مؤنث
سالم قال الله تعالى وكنتم امواتا بنصبه بالفتحة الظاهرة وقوله المؤنث
ليس قيدا ومثله ما لو كان مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام
وحمامات وقوله السالم ليس بقيد ايضا ومثله ما تغير مفرده كسجدة وسجدات
ونبقة ونبقات **قوله** والفعل المضارع فانه يرفع بالضمة سواء كانت
الضمة ظاهرة كيضرب او مقدرة كيخشى **قوله** الذي لم يتصل باخره شيء
اي من نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة ومن نون النسوة او الف الاثنين
او واو الجماعة او ياء المؤنثة المخاطبة فان اتصلت به نون النسوة بني
على السكون كما في قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن الواو للاستئناف
البياني والوالدات مبتدا مرفوع بالضمة الظاهرة ويرضعن فعل مضارع
مبني على السكون في محل رفع لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل
مبني على الفتح في محل رفع والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر
المبتدا ومثال ما اذا اتصل به نون التوكيد الثقيلة كقوله تعالى ليسجنن فاللام موطئة للقسم

ويضربن فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون
التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الاعراب ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا
تقديره هو عايد على يوسف ومثال ما اذا اتصل به نون التوكيد الثقيلة ونون
التوكيد الثقيلة حرف لا محل له من الاعراب ونائب الفاعل مستتر فيه جوازا
تقديره هو عايدُ على يوسف ومثال ما اذا اتصل به نون التوكيد الخفيفة
كقوله تعالى وليكونا واعرابه كما مر ومثال ما اذا اتصل به الف الاثنين كقولك
يضربان فيضربان فعل مضارع مرفوع ورفعه بثبوت النون والالف فاعل ومثال
ما اذا اتصل به واو الجماعة كيضربون فيضربون فعل مضارع مرفوع بالنون
الثابتة والواو فاعل ومثال ما اذا اتصل به ياء المؤنثة المخاطبة تضربين
فتضربين فعل مضارع مرفوع ورفعه بثبوت النون واليا فاعل قوله
واما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين الخ لا فرق بين ان تكون
الواو ظاهرة كجاء الزيدون أو مقدرة كقولك جآء مسلمي فان اصله مسلمون
لي حذفت اللام للتخفيف والنون للاضافة فصار مسلموي اجتمعت
الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت اليا
في اليا فصار مسلمي بضم الميم الثانية ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة اليآء
فصار مسلمي وهو فاعل مرفوع ورفعه الواو المنقلبة يا المدغمة في ياء المتكلم
نيابة عن الضمة ومسلمي مضاف وياء المتكلم مضاف اليه مبني على السكون
في محل جر قوله في جمع المذكر السالم اي سوا كان علما كالزيدون او صفة
كالمسلمون ومذنبون ويشترط في العلم ان يكون علما لمذكر عاقل خال
من تا التأنيث ومن التركيب ومن الاعراب بحرفين فخرج بقوله علما
ما كان غير علم كرجل فلا يجمع جمع تصحيح ما لم يصغر فان صغر جاز جمعه كرجيلون
وخرج بقوله مذكرا ما كان علما لمؤنث كزينب فلا يقال زينبون وخرج
بقوله لعاقل ما كان علما لمؤنث كزينب فلا يقال زينبون وخرج
بقوله

بقوله لعاقل ما كان علما على غير عاقل كلاحق فانه علم على الفرس فلا
يقال لاحقون وخرج بقوله خال من تا التأنيث ما كان فيه تاء
التأنيث كطلحة فلا يقال فيه طلحون فانه لا يجمع وخرج بقوله ومن التركيب
ما كان مركبا كبعلبك فلا يقال فيه بعلبكون وخرج بقوله ومن الاعراب
بحرفين المثنى والمجموع فانه لا يجمع ثانيا والصفة يشترط فيها ان تكون
صفة لمذكر عاقل خال من تا التأنيث ليست من باب افعل فعلى ولا من
فعلان فعلا ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث فخرج بقوله صفة
لمذكر ما كان صفة لمؤنث كحايض فلا يقال حايضون وخرج بقوله عاقل
ما كان صفة لغير عاقل كسابق صفة للفرس فلا يقال فيه سابقون
وخرج بقوله خال من تاء التأنيث ما كان فيه التأنيث كعلامة فلا
يقال فيه علامتون وخرج بقوله ليس من باب افعل فعلا ما كان كذلك
فلا يقال في جمع احمر احمرون وخرج بقوله ولا من باب فعلان فعلى
ما كان كذلك كسكران فلا يقال سكرانون وخرج بقوله يستوي فيه
المذكر والمؤنث ما كان كذلك كصبور وجريح فلا يقال جريحون
وصبورون قوله وفي الاسما الخمسة ترفع بالواو اي بشروط اربعة الاول
ان تكون مفردة الثاني ان تكون مكبرة الثالث ان تكون مضافة
الرابع ان تكون اضافتها لغير ياء المتكلم فخرج بالاول ما كان مثنا
فانها تعرب اعراب المثنى كجاء ابواك فجا فعل ماض وابوان فاعل مرفوع
ورفعه الالف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون عوض عن التنوين
في الاسم المفرد وخرج ما لو كانت مجموعة جمع تكسير فانها ترفع بالضمة
كجاء اباؤك فاباُ فاعل بالضمة الظاهرة وخرج ما لو كانت مجموعة
جمع تصحيح كجاء ابون فابون فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لانه
جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وخرج بقوله

ان تكون مكبرة مالو كانت مصغرة فانها تعرب بالحركات الظاهرة كقولك
جاء ابيّك فابيّ فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ورايت ابيّك فابيّ مفعول
به منصوب بالفتحة الظاهرة ومررت بابيّك فابيّ مجرور بالباء وجره كسرة
ظاهرة في اخره وابيّ في الامثلة الثلاثة مضاف والكاف مضاف اليه في
محل جر وخرج بقوله ان تكون مضافة ما اذا كانت غير مضافة فانها تعرب
بالحركات الظاهرة كقولك جاء ابٌ ورايت أبا ومررت بأب وخرج بقوله
ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم ما لو اضيفت الى ياء المتكلم فانها
تعرب بحركات مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
المناسبة واب مضاف وياء المتكلم مضاف اليه في محل جر ويشترط في فوك
ان تنفصل منه الميم فان لم تنفصل منه الميم اعربت بالحركات الظاهرة
كقولك هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم ويشترط في ذو ان تكون
مضافة الى اسم جنس ظاهر فلا يضاف الى مضمر الا شذوذا كقوله
انما يعرف الفضل من الناس ذووه فاضاف الشاعر ذا الى المضمر وهو
الهاء وهو شاذ من وجهين الاول جمعيته والثاني الاضافة الى
الضمير وترك المص الهن تبعا للفرا والزجاجي فان اعرابه بالحروف
لغة قليلة وخالف سيبويه فاثبت الهن **قوله** واما الالف فتكون
علامة للرفع اي سوا كانت ظاهرة كما في جاء الزيدان أو مقدرة كقولك
جاء عبد الله فان عبد فاعل مرفوع بالالف المحذوفة لالتقاء الساكنين
وعبد مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه والمحذوفة لعلة كالثابت
لان اصل عبدان لله فحذفت النون للاضافة واللام للتخفيف
فصار عبدا الله فالتقا ساكنان وهما الالف واللام فحذفت الالف
لالتقاء الساكنين فصار عبد الله ومنه المثال المشهور في قولك
لقد طاف عبد الله بالبيت سبعة وحج من الناس الكرام الافاضل

واعرابه

واعرابه اللام موطئة للقسم وقد حرف تحقيق وطاف فعل ماض وعبدا فاعل
مرفوع ورفعه الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين نيابة عن الضمة لانه
مثنى وبالبيت جار ومجرور متعلق بطاف والبيت مفعول لطاف وسبعة
تمييز منصوب بفتحة ظاهرة في اخره وحج الواو حرف عطف وحج معطوف
على طاف مبني على الفتح ومني مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على
الالف والناس فاعل مرفوع بضمة ظاهرة في اخره والكرام صفة للناس
مرفوع بضمة ظاهرة في اخره والافاضل صفة ثانية للناس مرفوع بضمة
ظاهرة في اخره **قوله** في التثنية مصدر بمعنى المثنى فهو من اطلاق المصدر
وارادة اسم المفعول وضابط المثنى كل اسم ناب عن اثنين واغنى عن
المتعاطفين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فقولنا كل
اسم ناب عن اثنين يشمل المثنى حقيقة كالزيدان والعمران والملحق به كالشمسان
والعمر وقولنا بزيادة في اخره وهما الألف والنون وقولنا صالح للتجريد
خرج به كلا وكلتا واثنان واثنتان اذ لم يسمع كل ولا كلت وقولنا وعطف
مثله عليه يخرج به شمسان فانه ملحق بالمثنى ثم اعلم انه يشترط
في المثنى شروط ثمانية الاول ان يكون معربا فخرج بذلك المبني كسيبويه
فلا يقال سيبويهان واما قولهم ذان واللذان فهو على صورة المثنى
وليس مثنى حقيقة فلا يثنيان والشرط الثاني ان يكون مفردا
فخرج بذلك المثنى والمجموع فلا يثنيان والشرط الثالث ان يكون
منكرا فخرج المعرفة كزيد اذا كان باقيا على علميته فلا يثنى الا اذا
قصد تنكيره الشرط الرابع ان يكون غير مركب فخرج بعلبك فلا
يقال بعلبكان الشرط الخامس ان يكون موافقا فالمعنى فخرج
بذلك العمران في تثنية عمر وعمرو والشرط السابع ان يكون له مماثل
فخرج بذلك الشمسان والشرط الثامن ان لا يغني عنه غيره فخرج

بذلك سوآء فانها لا تثنى فلا يقال سوآء ان استغنا بتثنية سيّ
فانهم قالوا سيّان ومما يلحق بالمثنى كلا وكلتا لكن بشرط اضافتهما
الى الضمير تقول جاء الرجلان كلاهما فكلاهما توكيد للرجلين مرفوع
ورفعه الالف نيابة عن الضمة لانه ملحق بالمثنى والنون عوض عن التنوين
في الاسم المفرد وكلا مضاف والهاء مضاف اليه مبني على الضم في محل جر
والميم حرف عماد والالف حرف دال على التثنية واما اذا اضيف الى
اسم ظاهر فانه يكون مقصورا فيعرب بحركات مقدرة على الالف منع من
ظهورها التعذر مثاله جاني كلا الرجلين جا فعل ماض والنون للوقاية
واليا مفعول به مبني على السكون في محل نصب وكلا فاعل مرفوع بضمة
مقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر وكلا مضاف والرجلين مضاف
اليه مجرور بالياء لانه مثنى ومثله رأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين
قوله واما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع اذا اتصل به
ضمير تثنية أو ضمير جمع أو يا المؤنثة المخاطبة فمثال ما اتصل به
ضمير التثنية تضربان ويضربان فيضربان فعل مضارع مرفوع
ورفعه النون الثابتة والالف فاعل ومثال ما اذا اتصل به ضمير جمع
نحو يضربون فيضربون فعل مضارع مرفوع بالنون الثابتة والواو فاعل
ومثال ما اذا اتصل به ياء المؤنثة المخاطبة كقولك تضربين يا هند
فتضربين فعل مضارع مرفوع بالنون الثابتة والياء فاعل ثم اعلم ان
الالف تارة تكون اسما كما في الامثلة المتقدمة وتارة تكون حرفا كما
في الزيدان والهندان وكذلك واو الجماعة تارة تكون اسما كما في الامثلة
المتقدمة وتارة تكون حرفا كما في الزيدون والمسلمون قوله وللنصب
خمس علامات لما تكلم المصنف على علامات الرفع وما يتعلق بها اخذ يتكلم على علامات
النصب وقدم علامات النصب لان الرفع مختص بالعمد والنصب مختص بالفضلات

قوله

قوله الفتحة قدّمها لانها الاصل وثنى بالألف لأنها تنشأ عنها اذا أشبعت
وثلّث بالكسرة لانها تنوب عنها في جمع المؤنث السالم كما ان الفتحة تنوب عن
الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف وربع بالياء لانها تنوب عن الكسرة في جمع المذكر
السالم وفي المثنى وختم بالنون لبعد المشابهة قوله فاما الفتحة فتكون
علامة للنصب في ثلاثة مواضع الخ الفاء فا الفصيحة لانها أفصحت عن جواب
شرط مقدر كان قائلا قال لك يا مصنف أنت ذكرت علامات النصب
فما مواضعها فقال له ان اردت معرفة ذلك فأما الفتحة الخ قوله فالاسم
المفرد سواء كان اعرابه ظاهرا كرأيت زيدا أو مقدرا كرأيت الفتى وسوا
كان مذكرا أو مؤنثا وسوا كان المؤنث اعرابه ظاهرا كهندا ومقدرا
كحبلى ونحو ذلك قوله وجمع التكسير وهو ما تغير فيه بناء مفرده سواء كان التغير
بالزيادة او بالنقص او بتغيير الشكل ونحو ذلك كما تقدم من الامثلة وسواء
كان الاعراب فيه ظاهرا كما في رأيت الرجال أو مقدرا كرأيت الاسارى وسوا
كان لمذكر كما مثل أو مؤنث كرأيت الهنود قوله والفعل المضارع يعني انه
ينصب بالفتحة بشرطين اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل باخره شيء من نحو
نوني التوكيد ونون الاناث اما اذا لم يدخل عليه ناصب فانه يرفع بالضمة
أو اتصل باخره شيء ودخل عليه ناصب فانه يكون منصوبا بحذف النون
كما في قولك لن يضربا فلن حرف نفي ونصب واستقبال ويضربا فعل مضارع
منصوب بلن ونصبه حذف النون والالف فاعل ومثله لن تضربوا ولن
تضربي قوله واما الالف فتكون للنصب في الاسماء الخمسة لن بالشروط
السابقة من كونها مفردة مكبرة مضافة وان تكون اضافتها لغير ياء المتكلم
وتقدم محترزاتها قوله واما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث
السالم وهو ما جمع بالف وتاء مزيدتين نحو خلق الله السموات واعرابه خلق فعل
ماض والله فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة والسموات مفعول به منصوب ونصبه

الكسرة نيابة عن الفتحة لانه جمع مؤنث سالم فحمل نصبه على جره قياسا على اصله
وهو جمع المذكر السالم **قوله** واما اليا فتكون علامة للنصب في التثنية
بمعنى المثنى فهو من اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول ومثاله رايت
الزيدين فالزيدين مفعول به منصوب ونصبه اليا المفتوح ما قبلها
المكسور ما بعدها لانه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد
فحمل النصب على الجر **قوله** والجمع مثاله رايت الزيدين فالزيدين مفعول
به منصوب ونصبه الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها لانه جمع مذكر
سالم فحملوا نصبه على جره **قوله** واما حذف النون فيكون علامة للنصب
في الفعل المضارع اذا اتصل به الف الاثنين نحو لن يضربا فيضربا فعل
مضارع منصوب بحذف النون او اتصل به واو الجماعة نحو لن
يضربوا فيضربوا فعل مضارع منصوب بحذف النون او اتصل به ياء المؤنثة
المخاطبة نحو لن تضربي فتضربي فعل مضارع منصوب بحذف النون
قوله وللخفض ثلاث علامات الكسرة بدأ بها لانها الاصل اي الكثير والغالب
في كل مجرور ان يجر بالكسرة وثنى باليا لانها تنوب عنها وثلث بالفتحة لانها
تنوب عنها وثلث بالفتحة عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف **قوله** في الاسم
المفرد سوا كان مؤنثا او مذكرا وسواء كان جره ظاهرا او مقدرا وسواء
كان التقدير للتعذر او للثقل **قوله** وجمع التكسير سواء كان ظاهر الاعراب
كمررت بالرجال او مقدر الاعراب كمررت بالاسارى وسواء كان مذكرا كما
في المثالين او مؤنثا كمررت بالهنود والعذارى **قوله** وجمع المؤنث السالم
اي يجر بالكسرة على الاصل نحو مررت بالهندات ولم يقل جمع المؤنث السالم
المنصرف كما في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف لان جمع المؤنث
السالم لا يكون الا منصرفا ما لم يكن علما فان كان علما جاز فيه الصرف وعدمه
فيجر بالكسرة مع التنوين نحو مررت بهندات او بدون تنوين نحو مررت بهندات

اويجر

أو يجر بالفتحة مع منع الصرف ففيه ثلاثة اعاريب **قوله** واما اليا فتكون
علامة للخفض في الاسما الخمسة نحو مررت بابيك واخيك فأبيك وأخيك
مجروران بالباء وجرهما الياء لانهما من الاسماء الخمسة وقس هذا ما اشبهه
قوله وفي التثنية نحو مررت بالزيدين فالزيدين مجرور بالبا وجره
الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لانه مثنى **قوله** والجمع نحو مررت
بالزيدين فالزيدين مجرور بالبا وجره اليا المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها
لانه جمع مذكر سالم والفرق بين المثنى والجمع ان نون المثنى مكسورة ونون
الجمع مفتوحة وقد تفتح نون المثنى كما في قول الشاعر
على احوذيين استقلت عشية ❁ فما هي الا لمحة وتغيب
والشاهد في احوذيين وقد تكسر نون الجمع شذوذا كما في قول الشاعر
وقد جاوزت حد الاربعين ❁ بكسر النون **قوله** واما الفتحة فتكون
علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف وكل اسم اشبه الفعل في علتين فرعيتين
ترجع احداهما الى اللفظ والاخرى الى المعنى كاحمد فانه اشبه الفعل
في علتين فرعيتين ترجع احداهما الى اللفظ والاخرى الى المعنى فالراجعة
الى اللفظ وزن والراجعة الى المعنى العلمية وذلك لان الفعل فيه علتان
فرعيتان احداهما ترجع الى اللفظ والاخرى الى المعنى فالعلة الراجعة
الى اللفظ اشتقاقه كضرب فانه مشتق من الضرب والمشتق فرع من
المشتق منه والعلة الراجعة الى المعنى هي احتياجه الى الفاعل فاذا وجد في
الاسم هاتان العلتان فقد اشبه الفعل فيمنع من الصرف ثم اعلم ان
موانع الصرف تسعة جمعها بعضهم بقوله
اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ❁ ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا
فالعلمية تمنع مع ستة مع وزن الفعل كاحمد ويشكر ويزيد ومع التأنيث اللفظي
كما في طلحة او المعنوي كزينب او هما معا كفاطمة وعايشة ومع العجمة كابراهيم

واسماعيل ومع زيادة الالف والنون كعثمان ومع التركيب كبعلبك ومع العدل
التقديري كعمر والوصف يمنع مع ثلاثة وزن الفعل كاحمر واشقر واصفر واخضر
ومع زيادة الالف والنون كما سياتي في سكران ومع العدل التحقيقي كمثنى وثلاث
ورباع وكذلك اذا وجد في الاسم علة تقوم مقام علتين كما في صيغة منتهى الجموع
وهو كل اسم بعد الف تكسيره حرفان سواء كان في اوله الميم كمساجد او لا كصوامع
او بعد الف تكسيره ثلاثة احرف اوسطها ساكن سواء كان في اوله الميم كمصابيح او لا
كقناديل وشياطين وعصافير وكذلك ما فيه الف التانيث الممدودة كصحرا
او المقصورة كحبلى وضابط الف التانيث الممدودة ان تقول هي كل الف قبلها
الف فتقلب هي همزة والف التانيث المقصورة هي كل الف مقصورة قبلها قوله
وللجزم علامتان لما تكلم المص على الخفض شرع يتكلم على الجزم ومعناه لغة القطع
تقول جزم فلان الحبل اي قطعه واصطلاحا على القول بان الاعراب لفظي
هو السكون وما ناب عنه وعلى القول بانه معنوي تغيير مخصوص علامته السكون
وما ناب عنه قوله السكون والحذف بدل من قوله علامتان او خبر لمبتدا محذوف
أو مفعول لفعل محذوف قوله فاما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل
المضارع الصحيح الاخر وهو ما ليس في اخره واو او ياء أو الف كيضرب وياكل
ويشرب فانه يجزم بالسكون اذا دخل عليه جازم نحو لم يضرب ولم ياكل ولم
يشرب فيضرب وياكل ويشرب كل منهما مجزوم بلم وجزمه السكون قوله
واما الحذف فيكون علامة للجزم في موضعين في الفعل المضارع المعتل
الأخر كيدعو فانه يجزم بحذف الواو نحو لم يدع فيدع فعل مضارع مجزوم بلم
وجزمه حذف الواو او كان في اخره الف كيخشى نحو لم يخش فيخش فعل مضارع
مجزوم بلم وجزمه حذف الالف أو كان في اخره ياء كيرمي تقول لم يرم فيرم
فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه حذف اليا قوله في الافعال التي رفعها
بثبات النون نحو لم يفعلا ولم تفعلوا ولم تفعلي فيفعلا وتفعلوا

وتفعلي

وتفعلي كل منها مجزوم بحذف النون فصل المعربات قسمان
يحتمل ان يكون فصل خبر المبتدا محذوف تقديره هذا الهاء حرف تنبيه
وذا اسم اشارة مبني على السكون مبتدا وفصل خبره ويحتمل ان يكون مبتدا
خبره محذوف تقديره فصل هذا محله ويحتمل ان يكون مفعولا لفعل
محذوف تقديره اقرأ فصل على لغة ربيعة لانهم يرسمون المنصوب بصورة
المرفوع والمجرور كما تقدم في باب الاعراب وانما ذكر المص هذا الفصل
تمرينا وتسهيلا على المبتدي جريا على عادة المتقدمين من انهم يذكرون
الشيء اولا مفصلا ثم يذكرونه مجملا بخلاف المتاخرين فانهم يذكرون
الشيء مجملا ثم يذكرون مفصلا وهذا اوقع في النفس ولا يخفى
أن المص جرى هنا على عادة المتأخرين في باب المرفوعات لانه
ذكر المرفوعات اجمالا ثم ذكرها تفصيلا فلله دره حيث شرب من
الكاسين فان قلت ان فصل نكرة ولا يجوز الابتدا بالنكرة كما قاله
ابن مالك فكيف صح جعله مبتدا والجواب انا لا نسلم ان فصل نكرة لما
قرره المحققون من ان اسماء التراجم واسماء الكتب من حيز علم الجنس
فصح الابتدا به قوله المعربات قسمان ان قلت فيه الاخبار بالمثنى عن
الجمع فلا يكون فيه تطابق لانهم شرطوا في الخبر ان يكون مطابقا للمبتدا
افرادا وتثنية وجمعا اجيب بجوابين الاول ان ال للجنس وال
الجنسية اذا دخلت على جمع ابطلت منه معنى الجمعية والجواب الثاني
ان فيه تقدير مضاف والتقدير المعربات ذوات قسمين فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع ارتفاعه قوله قسم يعرب بالحركات
وقسم يعرب بالحروف والحركات هي الحركات الثلاثة الضمة والفتحة
والكسرة والحروف هي الحروف العلة الثلاث الواو والألف والياء
والنون في الافعال الخمسة وقدم المعرب بالحركات على المعرب

بالحروف لان الاصل في الاعراب ان يكون بالحركات والاعراب بالحروف
فرع والاصل مقدم على الفرع قوله فالذي بالحركات اربعة
انواع نوع من الافعال وثلاثة من الاسما فاما الثلاثة الاسما الاسم المفرد
وتقدم انه ماليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الاسماء الخمسة
ويرفع بالحركات مطلقا سواء كان مذكرا او مؤنثا مصروفا كبكر وخالد
او ممنوعا من الصرف كاحمد وعثمان وعمر وفاطمة وزينب وطلحة
وسواء كان اعرابه ظاهرا او مقدرا وسواء كان مقدرا للتعذر
كالفتى او للثقل كالداعي والقاضي الثاني من الاسما جمع التكسير
سواء كان اعرابه ظاهرا نحو جاء الرجال او مقدرا كالاسارى
والعذارى وسواء كان لمذكر او لمؤنث الثالث من الاسما جمع المؤنث
السالم نحو جاءت الهندات ورايت الهندات ومررت بالهندات والنوع
الذي من الافعال هو الفعل المضارع وهو رابع الانواع فانه يرفع بالضمة
نحو يضرب وينصب بالفتحة نحو لن يضرب قوله وكلها ترفع بالضمة
نحو جاء زيد ورجال ومسلمات ويضرب زيد عمرا وتنصب بالفتحة نحو
نحو لن يضرب زيدا ورجالا وتخفض بالكسرة نحو مررت بزيد ورجال
ومسلمات قوله وتجزم بالسكون هذا بالنسبة للفعل المضارع فانه
فانه يجزم بالسكون نحو لم يضرب لما تقدم لك من ان الجزم مختص
بالفعل والجر مختص بالاسما قوله وخرج عن ذلك الاصل ثلاثة اشيا
الاول جمع المؤنث السالم فانه ينصب بالكسرة وكان القياس فيه ان
ينصب بالفتحة لكن خرج عن الاصل حملا على اصله الذي هو جمع المذكر
السالم فانهم حملوا نصبه على جره وانما حمل النحاة هذا الحمل لئلا يلزم
مزية الفرع وهو جمع المؤنث على اصله وهو جمع المذكر والثاني مما
خرج عن الاصل الاسم الذي لا ينصرف وكان قياسه ان يخفض بالكسرة
لكنه لما

لكنه لما شابه الفعل فيما تقدم خرج عن اصله والثالث مما خرج عن الاصل
الفعل المضارع المعتل الآخر فانه يجزم بحذف اخره وكان الاصل ان
يجزم بالسكون ونكتته كما قال بعض الحذاق ان الجازم كالدوا المسهل
القاطع اذا دخل بالجسم و وجد فضلة ازالها وان لم يجد فضلة قطع
من الجسم فكذلك اذا دخل على الفعل المضارع ورأى حركة ازالها فاذا
وجد حرف العلة ازاله ولا يخفى ان حرف العلة من ذات الكلمة
وهذه نكتة والنكات لا تتزاحم قوله والذي يعرب بالحروف
اربعة انواع التثنية بمعنى المثنى فانه يرفع بالالف نحو جاء
الزيدان فالزيدان فاعل جاء مرفوع بالألف نيابة عن الضمة و
ينصب بالياء نحو رايت الزيدين ويجر بالياء نحو مررت بالزيدين
وبعضهم يلزمه الالف في الاحوال الثلاثة كما في قوله صلى الله عليه
وسلم لا وتران في ليلة قوله وجمع المذكر السالم وهو ما جمع بواو ونون
في حالة الرفع او ياء ونون في حالة الجر والنصب فحالة الرفع كجاء
الزيدون والنصب كرايت الزيدين والجر كمررت بالزيدين ومثل
ما جمع بواو ونون او ياء ونون ما الحق به من الاسما المجموع كعالمون
وجمع التكسير كارضون وسنون وما جمع به من هذا الجمع كعليون
اسم لأعلى مكان في الجنة والحق به ايضا ما لم يستوف شروط الجمع
كاهلون قوله واما الاسماء الخمسة اي مما يعرب بالحروف كجاء
ابوك في حالة الرفع ورايت اباك في حالة النصب ومررت
بابيك في حالة الجر لكن لا يعرب هذا الاعراب الا بالشروط الاربعة
قوله واما الافعال الخمسة الاولى للمص ان يقول الامثلة الخمسة لانها
ليست افعالا باعيانها وانما هي اوزان وضابطها كل فعل مضارع
اتصل به الف اثنين او واو جماعة او ياء مؤنثة مخاطبة نحو يفعلان

وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فكل منها فعل مضارع
بالنون الثابتة **باب الافعال** يعني الاصطلاحية في
بذلك الافعال اللغوية التي هي مطلق الحدث فانها لا تنحصر والا
جمع فعل ومعناه اصطلاحا كلمة دلت على معنى في نفسها واقترنت باحد
الازمنة الثلاثة وضعا **قوله** ثلاثة والدليل على ذلك الاستقرا وقوله
ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك والمراد بما بين الايدي
الاستقبال وما خلفنا الماضي وما بين ذلك الحال وقول زهير
الشاعر ٭ واعلم علم اليوم والامس قبله ٭ ولكنني عن علم ما في غد عمي
قوله ماض اصله ماضي استثقلت الضمة على اليا فحذفت فالتقا
ساكنان حذفت لالتقا الساكنين ومعنى مضيه انه وقع وانقضى
وعلامته ان يقبل تا التأنيث الساكنة كضرب وقام تقول ضربت
وقامت **قوله** ومضارع سمي مضارعا من المضارعة وهي المشابهة
لمشابهة الاسم في الحركات والسكنات وقبول لام الابتدا كضارب فان
اوله مفتوح وثانيه ساكن وثالثه مكسورة فكذلك المضارع كيضرب
فان الياء مفتوحة والضاد ساكنة والراء مكسورة وتدخل عليه لام
الابتدا كقولك ان زيدا ليضرب كما تقول ان زيدا لضارب والمضارع
ما دل على حدث مقترن باحد زماني الحال والاستقبال وقبل لم نحو
لم يضرب **قوله** وامر وهو ما دل على الطلب وقبل ياء المؤنثة المخاطبة
كاضرب فانه يقبل ياء المؤنثة المخاطبة نحو اضربي **قوله** فالماضي
مفتوح الاخر ابدا لما ذكر المص حقايق الافعال شرع يبين احكامها
بقوله فالماضي الخ وقوله مفتوح الاخر ابدا اي سواء كان الفعل ثلاثيا
كضرب او رباعيا كدحرج او خماسيا كانطلق او سداسيا كاستخرج
وهو مبني على الفتح تحقيقا اذا لم يتصل باخره شيء فان اتصل به ضمير
رفع مثلا

فع مثلا بني على الفتح تقديرا منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة
المناسبة كقولك ضربوا واما اذا اتصل به ضمير رفع لكن للمتكلم
او للمخاطب مثلا تقول ضربت ضرب فعل ماض مبني على الفتح
المقدر منع من ظهوره كراهة توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة
والتا فاعل ثم انه يسأل عن الماضي سؤالان الاول لم حرك
الثاني لم كانت الحركة فتحة فالجواب عن الاول انما حرك لانه اشبه الاسم
في وقوعه صفة كقولك مررت برجل ضرب فضرب فعل ماض والفاعل مستتر
تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لرجل لان الجمل بعد
النكرات صفات وبعد المعارف احوال واشبه الاسم ايضا في وقوعه
صلة كما في قولك جاء الذي ضرب وفي وقوعه حالا كقولك جا زيد قد
ضرب ووقوعه خبرا كقولك زيد ضرب والجواب عن الثاني ان الفتحة اخف
الحركات **قوله** والامر مجزوم الاخر ابدا هذه طريقة الكوفيين بان الامر مقتطع
من الفعل المضارع وليس قسما براسه وهي طريقة مرجوحة واصل اضرب عندهم
لتضرب حذفت اللام تخفيفا والتا خوفا لالتباس بالمضارع ثم اوتي بهمزة
الوصل توصلا للنطق بالساكن والمذهب الراجح ان فعل الامر مبني على السكون
اذا كان صحيح الاخر واما اذا كان معتل الاخر مبني على حذف اخره ولذا قال النحوي
٭ والامر مبني على ما يجزم ٭ به مضارعه ايا من يفهم ٭
فصحيح الاخر كاضرب وقم ومعتل الاخر كاخش وارم واغز وان كان مضارعه
يجزم بحذف النون نحو لم يفعلا ولم تفعلوا فان الامر منه مبني على حذف النون
نحو قولك افعلا وافعلوا وافعلي **قوله** والمضارع ما كان في اوله احدى الزوايد
الاربع اي من علامات الفعل المضارع ان يوجد في اوله حرف من حروف انيت
وكان تامة بمعنى وجد ولو حذفها لكان اخصر **قوله** في اوله المناسب حذف
في اذ لا معنى للظرفية وسميت زوايد لانه يزيد بها على حروف الماضي كما هو ظاهر

وقوله الاربع صفة للزوائد قوله يجمعها قولك اي مقولك فهو من
اطلاق المصدر وارادة اسم المفعول وهو المقول وهو فاعل
يجمع قوله انيت بالقصر والمد والاول اولي لان الاول بمعنى قربت
والثاني بمعنى بعدت ولاشك ان القرب اولى وفي تعبير المص
بأنيت تفاؤل بان الله تعالى يقرب هذا العلم للمشتغل بهذا المتن
وكما يجمع هذه الحروف ما ذكر يجمعها قولك نايت اوناتي أو تأتينا
واعلم ان شروط دخول هذه الحروف على المضارع ان تكون الهمزة
للمتكلم مذكرا او مؤنثا كاقوم وهي ليست موجودة في الماضي وفايدة
دخولها الدلالة على المتكلم بخلاف همزة اكرم فانها للتعدية وان تكون النو
للمتكلم ومعه غيره او للمعظم نفسه سواء كان عظيما في نفس الامر اوليس
بعظيم بخلاف نون نرجس فانها ليست بزائدة ولانها لا تدل على معنى
في المضارع ونرجس زيدا لدواء جعل فيها نرجسا والنرجس لها
رايحة زكية وان تكون اليا للغائب سواء كان مذكرا أو مؤنثا مفردا
أو مثنى او مجموعا بخلاف يأمرنا فانها لا تدل على الغيبة تقول يرنات
الشيب باليرنا أذا اخضبته بالحنا وان تكون التا للمخاطب سواء
كان مذكرا أو مؤنثا أو مثنى أو مجموعا بخلاف تا تعلم فانها للمطاوعة
تقول علمت زيدا المسألة فتعلمها فيكون تعلم مطاوعا لعلم في
التعدي قوله وهو مرفوع اي حكمه الرفع ولا فرق بين ان يكون اعرابه
ظاهرا كيضرب أو مقدرا كيخشى واعلم ان رافعه التجرد من الناصب
والجازم والتجرد عامل معنوي وقيل الرافع له حلوله محل الاسم وهو
مردود لانه قد يكون مرفوعا وليس حالا محل الاسم وقيل الرافع له احرف
المضارعة ورد بان جزء الشيء لا يعمل فيه قوله فالنواصب عشرة وهي
جمع ناصب او ناصبة والراجح التفصيل لان الناصب بنفسه اربعة
فقط

فقط ان ولن واذا وكي وهو مذهب البصريين قوله وهي ان الهمزة
مفتوحة ونون ساكنة احترازا من ان المكسورة الهمزة فانها ليست
من النواصب فتارة تكون نافية كما في قوله ان احد خير من احد الا
بالعافية وتارة تكون شرطية وسيأتي الكلام عليها والمراد بان
المفتوحة الهمزة المصدرية وسميت مصدرية لانها تؤول مع
منصوبها بمصدر مثال ذلك عجبت من ان تضرب فان حرف مصدري
ونصب وتضرب فعل مضارع منصوب بان ونصبه فتحة ظاهرة في
اخره وان وما دخلت عليه في تأويل مصدر والتقدير عجبت من
ضربك فخرج بالمصدرية ان المفسرة التي بمعنى اي وهي المسبوقة
بجملة فيها معنى القول دون حروفه كما في قوله تعالى واوحينا اليه ان
اصنع الفلك والزائدة وهي الواقعة بعد لما كما في قوله تعالى فلما ان
جاء البشير وخرج ايضا المخففة من الثقيلة وهي الواقعة بعد
ما يدل على العلم كقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى فان مخففة
من الثقيلة واسمها ضمير الشان والسين حرف تنفيس ويكون فعل
مضارع ناقص متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم وينصب
الخبر واسمها مستتر جوازا تقديره هو ومنكم جار ومجرور متعلق
بما بعده ومرضى خبر يكون منصوب بفتحة مقدرة على الالف منع من
ظهورها التعذر والجملة من يكون واسمها وخبرها في محل رفع ان المخففة
من الثقيلة وان سبقت بما يدل على الظن فيصح ان تكون مصدريه
وان تكون مخففة كما في قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة قرئ
تكون بالنصب على انها مصدريه وقرئ بالرفع على انها مخففة من
الثقيلة قراءتان سبعيتان قوله ولن هذا هو الثاني من
النواصب بنفسها وهي حرف بسيط على الاصح وقيل انها مركبة من لا

وان تحذف الهمزة تخفيفا والالف لالتقاء الساكنين فصار لن وقيل اصلها لا ابدلت الالف نونا فصار لن والصحيح انها لا تفيد تأبيد النفي ولا تأكيده خلافا للزمخشري فالنفي في لن اقوم مساوي للنفي في لا أقوم قال الله تعالى حكاية عن قوم موسى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فلن حرف نفي ونصب واستقبال ونبرح فعل مضارع منصوب بلن من برح الناقصة برفع الاسم وبنصب الخبر والاسم مستتر وجوبا تقديره نحن وعاكفين خبر نبرح وعليه جار ومجرور متعلق بعاكفين اي لن نستمر عاكفين على عبادة العجل الى ان يرجع الينا موسى قوله واذن بكسر الهمزة وفتح الذال وترسم بالنون عند المبرد وذهب الغزالي رسمها بالالف وهي حرف جواب وجزاء لان مضمون الكلام الذي بعدها جزاء لما قبلها مثال ذلك قولك اذن اكرمك جوابا لمن قال أريد أن أزورك فان حرف جواب وجزاء واكرم فعل مضارع منصوب باذن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في اخره والفاعل مستتر وجوبا تقديره انا والكاف مفعول به مبني على الفتح في محل النصب ويشترط لنصب باذن ان تكون مصدرة فان تأخرت الغيت كقولك لمن قال اتيتك غدا اكرمك اذن فح يتعين رفع الفعل لان المنصوب لا يتقدم على ناصبه ويشترط ان يكون الفعل مستقبلا بعدها فلو كان بمعنى الحال اهملت كقولك لمن يحدثك حديثا اذن تصدق لان الصدق حاصل في الحال وان يكون الفعل متصلا بها فلو فصل بينهما فاصل كقولك لمن قال اتيك غدا اذن في الدار او يوم الجمعة اكرمك فيتعين الرفع للفعل ح نعم يغتفر الفصل بلا النافية او القسم ومثال القسم كما في قول الشاعر اذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب

قوله وكي بالكاف المفتوحة وياء ساكنة يعني المصدرية وهي رابع النواصب بنفسها من غير واسطة ان وسميت مصدرية لانها تؤول مع مدخولها بمصدر احترازا من كي المختصرة من كيف كما في قولك كي تجنحون واحترازا من كي التعليلية الاتي بيانها ثم اعلم ان ضابط المصدرية ان يتقدمها اللام لفظا او تقديرا ومثال تقدم اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تأسوا فاللام حرف تعليل وجر وكي حرف مصدري ونصب ولا نافية وتأسوا فعل مضارع منصوب بكي ونصبه حذف النون والواو فاعل ومثال تقدم اللام تقديرا جئت كي أقرأ اذا قدرتها فان تأخرت لام التعليل عن كي كما في قوله جئت كي لاقرأ او وقع بعدها ان المصدرية كقولك جئت كي ان تكرمني فعليه تعليلية وتحتمل المصدرية والتعليلية اذا لم يتقدمها اللام ولم يقع بعدها ان المصدرية فالحاصل ان لكي ثلاث حالات تكون مصدرية وتكون تعليلية وتكون محتملة لهما قوله ولام كي الخ هذا شروع في النواصب المختلف فيها فالكوفيون يقولون انها ناصبة بنفسها واما البصريون فلا ينصب الفعل عندهم بنفسه الا الاربعة المتقدمة وما عداها من لام كي ونحوها فانها لا تنصب عندهم اصالة وانما الناصب ان مضمرة بعدها تارة جوازا بعد لام كي وتارة وجوبا بعد البقية وكما ان هذه اللام تسمى لام كي تسمى لام التعليل ولا فرق بين ان تكون للعاقبة والصيرورة كما في قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فيكون فعل مضارع ناقص منصوب بان مضمرة جوازا بعد لام كي ونصبه فتحة ظاهرة في اخره فان علة الالتقاط ان يكون لسيدنا موسى قرة عين لهم فآل أمره الى ان صار لهم عدوا وحزنا وان تكون زائدة كما في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فاللام

زائدة ويذهب فعل مضارع منصوب بان مضمرة جوازا وانما
اضيفت اللام الى كي لان كي تخلفها في التعليل اي فى افادته ويظهر
ذلك في المثال تقول جئتك لأزورك فاللام تعليلية وسميت
تعليلية لان ما بعدها علة لما قبلها فان الزيارة علة المجيء فاذا قلت
جئتك كي أزورك فكي افادة التعليل كما افادته اللام فأزورك
فعل مضارع فى المثالين منصوب بان مضمرة جوازا ونصبه
فتحة ظاهرة فى اخره والفاعل وجوبا تقديره انا والكاف مفعول
به مبني على الفتح في محل نصب قوله ولام الجحود المراد بالجحود هنا
النفي مطلقا وهو مصدر جحد وجحودا اصله الانكار مع العلم
فهو من اطلاق الخاص وارادة العام فيكون مجازا مرسلا علاقته
الخاص والعام وضابط لام الجحود ان تقول هي الواقعة بعد
كان المنفية بما او بعد يكن المنفية بلم مثال النفي بكان قوله
تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ما نافيه وكان فعل ماضي
يرفع الاسم وينصب الخبر والله اسمها مرفوع بضمة ظاهرة وليعذب
فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد لام الجحود ونصبه
فتحة ظاهرة في اخره والفاعل مستتر جوازا تقديره هو عائد على الله
وجملة ليغفر لهم في محل نصب خبر يكن قوله وحتى وهي من النواصب
لكن الناصب ان مضمرة بعدها وجوبا كما في قوله تعالى حتى يرجع
الينا موسى فحتى حرف غاية ونصب ويرجع فعل مضارع منصوب
بان مضمرة وجوبا بعد حتى ونصبه فتحة ظاهرة فى اخره والينا
الى حرف جر ونا ضمير الجماعة مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور
متعلق بيرجع وموسى فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الالف اللفظية
منع من ظهورها التعذر وتكون حتى استثنائية كما فى قول الشاعر
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل

المعنى

المعنى الا ان تجود وتكون جارة كما فى قوله تعالى حتى مطلع الفجر قوله
والجواب بالفا والواو وهذه عبارة مقلوبة والاصل والفا والواو
الواقعتان فى الجواب لان الناصب هو الفا اي ان بعد الفاء
لا الجواب ويشترط فى الفاء ان تكون للسببية بان يكون ما
بعدها سببا عما قبلها ويشترط ايضا ان واقعة فى جواب النفي
او الطلب ثم اعلم ان الطلب يشمل الامر كما في قولك اقبل فأحسن
اليك واعرابها الفا للسببية واحسن فعل مضارع منصوب بأن
مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ونصبه فتحة ظاهرة فى اخره ويشمل
النهي كما فى قولك لا تخاصم صالحا فيغضب والدعا نحو رب وفقني
فاعمل صالحا فيغضب واعمل منصوبان بان مضمرة بعد فاء السببية
ونصب كل منهما فتحة ظاهرة فى اخره ويشمل الاستفهام نحو قولك
هل في الدار زيد فامضي اليه والعرض هو الطلب بلين ورفق نحو
الا تنزل عندنا فتصيب خيرا ويشمل التحضيض وهو الطلب
بحدث وازعاج نحو قولك هلا اكرمت زيدا فيشكرك والتمني
كقولك ليت لي مالا فافاج منه والترجي كقولك لعلي ارجع الشيخ
فيفهمني الفا للسببية ويفهم فعل مضارع منصوب بان مضمرة
وجوبا بعد فاء السببية ومثال ما فيه النفي قوله تعالى لا يقضى عليهم
فيموتوا فلا نافيه ويقضي فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله مرفوع
بضمة مقدرة على الالف اللفظية وقوله فيموتوا الفاء للسببية
ويموتوا فعل مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد فاء السببية
ونصبه حذف النون ومثل الفا فى هذه الامثلة الواو وكما اشار
الى ذلك فى الخلاصة

والواو كالفا ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

واعلم ان ماذكرنا من اقسام الطلب يسمى بمسألة الاجوبة الثمانية
وقد جمعها بعضهم فقال
مر وانه وادع وسل واعرض لحضهم ٭ تمن وارج كذاك النفي قد كملا
قوله واو سواكان بمعنى الى او بمعنى الا والفرق بينهما انه كان
مابعدها ينقضي شيأ فشيأ فهي بمعنى الى كما في قول الشاعر
لاستسهلن الصعب أو أدرك المنى ٭ فما انقادت الامال الا لصابر
لان ادراك المنى ينقضي شيأ فشيأ وان كان ما بعدها ينقضي دفعة
واحدة تكون بمعنى الا كقولك لأقتلن الكافر أو يسلم فيسلم فعل
مضارع منصوب بان مضمرة وجوبا بعد او التي بمعنى الا قوله والجوازم
هي جمع جازم من الجزم وهو القطع وهي قسمان قسم يجزم فعلا واحدا
وقسم يجزم فعلين والى الاول اشار اليه بقوله وهي لم الى ان قال
ولا في النهي والدعا واخر ما يجزم فعلين لطول الكلام عليه قوله
لم وهي حرف يجزم المضارع وينفي معناه ويقلبه الى المضي فقول النحاة
لم حرف نفي اي للحدث وقولهم وقلب اي للزمن لانه يقلبه الى المضي
تقول لم يضرب فلم حرف نفي وجزم وقلب ويضرب فعل مضارع مجزوم
بلم وجزمه السكون وبعضهم يهملها كما في قول الشاعر
فلم يوفون بالجار ٭ فلو كان الجازم عاملا لحذفت النون قوله
ولما يشارك لم في الحرفية والقلب والجزم وفي دخول الهمزة عليها
وتفارقها لما في جواز حذف منفيها كما في قوله قاربت البلد ولما بخلاف
لم فانه لا يجوز حذف منفيها وتفارقها ايضا في ان منفيها يكون في بعض
الكلام متوقعا كما في قوله سبحانه وتعالى ولما يذوقوا عذاب المعنى
انهم الى الآن ما ذاقوه وسوف يذوقونه تقول في اعرابه لما حرف
نفي وجزم وقلب ويذوقوا فعل مضارع مجزوم بلما وجزمه حذف
النون

النون والواو فاعل وعذاب مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على
ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وعذاب
مضاف وياء المتكلم مضاف اليه مبني على السكون في محل جر قوله والم
مثاله قوله تعالى الم نشرح لك صدرك فالهمزة للتقرير ولم حرف نفي وجزم
وقلب ونشرح فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه السكون قوله والما مثاله
الما يقم فيقم فعل مضارع مجزوم بالما وجزمه السكون قوله ولام الامر
كما في قوله تعالى لينفق ذو سعة تقول في اعرابه اللام لام الأمر وينفق
مجزوم بلام الأمر وجزمه السكون وذو فاعل مرفوع بالواو لانه من الاسما
الخمسة وذو مضاف وسعة مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهرة قوله والدعا
اي ولام الدعا ومثالها قوله تعالى ليقض علينا ربك تقول في اعرابه اللام
لام الدعا ويقض فعل مضارع مجزوم بلام الدعا وجزمه حذف اليا
يقال دعائية تأدبا في حق كلام الله وفي الحقيقة لام الامر قوله ولا في
النهي والدعا مثال لا في النهي نحو لا تحزن ان الله معنا فتحزن فعل
مضارع مجزوم بلا الناهية وجزمه السكون ومثال لا الدعائية قوله
ربنا لا تؤاخذنا فلا دعائية وتؤاخذ فعل مضارع مجزوم بلا الدعائية
وجزمه السكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره انت ونا مفعول به
مبني على السكون في محل النصب ويقال دعائية ايضا تأدبا والا فهي
الناهية قوله وان لما ذكرنا يجزم فعلا واحدا اخذ يتكلم على
ما يجزم فعلين وبدأ بان وهي حرف باتفاق واعلم ان ما يجزم فعلين
اقسام اربعة ما هو حرف باتفاق وهو ان وما هو حرف على الصحيح وهو
اذما وما هو اسم على الاصح وهو مهما وبقية الادوات اسما مثال
ان كما في قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لأنفسكم وتقول في اعرابه
ان حرف شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط والثاني جوابه

وجزاؤه احسن فعل الشرط وهو فعل ماض محله جزم والتاء ضمير المخاطب
فاعل والميم علامة واحسنتم الثاني في محل جزم جواب الشرط فالشرط
والجواب ماضيين في هذا المثال وتارة يكونان مضارعين كما في قوله تعالى
وان تعودوا نعد ان حرف شرط جازم يجزم فعلين الاول فعل الشرط
والثاني جوابه وجزاؤه تعودوا فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بان
وعلامة جزمه حذف النون اصله تعودون وقوله نعد جواب الشرط
مجزوم جزمه السكون وهو فعل مضارع وتارة يكونان مختلفين
بان يكون الاول ماضيا والثاني مضارعا كما في قوله من كان يريد حرث
الاخرة نزد له في حرثه فكان فعل الشرط في محل جزم بمن الشرطية
وقوله نزد فعل مضارع مجزوم جواب الشرط ويكون الاول مضارعا والثاني
ماضيا كقولك ان يصلح زيد عمله غفر الله له قوله وما مثاله قوله تعالى
وما تفعلوا من خير يعلمه الله فما اسم شرط جازم وتفعلوا فعل الشرط
مجزوم وجزمه حذف النون والواو فاعل من خير جار ومجرور متعلق
بتفعلوا ويعلم فعل مضارع مجزوم لانه جواب الشرط وجزمه السكون
والهاء مفعول به في محل نصب والله فاعل وهذا اعني ما ذكر في هذه الاية
من ان الله يعلم الخير من باب الاكتفا كما في قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر
اي والبرد كما في قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فهو من باب الاكتفا
بذكر احد الشيئين واعلم ان ما وضعت في الاصل لما لا يعقل كما في
قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله فما واقعة على الاصنام وهي
غير عاقلة وقد تستعمل في العاقل كما في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء قوله ومن وهي موضوعة للعاقل ومثاله قوله تعالى من يعمل سوء
يجز به واعرابه من اسم شرط جازم ويعمل فعل الشرط مجزوم بمن وجزمه
السكون والفاعل مستتر جوازا تقديره هو عائد على من وسوء مفعول به
منصوب

منصوب بالفتحة الظاهرة ويجز فعل الشرط مجزوم وجزمه حذف الالف وقد
تستعمل لغير العاقل كقول الشاعر
أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت أطير
والشاهد في الاولى في البيت قوله ومهما كما في قوله تعالى مهما تأتنا
به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فمهما اسم شرط جازم وتأت
فعل الشرط مجزوم بحذف اليا والفاعل مستتر وجوبا تقديره انت ونا
مفعول به في محل نصب ومن اية بيان لمهما وقوله فما نحن لك بمؤمنين جملة في
محل جزم جواب الشرط قوله واذ ما كما في قول الشاعر
وانك اذ ما تأت ما انت امر به تلف من اياه تأمر اتيا
فاذ ما حرف شرط جازم وتأت فعل الشرط مجزوم بحذف اليا والفاعل
مستتر وجوبا تقديره انت ومن مفعول به في محل نصب قوله واي نحو قوله
تعالى ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى فايا اسم شرط جازم يجزم فعلين الاول
فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه وما صلة وتدعوا فعل الشرط مجزوم وجزمه
حذف النون والواو فاعل وايا مفعول به فايا عامل الجزم في تدعوا وهو
عامل فيه النصب على المفعولية وقوله فله الاسما الحسنى الفاء رابطة للجواب
وله جار ومجرور خبر مقدم والاسما مبتدأ مؤخر والحسنى صفة للاسما مرفوع
بضمة مقدرة على الالف اللفظية وجملة المبتدا والخبر في محل جزم جواب الشرط
قوله ومتى ومثاله قول الشاعر متى اضع العمامة تعرفوني
فمتى اسم شرط جازم واضع فعل الشرط مجزوم بمتى وجزمه السكون والفاعل
مستتر وجوبا تقديره انا والعمامة مفعول به منصوب ونصبه فتحة ظاهرة
في اخره وحرك بالكسرة للتخلص من التقاء الساكنين وقوله تعرفوني
جواب الشرط مجزوم وجزمه حذف نون الرفع والنون الموجودة نون
الوقاية واليا مفعول به في محل نصب واصله تعرفونني قوله وايان

كما في قول الشاعر فأيّان ما تعدل به الريح تنزل فأيان اسم
شرط جازم وما زائدة وتعدل فعل الشرط مجزوم وجزمه السكون وبه
متعلق بتعدل والريح فاعل وتنزل جواب الشرط مجزوم وجزمه السكون
وحرك بالكسرة لاجل القافية قوله واين مثاله قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم
الموت فاين اسم شرط جازم وما صلة وتكونوا فعل الشرط مجزوم وجزمه
حذف النون والواو فاعل ويدرككم جواب الشرط مجزوم وجزمه سكون
الكاف الاولى والكاف الثانية مفعول به في محل النصب والميم حرف
دال على الجمعية والموت فاعل يدرك قوله وانّى كما في قول الشاعر
فاصبحت انّى تأتها تستجر بها تجد حطبا جزلا ونارا تأجّجا
فقوله انّى اسم شرط جازم وتأت فعل الشرط مجزوم بأنّى وجزمه
حذف الياء والفاعل مستتر وجوبا تقديره انت والها مفعول به في محل
نصب وتستجر بدل من تأت وبدل المجزوم مجزوم وقوله السكون وقوله
تجد جواب الشرط مجزوم وجزمه السكون والفاعل مستتر وجوبا
تقديره انت وحطبا مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة وجزلا صفة
لحطبا منصوب بفتحة ظاهرة ونارا الواو حرف عطف ونارا معطوف
على حطبا وهو منصوب بفتحة ظاهرة وتأجّجا فعل مضارع مبني
على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة الفا في الوقف قوله
وحيثما كما في قول الشاعر
حيثما تستقم يقدّر لك الله نجاحا في غابر الازمان
اي في الازمنة المستقبلة فحيثما اسم شرط جازم وتستقم فعل الشرط
مجزوم وجزمه السكون ويقدّر جواب الشرط مجزوم وجزمه السكون ولك
جار ومجرور متعلق بيقدّر والله فاعل وقوله في غابر الازمان جار
ومجرور متعلق بنجاحا ونجاحا مفعول به منصوب ونصبه فتحة ظاهرة

في اخره قوله وكيفما كما تقول كيفما تجلس اجلس فكيفما اسم شرط جازم
وتجلس فعل الشرط مجزوم وجزمه السكون واجلس جواب الشرط مجزوم
وجزمه السكون قوله واذن في الشعر خاصة كما قال الشاعر
واذن تصبك خصاصة فتجمّل فاذن اسم شرط جازم وتصب
فعل الشرط مجزوم وجزمه السكون وخصاصة فاعل تصب والكاف
مفعول به وقوله فتجمّل الفا رابطة للجواب وتجمّل فعل أمر مبني على
السكون وحرّك بالكسرة لاجل القافية والجملة جواب الشرط والفاعل
مستتر وجوبا تقديره أنت قال الشيخ خالد وانما أعملت اذا حملا
على متى كما اهملت متى حملا على اذا كقول عائشة رضي الله تعالى عنها
ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس
رواه ابن الجوزي في جامع المسانيد باب مرفوعات الاسماء
اضافة مرفوعات الى الاسما من اضافة الصفة للموصوف اي
الاسماء المرفوعة واحترز المص بذلك عن المنصوبات والمخفوضات
فانها ستأتي واحترز به ايضا عن مرفوعات الافعال وقد تقدمت
قوله المرفوعات سبعة وهي الفاعل الخ قدم الفاعل لان عامله لفظي
والعامل اللفظي اقوى من العامل المعنوي وبعض النحاة قدم
المبتدا كابن مالك نظرا الى انه اصل المرفوعات ثم ثنى بنايب الفاعل
لانه ينوب عنه كما في قولك ضرب زيد فان اصل الكلام ضرب عمرو
زيدا فحذف عمرو لغرض ثم اقيم المفعول مقامه في كونه عمدة ومرفوعا
قوله والمبتدا وخبره هذا هو الثالث والرابع من المرفوعات ومثالهما
زيد قائم فزيد مبتدا وقائم خبره مرفوع بالمبتدا وكل منهما في هذا المثال
مرفوع بضمة ظاهرة في اخره قوله واسم كان واخواتها هذا هو الخامس
من المرفوعات ومثاله نحو قولك كان زيد قائما فكان فعل ماض

يرفع الاسم وينصب الخبر وزيد اسمها وقائما خبرها قوله وخبر ان
واخواتها هذا هو السادس من المرفوعات ومثاله نحو ان زيدا قائم ان
حرف توكيد ونصب وزيدا اسمها وقائم خبرها مرفوع بضمة ظاهرة في
آخره قوله والتابع للمرفوع هذا تمام السبعة اعلم انه اذا اجتمعت
هذه التوابع قدم النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف
النسق تقول جاء زيد العاقل ابو عبد الله نفسه اخوك وعمرو ولا
يجوز ان يتقدم غير النعت على النعت وانما قدم النعت على غيره
لان النعت والمنعوت كالشيء الواحد بخلاف غيره باب الفاعل
فيه ما تقدم في باب الاعراب قوله الفاعل انما اظهر في محل الاضمار
للايضاح قوله الاسم اي اصطلاحا واما الفاعل لغة هو من اوجد
الفعل وهو تعريف له بالرسم وهو التعريف بالعرضيات كقولك الانسان
حيوان ضاحك واما التعريف بالحد هو بالذاتيات كقولك في حد
الانسان حيوان ناطق وقد يكون التعريف لفظيا وهو التعريف بالمرادف
كتعريف الذهب بالعسجد وتعريف القمح بالبر وقوله الاسم يشمل
الصريح والمؤول فالصريح كجاء زيد والمؤول كقوله تعالى الم يأن
للذين امنوا أن تخشع قلوبهم اي خشوع قلوبهم وخرج بقوله هو
الاسم الحرف والفعل والحرف فلا يقع كل منهما فاعلا قوله المرفوع
اما لفظا كزيد من قام زيد واما مرفوعا تقديرا كالفتى من جا الفتى
أو مرفوعا محلا كسيبويه من قولك جاء سيبويه وخرج بذلك المنصوب
والمجرور ولا يرد علينا جره بمن الزائدة كما في قوله تعالى ما جانا من بشير
ولا نذير ولا يرد جره بالمصدر كما في قوله تعالى ولولا دفع الله الناس
ولا يرد جره باسم المصدر كما في قوله صلى الله عليه وسلم من قبلة الرجل
امرأته الوضوء قوله المذكور قبله فعله خرج بذلك المبتدا فانه لم يذكر
قبله

قبله عامل لفظي قوله فالظاهر نحو قولك الخ وحاصل ما ذكره من اقسام
المذكر خمسة المفرد المذكر والمثنى المذكر والجمع المذكر والجمع المكسر والمضاف
الى ياء المتكلم والمضاف الى غير ياء المتكلم وهي مع الماضي والمضارع فتكون
عشرة ومثلها في المؤنث وعلى كل حال اما ان يكون الفاعل معرفة أو
نكرة فجملة الصور اربعون ولا يخفى على الحاذق التمثيل قوله والمضمر
اثنا عشر اثنان للمتكلم وجمع المذكر المخاطب وجمع المؤنث المخاطب
وخمسة للغائب وهي المفرد الغائب والمفردة الغائبة والمثنى الغائب
وجمع المذكر الغائب وجمع المؤنث الغائب ولا يخفى عليها اعرابها وامثلتها
باب المفعول الذي لم يسم فاعله هذه عبارة المتقدمين واعترض عليها
من وجهين الوجه الاول انها لا تشمل انابة المصدر والظرف والجار
والمجرور والثاني تقتضي جواز اقامة المفعول الثاني في باب كسى واعطى
مقام الفاعل فلا يصح أن يقال كسي زيدا جبة ولا أعطي زيدا درهم
فلا يقوم مقام الفاعل الا المفعول الاول ولاجل ذلك اعترض
ابن مالك على هذه العبارة وترجم الباب بقوله نائب الفاعل وهو
أحسن من عبارة المتقدمين بان عبارتهم صارت علما على كل فعل حذف
فاعله قوله وهو الاسم اي اصطلاحا واحترز بذلك عن الفعل والحرف
فانهما لا يقومان مقام الفاعل قوله المرفوع اما لفظا كضرب زيد أو
تقديرا كضرب الفتى أو مرفوع محلا كقولك ضرب هذا فضرب في الامثلة
المذكورة فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله وزيد والفتى وهذا من هذا
كل منهما نائب فاعل فزيد مرفوع بضمة ظاهرة والفتى مرفوع بضمة مقدرة
على الألف منع من ظهورها التعذر وذا مبني على السكون في محل رفع قوله
الذي لم يذكر معه اي الذي حذف فاعله وأقيم مفعوله مقامه في رفعه
بعد ان كان منصوبا وصار عمدة بعد ان كان فضلة ووجوب تأخيره

عن الفعل بعد ان كان جايزه واتصاله مثاله ذلك ضرب فان
الاصل ضرب عمرو زيدا فحذف الفاعل وهو عمرو لغرض من الاغراض
واقيم المفعول مقامه والغرض الذي يحذف الفاعل لاجله اما معنوي
كالعلم به كما في قوله وخلق الانسان ضعيفا والله اعلم وخلق الله الانسان
ضعيفا فحذف الفاعل وهو لفظ الجلالة للعلم او للجهل به كقولك
سرق المتاع فاصل الكلام سرق اللص المتاع فحذف اللص للجهل به
او للخوف عليه كقولك شتم الامير فحذف الفاعل للخوف عليه او الخوف
منه كقولك غصب المال والاصل غصب الظالم المال فحذف الفاعل
للخوف منه او حذف لتعظيمه كقولك ضرب الزبال والاصل ضرب
السلطان الزبال فحذف الفاعل وهو السلطان تعظيما له او تحقيره
كقولك ضرب السلطان والاصل ضرب الزبال السلطان فحذف الزبال
لحقارته او لفظي كتصحيح السجع كما في قوله من طابت سريرته
حمدت سيرته فلو قيل حمد الناس سيرته لاختل السجع وتصحيح
النظم كقوله وما المرء الا كالشهاب وضوئه يعود رمادا بعد اذ هو ساطع
وما المال والاهلون الا ودايع ولا بد يوما ان ترد الودايع
فحذف الفاعل لتصحيح النظم وتارة يحذف الفاعل للاختصار قوله فان
كان الفعل ماضيا ضم اوله هذه الفا الفا الفصيحة واقعة في جواب شرط
مقدر تقديره اذا اردت تمييز المبني للمفعول من المبني للفاعل فان
كان الفعل الخ قوله ضم اوله وكسر ما قبل اخره اما تحقيقا كضرب او
تقديرا كبيع وقيل واصل بيع بيع بضم الباء الموحدة وكسر اليا فنقلت
حركة اليا المثناة للباء الموحدة بعد سلب حركتها فصار بيع واصل
قيل قول بضم القاف وكسر الواو واستثقلت الكسرة على الواو فنقلت
الى ما قبلها وهو القاف فصارت الواو ساكنة والقاف متحركة فوقعت

الواو

الواو اثر كسرة فقلبت ياء لمناسبة الكسرة فصار قيل قوله وان كان
مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل اخره اما لفظا كيضرب زيد واما تقديرا
كيقال ويباع اصلهما يقول ويبيع نقلت حركة الواو واليا الى الساكن
قبلهما فتحركا بحسب الاصل وانفتح ما قبلهما الآن قلبت كل من الواو
والياء الفا فصار يقال ويباع قوله وهو على قسمين الاولى حذف
على اذ لا معنى للاستعلاء قوله ظاهر ومضمر فالظاهر اقسامه كثيرة
تبلغ اربعين صورة اربعة للمذكر وهي المفرد كضرب زيد والمثنى المذكر
كضرب الزيدان وجمع المذكر كضرب الزيدون وجمع التكسير كضرب
الزيود فهذه الاقسام الاربعة يرفعها الماضي والمضارع ومثلها الاربعة
المستندة للمؤنث كضربت هند والمثنى المؤنث كضربت الهندان
وجمع المؤنث السالم كضرب الهندات وجمع المؤنث المكسر كضربت
الهنود فهذه الاربعة يرفعها الماضي والمضارع ايضا والمضاف الى
ياء المتكلم كضرب ابوك وهاذان المثالان يرفعها الماضي والمضارع
فهذه عشرون والفاعل فيها اما نكرة او معرفة قوله والمضمر اثنا
عشر اثنان للمتكلم ضربت وضربنا وخمسة للمخاطب وهي المفرد
المخاطب والمفردة المخاطبة والمثنى المخاطب وجمع المذكر المخاطب
وجمع المؤنث المخاطب وخمسة للغائب وهي المفرد الغائب والمفردة
الغائبة والمثنى الغائب وجمع المذكر الغائب ولا يخفى عليك امثلتها
واعرابها

باب المبتدا والخبر

انما جمعهما في باب
واحد لتلازمهما غالبا الى ان المبتدا يلزمه الخبر كثيرا ومن غير الغالب
قد يسد الفاعل مسد الخبر كقولك اقايم الزيدان فالهمزة للاستفهام
وقايم مبتدا مرفوع بالابتدا ورفعه ضمة ظاهرة في اخره الزيدان فاعل
سد مسد الخبر وقد يكون المبتدا لا خبر له كقولهم اقل رجل يقول ذلك

فاقل مبتدا مرفوع بالابتدا ورفعه ضمة ظاهرة في اخره واقل مضاف ورجل مضاف اليه مجرور وجره كسرة ظاهرة ويقول فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في اخره والفاعل مستتر جوازا تقديره هو وذلك معفول به في محل نصب واللام للبعد والكاف حرف خطاب وجملة يقول ذلك في محل جر صفة لرجل ولم تكن هذه الجملة خبر الان احتياج النكرة الى الوصف اشد من احتياج المبتدا الى الخبر وهذه التسمية هي المشهورة عند النحاة واما سيبويه فانه يسمي هذا الجواب بباب المبني والمبني عليه واما المناطقة فيسمى عندهم بالموضوع والمحمول واما اهل البيان والمعاني فيسمونه بالمسند والمسند اليه   هو الاسم المرفوع المراد ما يشمل الصريح كزيد قائم والمؤول كما في قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فقوله وان تصوموا مؤول بمصدر تقديره صومكم خير لكم فصوم مبتدا مرفوع بالابتدا وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره وخير خبر مرفوع بالضمة الظاهرة ولكم متعلق بخير   المرفوع يعني لفظا كزيد قائم أو تقديرا كموسى يخشى فموسى مبتدا مرفوع بضمة مقدرة على الالف ويخشى فعل مضارع وفاعل في محل رفع خبر المبتدا   العاري عن العوامل اللفظية خرج بذلك الفاعل وخبر ان واخواتها واسم كان واخواتها قال الشيخ خالد زيادة على كلام المص غير الزائدة فيدخل بحسبك درهم وقوله تعالى هل من خالق غير الله فالبا في بحسبك درهم زائدة وكذا من في قوله تعالى هل من خالق وقوله بحسبك مبتدا مرفوع بضمة مقدرة على اخره والكاف في محل جر ودرهم خبر مرفوع بضمة ظاهرة في اخره وقوله هل من خالق هل حرف استفهام ومن زائدة وخالق مبتدا مرفوع بضمة مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وغير فاعل

مرفوع

مرفوع بالضمة الظاهرة في اخره وغير مضاف ولفظ الجلالة مضاف اليه وسد غير مسد الخبر   والخبر هو الاسم المرفوع خرج بذلك المنصوب والمجرور فلا يكونان خبرا بنفسهما   المسند اليه نحو قولك زيد قائم هذا شروع في امثلة المبتدا والخبر وهي عشرة الظاهر اربعة للمفرد المذكر كقولك زيد قائم والمثنى كالزيدان قائمان وجمع المذكر كالزيدون قائمون وجمع التكسير كالزيود قيام واربعة للمؤنثة المفردة كهند قائمة والمثنى المؤنث كالهندات قائمتان وجمع المؤنث السالم كالهندات قائمات وجمع المؤنث المكسر كالهنود قيام وتمام العشرة المضاف الى ياء المتكلم والمضاف الى غير ياء المتكلم   والمضمر اثنا عشر اثنان للمتكلم وهي أنا ونحن وخمسة للمخاطب وهو المفرد المخاطب والمفردة المخاطبة والمثنى المخاطب والجمع المذكر المخاطب وجمع المؤنثة المخاطب وخمسة للغائب وهي المفرد الغائب والمفردة الغائبة والمثنى الغائب مطلقا وجمع المذكر الغائب وجمع المؤنث الغائب   انا فيه ثلاث لغات الاولى انا والثانية هنا والثالثة ان بمد الهمزة وحذف الالف الثانية المرسومة في النون وهو موضوع للمتكلم وحده كقولك أنا قائم فأنا مبتدا مبني على السكون في محل رفع وقائم خبر مرفوع بالضمة الظاهرة   ونحن للمتكلم ومعه غيره او المعظم نفسه اما حقيقة او دعاء سواء كان مفردا مذكرا أو مفردا مؤنثا او جمع مذكرا وجمع مؤنث   وهو بضم الهاء وسكون الميم ما لم يلق ساكن فانها تحرك تخلصا من التقاء الساكنين كما في قوله هم المؤمنون   والخبر قسمان مفرد المراد هاهنا ما ليس جملة ولا شبيها بالجملة فدخل فيه المثنى والجموع فهما مفردان في باب المبتدا والخبر بهذا الاعتبار   وغير المفردات اربعة اشيا الجار والمجرور والظرف وشرطهما ان يكونا تامين والمراد بالتام ما يفهم معناه بدون متعلقة نحو قولك

زيد عندك أو في الدار فالظرف هنا والجار والمجرور تامان بخلاف
الناقص وهو ما لا يفهم معناه بدون متعلقه كما في قولك زيد بك
فانه لا يفهم معنى هذا الا بذكر متعلقه كقولك واثق بك والذي
اشتهر على ألسنة النحاة ان الجار والمجرور هو الخبر وان كان الأصح
خلافه والحاصل ان في هذه المسألة ثلاثة اقوال قيل ان الجار والمجرور
هو الخبر وحده وقيل ان المحذوف هو الخبر وقيل هما والقول بانه
المحذوف هو الراجح وتقدير المحذوف كائن أو كان أو مستقر أو
استقر وتقديره اسما أولى ليكون من باب الاخبار بالمفردات
الاصل في الخبر الافراد والفعل مع فاعله كقولك زيد قام ابوه فقام
فعل ماض وابو فاعل مرفوع بالواو وهو مضاف والهاء مضاف اليه
والجملة في محل رفع خبر المبتدا والمبتدا مع خبره كقولك زيد جاريته
ذاهبة واعلم ان الخبر اذا وقع جملة لا بد له من رابط يربطها اما
المضمر كما في المثال المتقدم واما اسم الاشارة كما في قوله تعالى ولباس
التقوى ذلك خير فان اسم الاشارة مبتدا وخير خبره وجملة ذلك
خير في محل رفع خبر المبتدا الذي هو لباس وقد يكون الرابط العموم
كقولك زيد نعم الرجل لان المبتدا فرد من افراد الرجل وقد يكون الرابط
اعادة المبتدا بلفظه كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة فالحاقة مبتدا
اول وما مبتدا ثان والحاقة خبره والجملة في محل رفع خبر عن المبتدا
الاول فالرابط اعادة المبتدا بلفظه وهذا اذا لم يكن الجملة عين
المبتدا في المعنى فان كانت كذلك فلا تحتاج الى رابط كقوله صلى الله
عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون من قبلي لا إله الا الله وكما في
قوله تعالى قل هو الله احد فقوله هو مبتدا أول والله مبتدا ثان
واحد خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدا
الاول

الاول فجملة الخبر في المثالين هي عين المبتدا في المعنى فلا تحتاج الى
رابط **باب العوامل** اي باب في بيان العوامل وتسمى النواسخ جمع
ناسخة مأخوذ من النسخ وهو الازالة لانها تزيل حكم المبتدا والخبر وهذه
هي المناسبة لذكر هذا الباب عقب باب المبتدا والخبر وهي عوامل لفظية
والعامل اللفظي اذا دخل على اسم يزيل حكم العامل المعنوي وقد يطلق
النسخ على النقل كنسخت ما في الكتاب اي نقلته ولا شك ان
ما ذكره المص من العوامل اذا دخل على المبتدا والخبر نقل حكمهما من حالة الى
اخرى **قوله** كان واخواتها وبدأ المص بها لانها ام الباب لاختصاصها
بمزيد أحكامها وهي انها تحذف مع اسمها بعد ان ولو الشرطيتين وتحذف
وحدها وتعوض عنها ما الزائدة **قوله** فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر
هذا عند البصريين وهو الراجح خلافا للكوفيين القائلين بان المبتدا
باق على رفعه ولم تعمل فيه هذه الافعال شيئا ويلزم على قول الكوفيين
ان الفعل ناصب فقط وتسمية المرفوع بها اسما تسمية حقيقية
ويسمى خبرا حقيقة ومفعولا مجازا وهي ثلاثة اقسام منها ما
يعمل بلا شرط وهو كان الى ليس ومنها ما يعمل بشرط تقدم نفي
وشبهه وهو اربعة زال وفتئ وبرح وانفك ومنها ما يعمل
بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام **قوله** كان يعني
الناقصة نحو كان الله غفورا رحيما وتكون تامة كما في قوله تعالى وان
كان ذو عسرة والفرق بين التام والناقص ان التام هو الذي
يكتفي بالمرفوع والناقص هو الذي لا يكتفي بالمرفوع وتستعمل بمعنى
صار كما في قوله تعالى وكنتم ازواجا ثلاثة اي صرتم وتستعمل زائدة
ولكن لا تزاد الا بين شيئين متلازمين ومثال استعمالها لذلك
قول ابن مالك في الفيته • كما كان أصح علم من تقدما • وتزاد أيضا

بين المبتدا والخبر كقولك زيد كان قائم برفع قائم وبين الفعل وفاعله كقولك لم يوجد كان مثلك وبين الصفة والموصوف كقوله
فكيف اذا مررت بدار قوم ٭ وجيران لنا كانوا كرام ٭
واعلم انها لاتزاد الا بلفظ الماضي **قوله** وأمسى وتستعمل ناقصة كقولك أمسى زيد فقيها وتامة كقولك امسى زيد اي دخل وقت المساء وتستعمل بمعنى صار كقولك أمسى البخيل كريما اي انتقل من خاصة البخل الى حالة الكرم **قوله** وأصبح وتستعمل ناقصة كقولك اصبح البرد شديدا وتامة كما في قوله عز من قائل فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون **قوله** وأضحى وتستعمل ناقصة كقولك أضحى الفقيه ورعا وتستعمل تامة كقولك أضحى زيد اي دخل في وقت الضحى **قوله** وظل وتستعمل ناقصة كقولك ظل زيد صائما اي اتصف بالصوم في النهار **قوله** وبات وتستعمل ناقصة كقولك بات زيد ساهرا وتامة كقولك بات زيد اي دخل في البيت **قوله** وليس هي لنفي الحال عند التجرد عن القرينة فاذا قلت ليس زيد قائما فالنفي للحال **قوله** ومازال بشرط ان تكون من ماضي يزال لا من ماضي يزول لانه فعل تام كما في قوله تعالى يمسك السموات والأرض أن تزولا ولا من ماضي يزيل لانه فعل متعد تام كقولك ازال زيد شاته عن معزه **قوله** وما انفك بمعنى مازال يقال انفك الرهن اذا خلص وما انفك زيد عن كذا أي استمر عليه **قوله** ومافتئ بمعنى مازال وكذا مابرح مابرح زيد عن المكان وهذه الاربعة ملازمة للنقص فلا تستعمل تامة كما أن ليس لا تستعمل تامة وهذه الاربعة يشترط فيها تقدم النفي أو شبهه وهو النهي والدعا فمثال النهي قول الشاعر ٭ صاح شمر ولا تزل ذاكر ٭ الموت فنسيانه ضلال مبين ٭ واعرابه صاح منادى مرخم على غير

قياس

قياس واصله ياصاحبي فهو منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للترخيم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة فمن كسر الحاء كان ماشيا على لغة من ينتظر المحذوف ومن ضمها كان ماشيا على لغة من لا ينتظر المحذوف وقوله شمر فعل أمر من التشمير وهو الجد والاجتهاد اي في الطاعة ولا تزل الواو عاطفة ولا حرف نهي وتزل فعل مضارع مرفوع مجزوم بلا الناهية وجزمه السكون وهو من اخوات كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر والاسم مستتر وجوبا تقديره انت وذاكر الموت خبر منصوب بفتحة ظاهرة وقوله فنسيانه ضلال مبين جملة من المبتدا والخبر صفة للموت ومثال الدعا قول الشاعر ٭ ألا يا اسلمي يادار مي على البلا ٭ ولا زال منهلا بجرعائك القطر ٭ تقول في اعرابه الا اداة استفتاح يستفتح بها الكلام ويا حرف ندى والمنادى تقديره ياهذه اسلمي فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل وقوله يا دار يا حرف نداء ودار منادى منصوب بفتحة ظاهرة ودار مضاف ومي مضاف اليه وهو اسم امرأة ولا ترخيم فيه وقوله على البلا جار ومجرور متعلق باسلمي وعلى بمعنى مع اي بلائك وقوله زال الواو عاطفة زال فعل ماض ناقص ومنهلا خبرها مقدم وبجرعائك جار ومجرور متعلق بمنهلا والمنهل هو السائل من المطر والجرعا تأنيث الاجرع وهي أرض الرمل التي لا نبات بها ويجمع على اجاريع والقطر اسمها مؤخر ومثال النهي في انفك قولك لا تنفك مشتغلا بذكر الله ومثال النهي في فتئ قولك لا تفتأ عالما ومثاله في برح لا تبرح عن هذا المكان والجار والمجرور متعلق بتبرح **قوله** ومادام لا تعمل الا بشرط أن تتقدمها ما الظرفية المصدرية لانها تؤول بمصدر وظرفية لانها تنوب عن الظرف فاذا لم تتقدم عليها ما المصدرية تكون تامة والمنصوب بعدها يكون حالا كقولك دمت

غنياً وكذلك اذا تقدّمت عليها ماء المصدرية فقط أي التي ليست
ظرفية كقولك لا اصحبك مادمت قائما أي في حال قيامك قوله
وما تصرف منها أي من هذه الافعال الثلاثة عشر الا ليس فانها جامدة
لا تتصرّف ودام فانها واذا اتى منها المضارع على قول ضعيف لا
تتصرّف ايضا نحو يكون فمثال يكون قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا
ومثال الامر من كان قوله تعالى كونوا قوّامين فكونوا فعل أمر مبني
على حذف النون والواو اسمها مبني على السكون وقوامين خبرها
منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها ومثال اسم الفاعل
وما كل من يبدى البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا
ومثال المصدر قول الآخر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى
وكونك اياه عليك يسير قوله ومثال اسم المفعول مكون زيد قائما
وقس على ذلك بقية الافعال المتصرفة قوله واما ان واخواتها
فانها تنصب الاسم وترفع الخبر هذا هو المشهور عند النحاة ومقابل
انها تنصب الجزئين كما في قول العرب ان حراسنا اسدا وكما في قول
الشاعر ليت أيام الصبا رواجعا فانها بنصب العين المهملة
واجابوا عن ذلك بان الخبر محذوف تقديره تلقاهم اسدا واسدا منصوب
على الحال وكذلك قوله رواجعا فانه منصوب على الحال اي تلقاهم
وبعضهم يرفع بها الجزئين وخرج عن ذلك قوله صلى الله عليه
وسلم ان من اشد الناس يوم القيامة المنصورون فيعرب من اشد
الناس جار ومجرور خبر لان مقدم والمنصورون اسمها مؤخر واجاب
بعض النحاة عن ذلك بان من الجارة حرف زائد واشد الناس اسمها
والمنصورون خبرها قوله ان وان وهما للتوكيد النسبة بين
الاسم والخبر فاذا قلت زيد قائم فالنسبة ثبوت القيام لزيد فاذا

اردت

أردت توكيدها فاكد بان المكسورة الهمزة المفتوحة النون المشددة
او ان المفتوحة الهمزة ثم ان التوكيد تارة يكون واجبا اذا كان
المخاطب منكرا وتارة يكون حسنا اذا كان المخاطب شاكا وتارة
يكون عبثا اذا كان المخاطب خالي الذهن والفرق بين المكسورة
الهمزة والمفتوحة ان المفتوحة الهمزة لا بدّ أن يتقدّمها عامل كقولك
بلغني ان زيدا منطلق واما المكسورة الهمزة فلا يشترط ان يتقدّمها
ذلك قوله وكأن وهي للتشبيه وهي مشاركة أمر وهو زيد لأمر
وهو الحمار في المعنى وهو البلادة او وهو الحاق ناقص بكامل كما تقول
زيد كالبدر فقد الحقنا ناقصا وهو زيد بكامل وهو البدر واركانه
خمسة مشبه وهو الشخص ومشبه وهو زيد ومشبه به وهو البدر
ووجه شبه وهو الضيا واداة تشبيه وهي الكاف والبدر هو
القمر ليلة اربعة عشر قوله ولكن هي للاستدراك وهو تعقيب
الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه فمثال ما يتوهم ثبوته زيد يقوم
الليل فيتوهم انه صالح مع انه منهمك على الدنيا وفعل المعاصي فترفعه
بقولك لكنه غير صالح فلكن حرف استدراك ونصب والهاء اسمها
مبني على الضم في محل نصب وغير صالح خبرها مرفوع بضمة ظاهرة
في اخره فمثال ما يتوهم نفيه كقولك زيد جاهل فيتوهم نفي الصلاح
عنه فتنفيه بقولك لكنه صالح قوله وليت للتمني وهو طلب
ما لا طمع فيه أو ما فيه عسر فمثال ما لا طمع فيه قول الشاعر ألا ليت الشباب
يعود يوما فقولنا ألا اداة استفتاح وليت حرف تمني من اخوات
ان ينصب الاسم ويرفع الخبر والشباب اسمها ويعود يوما في محل
رفع خبرها ومثال ما فيه عسر كقولك ليت لي قنطارا من الذهب
فليت حرف تمني وقنطارا اسمها مؤخر ولي جار ومجرور متعلق بمحذوف

صفة قنطارا وقوله من الذهب خبرها قوله ولعل للترجي وهو طلب
لامر المحبوب كما في قوله لعل الله يرحمنا ولعل الحبيب قادم وتكون
للاشفاق وهو الامر المكروه كما في قولك لعل العدو هالك فالعدو
اسمها وهالك خبرها قوله واما ظننت واخواتها اي نظايرها في
العمل ففي الكلام هنا استعارة صريحية حيث شبهت النظاير بالاخوات
واستعيرت للنظاير على سبيل الاستعارة المصرحية وضابطها ان
يذكر المشبه به بخلاف الاستعارة المكنية فان ضابطها ان يذكر المشبه
ويطوى ذكر المشبه به كما في قول الشاعر ٥ واذا المنية انشبت اظفارها
الفيت كل تميمة لا تنفع ٥ حيث شبه المنية بالسبع تشبيها مضمرا
في النفس على سبيل الاستعارة بالكناية وطوى ذكر المشبه به وهو
السبع ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو الاظفار تلازم السبع وذكر
انشبت ترشيح قوله فانها تنصب الاسم والخبر ومحل هذا اذا لم تلغ او
تعلق والالغا ابطال العمل لفظا ومحلا والتعليق ابطال العمل لفظا
او ابقاؤه محلا بسبب ماله الصدر الكلام كما في قوله تعالى لنعلم اي الحزبين
احصى فقوله اي الحزبين احصى جملة في محل النصب سدت مسد مفعولي
علم والالغاء يكون بسبب توسط العامل وتأخره فمثال التوسط
زيد ظننت قائم فزيد مبتدا وظننت ملغاة وقايم خبر مرفوع بضمة
ظاهرة والاعمال والاهمال في نحو هذا المثال على حد سوا ومثال التأخر
زيد قايم ظننت فزيد مبتدا وقايم خبر وظننت ملغاة والاهمال
في نحو هذا المثال ارجح من الاعمال قوله وهي ظننت الخ والحاصل
ان منها ما يفيد تحقق المفعول الثاني ومنها ما يفيد ترجيحه ومنها
ما يفيد التصيير والانتقال ومنها ما يفيد حصول النسبة في السمع
فما يفيد التحقق من هذه الافعال رأى وعلم ووجد كما في قول الشاعر

رأيت الله

٥ رايت الله اكبر كل شيء ٥ محاولة واكثرهم جنودا ٥
ومثال علم كقولك ٥ علمت التقى والجود خير تجارة ٥ ومنها ما يفيد ترجيح
وقوع المفعول الثاني كقولك ظننت زيدا قائما وخلت تقول خلت
عمرا قايما واصله خيلت بياء تحتية بعد الخاء فنقلت حركة اليا الى
الخاء بعد سلب حركتها وهي الفتحة فالتقا ساكنان اليا واللام فحذفت
اليا لالتقاء الساكنين فصار خلت وكذلك زعم كقول الشاعر
٥ زعمتني شيخا ولست بشيخ ٥ انما الشيخ من يدب دبيبا ٥ فاليا
مفعول اول وشيخا مفعول ثان وكذلك اتخذت تقول اتخذت زيدا
صديقا قوله وسمعت هذا ما يفيد نسبة السمع كسمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول فلفظ النبي مفعول اول ويقول فعل مضارع وفاعله
مستتر جوازا تقديره هو والجملة في محل نصب مفعول ثان وهذا على
رأي المص والصحيح ان سمع اذا دخل على ما لا يسمع لم ينصب مفعولين
على الراجح واما اذا دخلت على ما يسمع نصب مفعولا واحدا باتفاق

باب النعت هو والصفة والوصف بمعنى واحد ومعناه
التابع المشتق او المؤول بالمشتق الموضح لمتبوعه في المعارف المخصص
له في النكرات فقولنا التابع جنس يشمل جميع التوابع والمشتق او
المؤول بالمشتق الموضح لمتبوعه يخرج بقية التوابع ومثال المشتق
جاء زيد العاقل ومثال المؤول بالمشتق جاء زيد الدمشقي فانه مؤول
بالمنسوب الى دمشق ومثال المؤول ايضا جاء زيد هذا اي المشار اليه
وقولنا الموضح اي لمتبوعه في المعارف معنى توضيحه انه يرفع الاحتمال
كما اذا قلت جاء زيد والحال ان في البلد زيدين مثلا عالما وجاهلا
فاذا قلت جاء زيد العالم ارتفع الاحتمال وقولنا المخصص لمتبوعه في
النكرات التخصيص تقليل الاشتراك فاذا قلت جاء رجل احتمل الرجل

الشاعر والنجار مثلا فاذا قلت جاء رجل شاعر فقد قللت الاشتراك

قوله النعت تابع للمنعوت الخ اي سواء كان حقيقيا او سببيا والفرق بين النعت السببي والحقيقي ان النعت الحقيقي هو الذي يرفع الضمير المستتر كما في قولك جاء زيد القائم ابوه ثم ان النعت يتبع منعوته في اثنين من خمسة سواء كان حقيقيا او سببيا فيتبع منعوته في واحد من وجوه الاعراب الثلاثة وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير فهذا لازم لكل نعت سواء كان حقيقيا او سببيا فاذا قلت جاء زيد العاقل فالعاقل يتبع منعوته في الرفع وهو واحد من الثلاثة وتبعه في التعريف وهو واحد من اثنين ويلزم موافقته في التذكير والتأنيث وفي الافراد والتثنية والجمع ومثال النعت السببي جاء زيد القائم ابوه وقد وافقه في الرفع وهو واحد من الثلاثة وتبعه في التعريف وهو واحد من اثنين ولا يلزم موافقته في التذكير والتأنيث ولا في الافراد والتثنية والجمع فتقول مررت بامرأتين قائم ابوهما فقائم وافق منعوته في الجر ولا شك ان الجر واحد من ثلاثة ووافقه في التنكير وهو واحد من اثنين ولم يوافقه في التثنية ولا في التأنيث وتقول مررت برجل قائم امهما فقد وافقه في التنكير وهو واحد من اثنين وفي الجر وهو واحد من ثلاثة واعلم ان يزيد النعت الحقيقي على السببي بانه يتبع في اثنين من خمسة اخر واحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتأنيث فقد كمل له اربعة من عشرة تقول جاء زيد العاقل فالعاقل يتبع منعوته في اربعة من عشرة واحد من اوجه الاعراب الثلاثة وهو الرفع وواحد من التعريف والتنكير وواحد من الافراد واخويه وواحد من التأنيث [التذكير صح] ويأتي ذلك في حالة النصب والجر

والجر ايضا والتنكير كما في قولك جاء رجل عاقل فعاقل تبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب وهو الرفع وتبعه في الافراد وهو واحد من ثلاثة وفي التذكير وهو واحد من اثنين والتنكير وهو واحد من اثنين قوله والمعرفة خمسة اشياء نظمها بعضهم في قوله

انا صالح ذا ما الفتى ابني يا رجل فقوله انا اشارة للضمير وصالح اشارة للعلم وذا اشارة لاسم الاشارة وما اشارة للموصول والفتى اشارة للمحلى بالالف واللام وابني اشارة للمضاف الى واحد من هذه الخمسة وفي الاعرفية على هذا الترتيب وكذلك ما اضيف الى واحد من هذه فهو رتبته الا المضاف الى الضمير فانه في رتبة العلم لئلا يلزم ان يكون الصفة اعرف من الموصوف في قولك مررت بزيد صاحبك ونحوه فاعرف المعارف على الاطلاق لفظ الجلالة ولذلك روي سيبويه في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال خيرا كثيرا فقيل بماذا فقال بقولي لفظ الجلالة اعرف المعارف كذا ذكره بعض العلماء ثم يلي لفظ الجلالة في الاعرفية ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب ويليه العلم واسم الاشارة والموصول والمحلى بالالف واللام ثم المضاف الى واحد من هذه الخمسة قوله المضمر هو ما دل على متكلم نحو انا ونحن او مخاطب نحو انت وفروعه او دل على غائب نحو هو وفروعه والثاني الاسم العلم سواء كان علم شخص وهو ما وضع لمعنى في الخارج اي ما علق على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه كزيد فانه وضع لمعنى في الخارج وهو الذات المشخصة او علم جنس وهو ما وضع للماهية بقيد الاستحضار كاسامة فان الواضع وضع اسامة لماهية الحيوان المفترس بقيد الملاحظة واسم الجنس ما وضع للماهية لا بقيد الاستحضار والنكرة هو ما وضع للفرد المنتشر كرجل فانه عام في افراد الرجال ويظهر الفرق بين علم الشخص وعلم الجنس

والنكرة قوله والاسم المبهم نحو هذا للمفرد المذكر وهذه للمفردة المؤنث
ثم اعلم ان المؤنث يشار له بصيغ عشرة ذي وذه بسكون اليا وذه
بالاتباع وذه بالاختلاس وكذا يقال في ته فيها ثلاث لغات
وتي وتا وذات فهذه عشرة ويشار للمثنى المذكر بذان وللمثنى المؤنث
بتان ويشار للجمع مطلقا سوا كان لمذكر او لمؤنث بهؤلاء ممدودا
عند الحجازيين ومقصورا عند بني تميم والمد اولى لانه جاء به
التنزيل قال الله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون أنفسكم قوله والاسم الذي
فيه الألف واللام نحو الرجل والغلام فهما معرفتان بالألف واللام
قوله وما أضيف الى واحد من هذه الأربعة فمثال المضاف الى المضمر كما
في قولك مررت بصاحبك معرفة ومثال المضاف الى العلم كقولك
مررت بصاحب زيد ومثال المضاف الى اسم الاشارة مررت بصاحب
هذا ومثال المضاف الى الاسم الموصول غلام الذي ومثال المضاف الى
ما فيه الالف واللام غلام الرجل وكل واحد من هذه الأشيا في رتبة
ما اضيف اليه الا المضاف الى المضمر فانه في رتبة العلم كما تقدم
قوله والنكرة كل اسم شايع اي عام في جنسه اي في افراد جنسه لان
العموم انما يكون في الافراد لا في الحقايق قوله وتقريبه اي وتسهيله
على المبتدي في هذا التعريف أن تقول كلما اصلح دخول الالف واللام
نحو رجل وفرس فانهما يصلح دخول الالف واللام عليهما فتقول الرجل
والفرس باب العطف وهو لغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف

باب العطف

عنه واصطلاحا هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد
حروف العشرة او التسعة فقولنا هو التابع جنس يشمل ساير التوابع
وقولك هو المتوسط بينه وبين متبوعه احد حروف العطف
يخرج بقية التوابع فانها ليست تابعة بواسطة ثم اعلم ان العطف
قسمان

قسمان عطف بيان وعطف نسق فعطف النسق يكون بالواو وبغيرها
من بقية حروف العطف وعطف البيان يكون من غير واسطة كما في قولك
اقسم بالله ابو حفص عمر فعمر عطف بيان اي مبين لقوله ابو حفص عمر
وكما في قولك جاء عمر الفاروق سمي فاروقا لفرقه بين الحق والباطل
قوله وهي الواو واعلم ان حروف العطف على قسمين منها ما يشترك
في اللفظ والمعنى وهو ستة ومنها ما يشترك في اللفظ فقط وهو
ثلاثة وهي بل ولا ولكن ومعنى التشريك في اللفظ ان يحكم على
المعطوف باعراب المعطوف عليه ومعنى التشريك في الحكم ان
يثبت للمعطوف حكم المعطوف عليه وهو المجيء مثلا في قولك جاء
زيد وعمرو وبدأ المص بالواو لانها أم الباب وهي لمطلق الجمع فلا تفيد
ترتيبا ولا تعقيبا ولا معية فتعطف اللاحق على السابق كما في قوله
تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم فان ابراهيم متأخر في الارسال
وتعطف السابق على اللاحق كما في قوله تعالى ولقد أوحينا اليك والى
الذين من قبلك وتعطف المصاحب على مصاحبه كما في قوله تعالى
فانجيناه واصحاب السفينة قوله والفاء للترتيب والتعقيب تقول
جاء زيد فعمرو اذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد من غير مهلة بفتح
الميم يعني من غير تراخ واما مهلة بضم الميم فهي الزيت واعترض على
افادة الفا الترتيب بقوله وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا
بياتا فظاهر الآية ان مجيء الباس بعد الاهلاك مع أن الاهلاك
لا يكون الا بعد مجيء البأس أي العذاب وأجيب عن الآية بان فيها
شيئا محذوفا والتقدير وكم من قرية أهلكناها أي اردنا اهلاكها
فجاءها بأسنا ولا شك ان مجيء البأس سبب عن الارادة واعترض على كونها
للتعقيب بقوله تعالى والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فان ظاهر

الأية ان جعله غثاء عقب خروج المرعى وليس كذلك ويجاب عن ذلك
بان التعقيب في كل شيء بحسبه والتقدير فمضى مدة فجعله غثاء أحوى
وكذا تزوج زيد فولد له وظاهره ان الولادة عقب التزويج ويجاب
بانه على حذف جملة تقديرها تزوج زيد فمضت مدة فولد له **قوله** وثم
وهي للترتيب والتراخي تقول جاء زيد ثم عمرو بعد مجيء زيد بمهلة
واعترض على كون ثم تفيد الترتيب بقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم
ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فظاهر الأية يقتضي ان الأمر بالسجود
بعد خلقنا وليس كذلك واجيب بان هناك مضافا والتقدير
ولقد خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم **قوله**
واو وهي اما ان تكون واقعة بعد الطلب او الخبر فان وقعت بعد
الطلب فلها معنيان التخيير والاباحة فمثال التخيير تزوج هندا أو
اختها ومثال الاباحة جالس العباد والزهاد والفرق بين التخيير
والاباحة ان التخيير يمتنع معه الجمع بخلاف الاباحة فان الجمع يجوز
معها ولا يمتنع واذا وقعت بعد الخبر فلها معنيان الشك والابهام
فمثال الشك قوله تعالى حكاية عن عزير لبثنا يوما او بعض يوم ومثال
الابهام قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
فالمتكلم وهو النبي صلى الله عليه وسلم علم انه على الحق يقينا لكن
قصد بذلك الابهام على المخاطبين وتكون للتقسيم كما تقول
اما اسم او فعل او حرف **قوله** وام وهي المعادلة للهمزة كقوله تعالى
ءانذرتهم أم لم تنذرهم أي انذارك وعدمه سواء فسواء خبر مقدم
وما بعده مبتدا مؤخر فهو مؤول بمصدر **قوله** واما الصحيح انها
ليست عاطفة وانما العاطف الواو كما في قوله تعالى فاما منا بعد
واما فداء فمنا وفداء كل منهما مفعول مطلق عامله محذوف والتقدير
فاما

فاما تمنون منا واما تفدون فداء **قوله** وبل وهي موضوعة للاضراب الابطالي
والانتقالي فمثال الاضراب الأبطالي لا تضرب زيدا بل عمرا وتقع بين جملتين
حقيقة او تقديرا ومثال الاضراب الانتقالي كما في قوله تعالى قد افلح من
تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا ولا يعطف بها الا بشروط
الشرط الاول افراد معطوفها الثاني ان لا تقترن بالواو والثالث ان
يتقدمها نفي او شبهه او نهي او اثبات ويصير الاول في حكم المسكوت عنه
قوله ولا ولصحة العطف بها شروط الاول ان يتقدمها اثبات كقولك جاء
زيد لا عمرو والثاني افراد معطوفها بمعنى انه لا يصدق احد معطوفيها
فلو تلتها جملة فهي ابتدائية وليست عاطفة بل هي حرف ابتدا كما في قول
الشاعر ۝ ان ابن ورقاء لا تخشى بوارده ۝ لكن وقايعه في الحشر ينتظر ۝
الشرط الثاني ان لا تقترن بالواو فان اقترنت فالعاطف الواو كما في
قوله تعالى ولكن رسول الله فرسول خبر لكان المحذوفة والتقدير ولكن كان
رسول الله فالعطف هنا بالواو ولا يصح ان يكون معطوفا على قوله تعالى
ما كان محمد ابا احد من رجالكم اي ابا لان متعاطفي الواو لا يختلفان
بالسلب والايجاب الشرط الثالث ان تقع بعد نفي او نهي فلو وقعت بعد
اثبات لم تكن عاطفة كما في قولك جاء زيد لكن عمرو **قوله** وحتى ومعناها التدريج
وهو انقضاء الشيء شيئا فشيئا الى ان يبلغ الغاية اما في الشرف كقولك
مات الناس حتى الانبياء واما في الخسة كقولك استغنى الناس حتى الحجامون
قوله في بعض المواضع اشار بذلك الى انها قد لا تكون عاطفة كما في قول
الشاعر ۝ فما زالت القتلى تمج دماءها ۝ بدجلة حتى ماء دجلة أشكل ۝ فحتى هنا
في قول الشاعر ابتدائية وما مبتدا واشكل خبر ومعنى أشكل اختلط بالدم
وتكون جارة للكلمة الاخيرة كما في قولك أكلت السمكة حتى رأسها بجر رأس
ويجر المتصل بالآخر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر **باب التوكيد**

باب التوكيد

هو لغة التقوية واصطلاحا ينقسم الى قسمين لفظي ومعنوي مثال التوكيد
اللفظي قام زيد قام مثلا فاللفظي هو اعادة اللفظ بعينه اي لمرادفه لدفع
غفلة السامع او لأجل تقديره واثباته في ذهنه ويكون في الاسم كما في قول الشاعر

أخاك أخاك ان من لا أخا له … كساع الى الهيجا بغير سلاح

فأخاك الثاني توكيد لأخاك الاول ويكون في الفعل كما في قول الشاعر

أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

ويكون في الحرف كنعم نعم وكما في قول الشاعر

لا لا أبوح بحب بثنة أنها … أخذت علي مواثقا وعهودا

ومثال اعادة اللفظ بمرادفه في الاسم جاء ليث أسد وفي الفعل كقعد جلس
أسد ويكون في الحرف كنعم جير والتوكيد المعنوي هو الذي تكلم عليه المص
قوله التوكيد يقرأ بالواو وبالالف وبالهمزة ففيه ثلاث لغات أفصحها
أولها وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل قوله تابع للمؤكد بفتح الكاف على انه اسم
مفعول قوله في رفعه اي رفع المؤكد قوله ونصبه اي وتابع له في نصبه
قوله وفي خفضه اي تابع له في خفضه قوله وتعريفه اي وتابع له في تعريفه
فان قيل لم لم يقل المص وتنكيره فالجواب ان الفاظ التوكيد كلها معارف
فلا يرد شيء على المص ثم اعلم ان التوكيد تارة يكون لرفع احتمال المجاز واثبات
الحقيقة وتارة يكون لرفع توهم الخصوص بما ظاهره العموم واشار الى الاول
والثاني بقوله بالفاظ معلومة قوله وهي النفس بسكون الفاء وهي هنا بمعنى
الذات لان لها اطلاقات فتطلق على الروح كما في قوله تعالى النفس بالنفس
اي الروح وقوله عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده اي روحي بيده
وتطلق على الدم كما في قول العلماء وما لا نفس له سائلة اذا وقع في
الاناء ومات فيه لا ينجسه اي وما لا دم له سائل ثم اعلم ان التوكيد
تارة يكون مقررا لأمر المتبوع في النسبة او في الشمول كما ذكره العلامة
ابن هشام فمثال المقرر لأمر المتبوع في النسبة قولك جاء زيد نفسه

فانه لولا قولك

فانه لولا قولك نفسه لجوز السامع كون الجائي كتابه او خبره بدليل قوله تعالى
وجاء ربك اي أمره ومثال المقرر لأمر متبوع في الشمول قوله تعالى فسجد
الملائكة كلهم اجمعون اذ لولا التوكيد لجوز السامع كون الساجد أكثرهم
وكل واجمع لا يؤكد بهما الا الشيء ذو اجزاء اما باعتبار عمله فمثال الاول
كما في قولك جاء القوم كلهم ومثال الثاني اشتريت العبد كله او جميعه
وتؤكد بهما مفردين عن النفس والعين او معهما واذا أكد المثنى بالنفس
والعين ففيه ثلاث لغات الاولى وهي الفصحى جمعهما على افعل كما في
قولك جاء الزيدان انفسهما أعينهما والثانية افراد النفس جاء الزيدان
نفسهما عينهما والثالثة تثنية النفس والعين كقولك جاء الزيدان
نفساهما عيناهما وانما يؤكد بكل واجمع للاحاطة والشمول اي العموم
فاذا قلت جاء القوم يحتمل انك عن البعض بالكل مجازا فاذا اردت التنصيص
على العموم قلت جاء القوم كلهم قوله وتوابع اجمع فلا يؤكد بها الا بعد
التأكيد بأجمع فلا يجوز تقديمها عليها قوله وهي اكتع مأخوذ من تكتع الجلد
اذا اجتمع قوله وابتع مأخوذ من البتع من قولهم فلان ذا بتع اي عنقه
طويل قوله وأبصع مأخوذ من البصع وهو اجتماع العرق ولا يجوز في
الفاظ التوكيد ان يعطف بعضها على بعض ولا يجوز تقديمها على
المؤكد ولا يجوز قطعها من الرفع الى النصب ومنه الى الجر بخلاف النعت
فيجوز قطعه على المنعوت اذا كان معلوما قوله تقول قام زيد نفسه
مثال للتوكيد بالنفس قوله ورأيت الخ مثال للتوكيد بكل قوله مررت
بالقوم اجمعين مثال للتوكيد بأجمع

باب البدل

وهو لغة العوض
ومنه قوله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها يعني يعوضنا واصطلاحا
هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة فقوله المقصود بالحكم فصل مخرج
للنعت والتوكيد وعطف البيان فان هذه الثلاثة مكملة للمقصود بالحكم

باب البدل

وليست مقصودة بنفسها وقوله بلا واسطة خرج عطف النسق **قوله** اذا ابدل
اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه اي في رفعه ان كان المبدل
منه مرفوعا أو نصبه ان كان المبدل منه منصوبا وقس على ذلك **قوله**
وهو اربعة اقسام هذا جرى على المشهور عند علماء اهل الفن فلا ينافي ان
هناك قسمين اخرين بدل اضراب وبدل البدى **قوله** بدل الشيء من
الشيء وضابطه أن يكون الثاني مساويا للأول في المعنى **قوله** وبدل
البعض من الكل وهو ان يكون الثاني بعضا من الاول سوآء كان مساويا
لنصفه أو أكثر أو أقل فمثال الاول اكلت الرغيف نصفه ومثال الثاني
اكلت الرغيف ثلثيه فمثال الثالث اكلت الرغيف ثلثه ومثال
ذلك ايضا قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
فمن اسم موصول بمعنى الذي بدل من الناس بدل بعض من كل لان المستطيع
بعض الناس خلافا لمن جعلها فاعلا لمصدر لما فيه من فساد المعنى لانه
يقتضي انه يجب على جميع الناس ان يحج مستطيعهم وليس كذلك ولا بد في
بدل البعض من الكل من ضمير يعود على المبدل منه **قوله** وبدل الاشتمال
وهو ان يكون المبدل منه مشتملا على البدل بان يكون دالا عليه بحيث
اذا ذكر المبدل منه تشوقت النفس وتنظر الى البدل كما في قوله تعالى
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل من الشهر والشهر مشتمل
عليه من حيث وقوعه فيه **قوله** وبدل الغلط وهو اخر الاقسام وهو
ان يكون الثاني مقصودا والاول غير مقصود فاذا اردت الاخبار بانك
تصدقت بدرهم فسبق لسانك الى التصدق بدينار فتقول تصدقت
بدينار درهم فانه يقال له بدل غلط اي بدل عن اللفظ الذي ذكر
غلطا لا انه نفس الغلط واما ان قصدت الاخبار بالدينار فاضربت
عنه الى الدرهم فانه يقال له بدل اضراب وان قصدت الاخبار بالاول

ثم تبين

ثم تبين لك فساده قصدك للاول وان المقصود هو الثاني فهذا يقال
له بدل ابتدا فقد تم الكلام على البدل في الاسم واما امثلة البدل
في الفعل فاربعة أيضا فمثال بدل البعض من الكل ان تصل تسجد لله
يرحمك فتصل فعل الشرط مجزوم وجزمه حذف الياء وتسجد بدل من
تصل بدل بعض من كل لان السجود بعض من الصلاة ومثال بدل
الكل ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له فيضاعف له بدل من
يلق بدل من كل بناء على ان لقي الاثام هو مضاعفة العذاب ومثال
الاشتمال ان على الله تبايعا تؤخذ كرها أو تجي طائعا فان حرف توكيد
ونصب وعلى جار ومجرور في محل رفع خبر ان تقدم على اسمها والله منصوب
بنزع الخافض وهو واو القسم المحذوفة ان تبايعا ان حرف مصدري
ونصب تبايعا فعل مضارع منصوب بان والفعل في تأويل مصدر اسم
ان والتقدير ان على والله مبايعتك تؤخذ بدل من تبايعا بدل
الاشتمال لان المبايعة مشتملة على الأخذ كرها أو المجي طوعا وقوله
كرها اما صفة لمصدر محذوف والتقدير اخذا كرها أو حال تقديره
حال كون اخذك على سبيل الاكراه أو حال كون المجيء على سبيل الطوع ومثال
بدل الغلط ان تأتنا تسألنا فسبقه لسانه الى قوله تأتنا هو

باب منصوبات الاسماء

لما فرغ من الكلام على المرفوعات وما
يتعلق بها وقدمها على المنصوبات لانها عمد والمنصوب فضلات شرع
يتكلم عليها فقال باب منصوبات الاسماء الخ واضافة المنصوبات الى
الاسماء من اضافة الصفة الى الموصوف اي الاسماء المنصوبة وقدم المص
المنصوبات على المجرورات لان المنصوبات عاملها فعل والاصل في العمل
للافعال **قوله** خمسة عشر مبني على الفتح خبر عن المبتدا الذي هو
المنصوبات واعلم ان المص لا يعد فيما يأتي الا اربعة عشر منصوبا

باب منصوبات الاسماء

فيقال انه ترجم لشيئ ونقص عنه وهو معيب عندهم وقد سلك المص
هنا طريقة المتأخرين فذكر المنصوبات اجمالا ثم ذكرها تفصيلا وهي
أولى من طريقة المتقدمين لان ذكر الشيئ مجملا ثم ذكره مفصلا اشد
تمكنا وانشاطا وبدأ بالمفعول به لانه الذي يقع بينه وبين الفاعل
الالتباس بدليل انه يقوم مقام الفاعل عند حذفه لغرض من الاغراض
السابقة والافكان المناسب يقدم المفعول المطلق لانه المفعول
الحقيقي بسبب الايجاد والمفاعيل خمسة عند بعض النحاة وعليه المص
والمشار الى المفعول به بقوله المفعول به نحو ضربت زيدا وقوله والمصدر
نحو ضربت ضربا وظرف الزمان نحو صمت يوما وسمي مفعولا فيه وقوله
وظرف المكان نحو جلست امام الشيخ قوله والحال كما في قولك جاء زيد
راكبا فراكبا حال من زيد منصوب بفتحة ظاهرة قوله والتمييز كما في قولك
طاب محمد نفسا فنفسا تمييز محول عن الفاعل واصل الكلام طابت
نفس محمد فحول الاسناد من المضاف الى المضاف اليه وقيل طاب محمد
فحصل ابهام في النسبة فأتى بالمضاف وجعل تمييزا قوله
والمستثنى في بعض احواله وهو ما اذا كان الكلام تاما موجبا
كقولك قام القوم الا زيدا قوله واسم لا نحو لا رجل في الدار فلا
نافية للجنس تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر رجل اسمها مبني على
الفتح في محل نصب وقوله في الدار جار ومجرور بكسرة ظاهرة متعلق
بمحذوف خبر لا قوله والمنادى اي في بعض احواله وهو ما اذا كان
منصوبا نحو يا عبد الله يا حرف ندا وعبد منادى منصوب بفتحة ظاهرة
وعبد مضاف والله مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهرة والندا بكسر النون
فانه يطلق على الما الذي اي اخر الليل ويطلق على الكرم ومنه قول
الشاعر سألت الندا هل انت حر فقال لا ولكنني عبد ليحيى بن مالك

قوله

غير معين سواء كان نكرة كصمت يوما او معرفة كصمت اليوم والمختص ما
دل على مقدار من الزمان معين بسبب التعريف او الاضافة او الوصف
ويصلح ان يقع جوابا لمتى كما اذا قيل متى صمت فتقول يوم الخميس او قيل
لك قدمت فتقول يوم الاثنين واما اسم الزمان وهو ما يقع جوابا
لكم كان كم صمت فتقول شهرا او يومين فهو من قبيل المختص قوله نحو اليوم
وهو في الشرع من طلوع الفجر الى غروب الشمس واما في اللغة فهو القطعة
من الزمان سواء كانت قليلة او كثيرة قوله والليلة وهي من غروب الشمس
الى طلوع الفجر قوله وغدوة تجمع على غدا بوزن هدى بالتنوين واولها
عقب صلاة الصبح الى طلوع الشمس وتكون نكرة ومعرفة واذا كانت
معرفة تكون علما ممنوعا من الصرف للعلمية مع التأنيث تقول اجيئك
غدوة فأجيئ فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل مستتر
وجوبا تقديره انا والكاف مفعول به وغدوة ظرف زمان منصوب
على الظرفية بأجيئ ونصبه فتحة ظاهرة في اخره قوله وبكرة وهي اسم
النهار واوله طلوع الفجر الصادق قوله وسحرا بالتنوين اذا لم ترد به سحر
يوم بعينه فاذا اردت به اي سحر كان نونته كقولك لبعض اخوانك
أتيك سحرا واما اذا لم تنونه كان معرفة كقولك أتيك سحر وهو اسم
لأخر الليل قوله وغدا بفتح الغين المعجمة مقصور لا غير وهو اسم لليوم
الذي بعد يومك قوله وعتمة بفتحتين اسم لثلث الليل الاول ومبدؤها
الشفق ومنتهاها ثلث الليل وقيل اسم للظلمة وقد تسمى العشا عتمة من
تسمية الشيئ باسم وقته قوله وصباحا وهو اول النهار قوله ومسا
والما بالسين المهملة وهو اخر النهار وقيل المسا اوله غروب الشمس
فعلى هذا يكون منتهى الصباح قوله والضحوة تنتهي الى الضحى وقيل الى
الزوال وأبدا الأبد اسم الزمان المستقبل الذي لا نهاية له ولا غاية

ويجمع على أباد قوله وأمدا وهو ما بقي من الدهر اي ما بقي من الزمن قوله
وحينا قيل انه اسم للزمن وقيل اسم للسنة وقيل اسم لاربعين سنة قوله
وظرف المكان هو المكان اي الاسم الدال على المكان ولا يكون الا مبهما
قال في متن الخلاصة ش وكل وقت قابل ذاك وما ش يقبله المكان الا مبهما
ومعنى المبهم هو الذي ليس له صورة ولا حدود محصورة قوله المنصوب
احترز به عن المجرور والمرفوع قوله امام هو اسم للجهة التي تكون امام الشخص
تقول جلست امام الأمير فامام منصوب على الظرفية المكانية بجلس من
جلست قوله وخلف هو اسم للجهة التي تكون خلف الشخص تقول جلست
خلف الأمير فخلف منصوب على الظرفية المكانية بجلس من جلست قوله
وقدام وهو مرادف لامام فمعناهما متحد ولفظهما مختلف قوله وفوق وهو
اسم للمكان العالي سوا كان حسيا كقولك جلست فوق السطح أو معنويا
كما في قوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قوله وتحت وهو مضاد لفوق
وهو اسم للمكان الاسفل قال الله تعالى قد جعل ربك سريا والسري
هو الشريف فتحصل ان الجهات ستة امام وخلف وهما متقابلان وفوق
وتحت وهما متقابلان ويمين وشمال قوله وعند بالعين المهملة مثلثة
وكسرها افصح وهي من الظروف الملازمة للنصب على الظرفية ويجر بمن
وجرها بالى لحن قوله ومع بفتح العين وسكونها والفتح أفصح وهو اسم لمكان
الاجتماع فى المكان او الزمان فمثال المكان جلست مع زيد في
المسجد ومثال الزمان جئت مع العصر وقد تكون مرادفة لعند
قوله وازاء بكسر الهمزة الاولى وفتح الزاي والهمزة الثانية ممدودة بمعنى
مقابل قوله وتلقاء بكسر المثناة الفوقية والمد وهو مرادف لازاء في
المعنى واختلف لفظها قوله وحذاء هو بمعنى تلقاء ممدودا قوله وهنا
بتخفيف النون فى اللغة الفصحى وهو اسم اشارة يشار به الى المكان القريب
قوله وثم

قوله وثم بفتح المثلثة وتشديد الميم وبضم المثلثة وتشديد الميم حرف
عطف والفرق بين الظرف والعاطف فتح الثاء المثلثة فى الظرف
قوله وما اشبه ذلك اي من اسماء المقادير كميل وفرسخ وبريد وغلوة
تقول سرت ميلا وفرسخا وبريدا وغلوة فهذا كله من ظروف المكان
باب الحال الحال يذكر تقول هذا حال حسن ويؤنث
وهو الافصح تقول هذه حالة حسنة والفه منقلبة عن واو فاصله
حول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار حال بدليل جمعه على
احوال وتصغيره على حويلة لان الجمع والتصغير يردان الاشيا الى اصولها
هو الاسم الخ يعني اصطلاحا واما معناه لغة فهو ما عليه الانسان من خير
أو شر واحترز بالاسم عن الفعل والحرف فلا يقع احدهما حالا قوله المنصوب
احترز به عن المرفوع والمجرور قوله المفسر اي المبين لما انبهم اي خفي واستتر
قوله من الهيئات بيان لما انبهم والهيئات جمع هيئة وهي الصورة محسوسة
اوغير محسوسة ثم اعلم ان الحال يأتي من الفاعل كما في قوله تعالى فتبسم ضاحكا
وقوله تعالى وليتم مدبرين وقوله تعالى ولا تعثوا فى الارض مفسدين
فضاحكا ومدبرين ومفسدين احوال من الفاعل لكن الفاعل فى المثال
الاول ضمير مستتر فى الاخرين ظاهر وهو الواو والتاء ويأتي من المفعول
سواء كان مفعولا به كما مثله المص او مفعولا مطلقا كما فى قولك ضربت
الضرب شديدا ويأتي منهما كما في قوله تعالى فقاتلوا المشركين كافة
فكافة حال من الفاعل وهو الواو ومن المفعول وهو المشركين وهذه الأمثلة
للحال المؤسسة وهي التي لا يستفاد معناها بدون ذكرها واما الحال المؤكدة
فهي ما استفيد معناه بدون ذكرها وهي اما مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى
كما في قوله تعالى فتبسم ضاحكا حال من فاعل تبسم وهو قليل واما مؤكدة لعاملها
معنى فقط وهو كثير كما فى قوله تعالى ولا تعثوا في الأرض مفسدين واما

مؤكدة لصاحبها كما في قوله تعـ لآمن من في الارض كلهم جميعا فجميعا حال
موكدة لمن وتأتي من المبتدا على رأي لسيبويه والسبب في عدم مجيئه منه
على رأي الجمهور ان المبتدا مرفوع بالابتدا والابتدا عامل ضعيف فلا يكون
عاملا في شيئين وهو الحال وصاحبها وتأتي من المجرور بالحرف كقولك
مررت بهند جالسة فجالسة حال من هند وتأتي من المضاف اليه بشرط ان
يكون المضاف جزآء منه كما في قوله تعـ أيحب أحدكم أن يأكل لحم اخيه ميتا
حال من المضاف اليه وهو الأخ لوجود الشرط وهو كون المضاف الذي
هو جزءًا من المضاف اليه وتارة يكون كالجزء منه كما في قوله تعـ أن
اتبع ملة ابراهيم حنيفا حال من ابراهيم ويصح ان يقال في غير القرءآن
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا أو يكون المضاف صالحا للعمل في الحال بان
يكون اسم فاعل او اسم مفعول أو مصدر كما في قوله تعـ اليه مرجعكم
جميعا فجميعا حال من المضاف اليه وهو الكاف لصحة عمل المضاف في الحال
قوله ولا يكون الحال الا نكرة لانها لو كانت معرفة لتوهم انها نعت للمنعوت
واُورد على هذا قولهم أرسلها العراك وجاؤا الجم الغفير وقولهم اجتهد
وحدك فان هذه احوال مع انها معرفة ويجاب بانها وان كانت معرفة
في اللفظ لكنها نكرة في المعنى فقولهم ارسلها العراك اي حال كونها معتركة
وقولهم جاؤا الجم الغفير اي حال كونهم غافرين اي ساترين في الارض
لكثرتهم فال زائدة وقولهم اجتهد وحدك اي حال كونك منفردا قوله
ولا يكون الا بعد تمام الكلام وقد تكون متقدمة على صاحبها كما في
قولك راكبا جاء زيد بشرط ان يكون العامل فعلا متصرفا أو صفة
تشبه الفعل المتصرف كاسم الفاعل واسم المفعول فمثال الاول راكبا
جاء زيد لان جاء متصرف قوله ولا يكون صاحبها الا معرفة وقد يكون
نكرة في مواضع الاول كما في قوله لمية موحشا طلل فموحشا حال من
طلل

طلل لتخصيصه بتقدمه عليه والثاني كما في قوله تعـ في اربعة ايام سوآء
فسوآء حال من اربعة لوجود التخصيص بالاضافة أو مخصصة بالوصف كما في
قولك جاءني رجل كريم راكبا والثالث ان يقع بعد نفي أو شبهه كما في قول
ابن مالك لا يبغ امرء على امرء مستسهلا وقد يكون صاحب الحال نكرة
من غير مسوغ كما في قوله عليه الصلاة والسلام وصلى وراءه رجال قياما
فقياما حال من رجال من غير مسوغ فهذا قليل باب التمييز
هو لغة الانفصال قال تعـ وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا ويقال
فيه تمييز ومميز وتفسير ومفسر وتبيين ومبين قوله هو الاسم اي
اصطلاحا فخرج بذلك الفعل والحرف فلا يكون تمييزا قوله المنصوب احترز
به عن المرفوع واما المجرور فيكون تمييزا قوله المفسر اي المبين قوله لما انبهم
اي خفي قوله من الذوات اي ذوات العقلا وهو قسمان تمييز نسبة وهو
المحول عن الفاعل كما مثله المص أو عن المفعول كما في قوله وفجرنا الارض عيونا
الاصل فجرنا عيون الارض فجيئ بالمضاف وهو عيون وجعل تمييزا ويكون
محولا عن المبتدا كما في قوله تعـ أنا اكثر منك والاصل مالي اكثر منك فحذف
المضاف وهو مال الواقع مبتدا فانفصل الضمير وجعل مبتدا فحصل ابهام
في النسبة فجيئ بالمضاف المحذوف وجعل تمييزا قوله تصبب زيد عرقا
مأخوذ من التصبب وهو الانجرار واصله تصبب عرق زيد فحول الاسناد
اي اسناد الفعل عن المضاف الذي هو عرق واسند الى المضاف اليه فصار
تصبب زيد فحصل ابهام في النسبة فأتى بالمضاف وجعل تمييزا فصار
تصبب زيد عرقا قوله وتفقاء بكر شحما اي امتلأ واصله تفقاء شحم بكر
فحول من المضاف اليه الذي هو بكر فصار تفقاء بكر فحصل ابهام في النسبة
فأتى بالمضاف وجعل تمييزا قوله وطاب محمد نفسا اي انبسط فهو محول عن
الفاعل ففيه ما تقدم قوله واشتريت عشرين غلاما اشار الى القسم الثاني

وهو ما ليس محولا ويقال له تمييز المفرد و تمييزا لذوات وهو الواقع بعد
العدد كما في هذين المثالين أو بعد الوزن كما في قولك عندي قفيز برا
وبالمساحة كما في قولك عندي شبر أرضا قوله وزيد اكرم منك أبا
وأجمل منك وجها هذا تمثيل للتمييز المحول عن المبتدا واصل الكلام ابو
زيد اكرم منك فحول الاسناد من المضاف وهو ابو الى المضاف اليه وهو
زيد فصار زيد اكرم منك فحصل ابهام في النسبة فأتى بالمضاف اليه
وجعل تمييزا قوله ولا يكون الا نكرة اي عند اهل البصرة واما عند اهل الكوفة
قد يكون معرفة عندهم واستدلوا بقول الشاعر
رأيتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
وخرجه البصريون على ان ال زائدة قوله ولا يكون الا بعد تمام الكلام فلا
يجوز تقديم المميز على عامله فلا يجوز ان تقول زيتا عندي رطل وهذا اذا كان
العامل جامدا واما اذا كان مشتقا فانه يجوز تقديمه عليه لكنه نادر كما
في قول الشاعر ما كان نفسا بالفراق تطيب
باب الأستثنا هو في اللغة الاخراج مطلقا سواء كان بالا أو بغيرها
كالتخصيص بالصفة والشرط واما اصطلاحا فهو الاخراج بالا او باحدى
اخواتها ما لولاه لدخل في الكلام السابق ثم انه يطلق على الاخراج بالا أو
باحدى اخواتها ما لولاه لدخل في الكلام السابق ثم انه يطلق على الاخراج
الذي هو فعل الفاعل وعلى الاسم الواقع بعد الا قوله وحروف الاستثنا
اي الحروف الدالة على الاستثنا فهو من اضافة الدال للمدلول فان قلت كيف
يعبر المص بالحروف مع ان ادوات الاستثنا تجد فيها افعالا واسما واجيب
عن المص بجوابين الجواب الاول انه سلك طريقة التغليب فغلب الحروف
على غيرها والثاني انه راعي طريقة المتقدمين فانهم يطلقون الحروف
ويريدون بها الكلمات سوا كانت افعالا أو أسماء أو حروفا قوله

ثمانية خبر

ثمانية خبر عن قوله وحروف ولا تكون ثمانية الا بذكر ليس ولا يكون وهذا
اذا عدت سواء بلغاتها واحدة واما اذا عدت بلغاتها ثلاثة فتكون
ثمانية باعتبار اللغات الثلاثة في سوا فاذا نظرت الى ليس ولا يكون صارت
الادوات عشرة وهي اربعة أقسام حرف باتفاق وهو الا واسم باتفاق وهو
غير وسوا بلغاتها الثلاثة وفعل باتفاق وهو ليس ولا يكون ومترددين
الفعلية والحرفية وهو خلا وعدا وحاشا وبدأ المص بالا لانها أم الباب
وقد تكون صفة بمعنى غير كما في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا لكن الفساد منتف فانتفى تعدد الآلهة فليست استثنائية
لان شرط الا الاستثنائية تقدم شيء عام عليها يكون ما بعدها
مخرجا عنه قوله وسوى بكسر السين وفتح الواو والقصر اي بوزن رضى وهذه
هي اللغة الفصحى واللغة الثانية سُوى بضم السين وفتح الواو مع القصر
وهذه اللغة أفصح من الثالثة وهي على وزن هدى وسواء بفتح السين
المهملة مع المد وهي لغة قليلة وترك الشـ لغة رابعة عربية وهي
سواء بوزن بناء بكسر السين مع المد قوله وخلا وعدا وحاشا هذه
الثلاثة ان نصب ما بعدها تكون افعالا وان جر ما بعدها تكون
حروف جر واعلم ان حاشا فيها ثلاث لغات أولها اثبات الألف بعد
الحاء والشين الثانية حذف الالف الأولى فتقول حشا والثالثة
حذف الثانية مع بقاء الاولى والرابعة حاش بسكون الشين مع اثبات
الألف الثانية فهذه اربع لغات في حاشا مطلقا سواء كانت تنزيهية
أو كانت استثنائية قوله فالمستثنى بالا الخ والحاصل ان له ثلاث حالات
الاولى وجوب النصب والثانية جوازه راجحا أو مرجوحا والثالثة ان يكون
على حسب العوامل فاشار الى الحالة الأولى بقوله فالمستثنى بالا ينصب
اذا كان الكلام تاما موجبا ومعنى التام ان يذكر المستثنى منه ومعنى الايجاب

ان لا يتقدمه نفي أو شبهه فان وجد الشرطان وجب النصب مطلقا
سواء كان متصلا كما في قولك قام القوم الا زيدا أو منقطعا كما في
قولك قام القوم الا حمارا والناصب الا وقيل الناصب الفعل السابق
على الا بواسطتها فلذلك ابهم المص الناصب فيكون جاريا على الخلاف
قوله وان كان الكلام منفيا تاما هذه هي الحالة الثانية بان تقدمه
نفي أو شبهه كما في قوله تعالى ما فعلوه الا قليل فقليل بدل من الواو
وبالنصب على الاستثنا قوله جاز فيه البدل والنصب اي اذا كان
متصلا واما اذا كان منفصلا فيتعين فيه النصب كما في قولك ما
قام القوم الا حمارا فالحاصل انه اذا كان تاما غير موجب فيترجح الابدال
على النصب ان كان متصلا واما ان كان منقطعا فانه يتعين فيه
النصب قوله وان كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل ومعنى
كونه ناقصا ان لا يذكر المستثنى منه وتقدمه نفي أو شبهه فيكون على
حسب العوامل فان كان ما قبله يقتضي رفعا رفعت ما بعد الا
نحو ما قام الا زيد وان كان ما قبل الا يقتضي نصبا نصبت ما بعد
الا نحو ما رأيت الا زيدا وان كان يقتضي جرا جررت ما بعد الا نحو
ما مررت الا بزيد وسمي استثنا مفرغا لان ما قبل الا مفرغا تفرغ
للعمل فيما بعده قوله والمستثنى بغير مجرور فتقول قام القوم غير
زيد فزيد مجرور بغير وأما غير فحكمها حكم الاسم الواقع بعد الا فان
كان تاما موجبا وجب نصب غير على الحال وكذا يقال في سوى المقصورة
والممدودة لكن النصب فيها تقديرا وفي الممدودة لفظا كما في قولك
قام القوم سوى زيد وسوى زيد وان كان تاما غير موجب بان تقدم
على المستثنى بنفي أو شبهه جاز في غير وسوى الرفع على البدلية
برجحانية والنصب على الحال بمرجوحيته وان كان الكلام ناقصا منفيا

فغير

فغير وسوى على حسب العوامل كما في قولك غير زيد وسوى عمرو وما رأيت
غير زيد وسوى عمرو وما مررت بغير زيد وسوى عمرو ولكن النصب على الحال
واما خلا وعدا وحاشا فان نصبت بها فهي افعال كما في قولك قام القوم
خلا زيدا وعدا عمرا فخلا فعل ماض وزيدا وعمرا مفعول وكذا عدا وحاشا
فان جررت بها فهي حرف جر كما في قولك خلا زيد وعدا زيد ومحل هذا ما لم
تدخل عليها ما المصدرية والا تعين النصب كما في قول الشاعر
• ألا كل شيئ ما خلا الله باطل • لان المصدرية لا توصل الا بجملة
باب لا اي باب علم عمل لا فهو على حذف مضافين ثم اعلم
ان لا تارة تكون زائدة كما في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد بدليل
اية اخرى وهي ما منعك أن تسجد وتارة تكون ناهية وتقدم الكلام
عليها وتارة تكون عاطفة وتقدم الكلام عليها وتارة عاملة عمل ليس
فترفع الاسم وتنصب الخبر وهي المسماة عندهم بلا النافية للوحدة
كما في قولك لا رجل في الدار فانه يجوز ان يقال بل رجلان أو رجال
وتارة تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذه المقصودة بالذات
من الترجمة واسناد النفي اليها مجاز عقلي من اسناد الشيء لآلته لان
لان النافي في الحقيقة المتكلم وقوله للجنس فيه ان الجنس ذاتا والذات
لا تنفى والجواب ان في كلامه مضافا مقدرا تقديره باب لا النافية
لحكم الجنس قوله اعلم بكسر الهمزة لا بفتحها خطابا لمن يتأتى منه العلم
قوله ان لا تنصب النكرات لكن بشروط الأول أن يكون اسمها نكرة
وخبرها نكرة وبشرط أن يتقدم اسمها على خبرها ولا تقترن بجار
فان فقد شرط من هذه الأمور اهملت كما في قولك لا زيد قائم أو تقدم
خبرها على اسمها كما في قوله تعالى لا فيها غول واقترنت بجار كما في قولك
جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء او فصل بينها وبين معمولها فاصل فانها

تهمل أيضا وكذا اذا تكررت كما في قولك لا لا رجل عندك ثم اعلم ان معمولها
اما أن يكون مضافا أو شبيها بالمضاف أو مفردا والمراد بالمفرد ما ليس
مضافا أو شبيها بالمضاف فانه ينصب لفظا وان كان مفردا بني على
ما ينصب به ومثال المضاف لا طالب علم ممقوت ومثال الشبيه بالمضاف
لا قبيحا فعله محمود فقبيحا اسم لا منصوب بها وفعله فاعل لقبيحا ومحمود خبر
لا ومثال المفرد لا رجل في الدار فرجل اسمها مبني على الفتح في محل نصب
واما اذا كان اسمها مثنى فانه مبني على اليا كما لو كان مثنى او جمع مذكر
كما في قولك لا زيدين عندنا ولا مسلمين حاضرون فزيدين ومسلمين
اسمان للا مبنيان على اليا في محل نصب كما في قول الشاعر

ان الشباب الذي مجد عواقبه   نلذ فيه ولا لذات للشيب

فلذات اسم لا مبني على الكسر في محل نصب ومعنى البيت ان لذات الشيء
لا تكون الا في اوان الشبوبية واما في حالة الشيخوخة فليس فيها لذة لانها
حالة هرم وكبر   وقيل اسم لا اذا كان جمع مؤنث سالم ينصب بالفتحة
على الاصل   بغير تنوين اي مع حذف التنوين   فان لم تباشرها
وجب الرفع ووجب تكرار لا محترز قوله اذا باشرت لا النكرة وقوله
فان تكررت محترز قوله فان لم تكرر لا ولك في التركيب خمس بالنسبة للا
الثانية لانك اذا اعملت الاولى بان بنيت اسمها على الفتح أو نصبته
بان كان مضافا أو شبيها بالمضاف فلك فيما بعد لا الثانية ثلاثة اوجه
ورفعه عطفا على محل لا مع اسمها لان محلهما رفع بالابتدا عند سيبويه
أو على انه اسم للا الثانية بناء على انها عاملة عمل ليس ونصبه عطفا
على محل اسم لا فقط وتكون الثانية ملغاة أو بناؤه على الفتح على
ان الثانية عاملة عمل ان وان رفعت ما بعد الاولى فلك فيما بعد
لا الثانية وجهان الرفع على ان الثانية عاملة عمل ليس والفتح على ان

الثانية

الثانية عاملة عمل ان ويمتنع النصب لانتفاء ما يعطف عليه لانه انما
جاز فيما سبق لكونه معطوفا على محل اسم لا واسم الأولى مرفوع لا محل له من
الاعراب باب المنادى من النداء وهو لغة الطلب مطلقا
بحرف أو بغيره واصطلاحا هو الطلب بيا أو احدى اخواتها وهي الهمزة
ممدودة او مقصورة ولا تستعمل الا في نداء القريب او المنزل منزلته كما
في قولك أزيد وقيل ان الممدودة لا تستعمل الا في نداء البعيد واي بفتح
الهمزة وسكون اليا مقصورة وممدودة وايا وهيا وتلك لا تستعمل الا
في نداء البعيد أو المنزل منزلته والجمهور على ان الواو مختصة بالندبة
اي لا تستعمل الا في المنادى المندوب متوجعا منه أو متفجعا عليه
كما في قولك واظهراه واعمراه وقد تستعمل يا في الاستغاثة كما في قولهم
يا الله للمسلمين قوله خمسة انواع المفرد العلم وهو ما ليس مضافا ولا
شبيها بالمضاف فيشمل المثنى والمجموع سواء كان لمذكر أو لمؤنث فمثال
المثنى يا زيدان ومثال جمع المذكر يا زيدون فالأول مبني على الالف
والثاني مبني على الواو في محل نصب ومثال جمع المؤنث يا هندات ومثال
جمع التكسير يا رجال فهذه تبنى على ما ترفع به لو كانت معربة ومثال
النكرة المقصودة يا رجل فرجل مبني على الضم في محل نصب ومثال النكرة
غير المقصودة يا غلام والموت يطلبه ومثال ذلك قول الأعمى يا رجلا
خذ بيدي لان الاعمى لم يقصد رجلا معينا ومثال المضاف عبد الله أو
يا رسول الله ومثال الشبيه بالمضاف وهو ما تعلق به شيء من تمام
معناه سواء كان رفعا أو نصبا أو جرا فمثال الرفع يا حسنا وجهه
فيا حرف نداء وحسنا منادى منصوب بفتحة ظاهرة ووجهه فاعل بحسنا
وهو مرفوع ورفعه ضمة ظاهرة في آخره ومثال ما عمل النصب يا طالعا
جبلا فيا حرف نداء وطالعا منادى وهو منصوب ونصبه فتحة ظاهرة وجبلا

معفول به منصوب بفتحة ظاهرة في اخره ومثال ما عمل الجر يا رفيقا بالعباد
فيا حرف ندا ورفيقا منادى منصوب ونصبه فتحة ظاهرة في اخره وبالعباد
جار ومجرور متعلق برفيقا قوله من غير تنوين لا حاجة اليه لان من المعلوم
ان كل مبني على الضم لا ينون الا ان يقال ذكره للايضاح وانه قد ينون
لضرورة الشعر كما في قول الشاعر • سلام الله يا مطر عليها • وليس عليك يا مطر السلام •
والمراد بالنكرة المقصودة المعينة

باب المفعول من اجله

ويقال له المفعول لاجله والمفعول له فيكون له ثلاثة اسماء قوله هو
الاسم خرج الفعل والحرف وقوله المنصوب خرج المرفوع والمجرور قوله الذي
ذكر بيانا لسبب وقوع الفعل اي الواقع من الفاعل والمراد بالفعل الفعل
اللغوي ولابد فيه من شروط خمسة الاول كونه مصدرا فلا يصح جئتك
السمن والعسل بل يجب جره باللام كما في قوله تعالى خلق لكم اي لاجلكم والثاني
ان يكون قلبيا فلا يصح ان تقول جئتك قراءة بل يجب جره باللام والثالث
ان يتحد مع عامله في الوقت فلو اختلف الوقت كما في قولك جئتك طلوع
الشمس فلا ينصب مفعولا له فان وقت طلوع الشمس غير وقت المجيء
كما في قول الشاعر • واني لتعروني لذكراك هزة • كما انتفض العصفور بلله القطر •
والشرط الرابع أن يتحد في الفاعل فلو اختلفا الفاعل وجب الجر باللام
فجر باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل العرو الهزة وفاعل الذكر المتكلم
ولابد ان يكون مقيدا للتعليل فلا يصح قولك جئتك اياي قوله
نحو قام زيد اجلالا لعمرو واعرابه قام فعل ماض وزيد فاعل واجلالا
مفعول لاجله واعراب قصدتك ابتغاء معروفك قصد فعل ماض
والتاء فاعل والكاف مفعول به وابتغاء مفعول لاجله وابتغاء مضاف
ومعروف مضاف اليه ومعروف مضاف والكاف مضاف اليه مبني على
الفتح في محل جر ومثل المصنف بهذين المثالين للاشارة الى انه لا فرق بين

ان يكون

ان يكون الفعل لازما أو متعديا فقام لازم وقصد متعد واعلم
ان المفعول من أجله تارة يكون مجردا من ال والاضافة وتارة يكون
مصاحبا لأل وتارة يكون مضافا فان كان مجردا من آل والاضافة جاز
فيه النصب والجر باللام لكن النصب ارجح كقمت اجلالا وضربت ابني تأديبا
فهذا أرجح من قولك ضربت ابني للتأديب وقمت للاجلال وان كان
مصاحبا لأل فالعكس أي الأرجح فيه الجر بالحرف فقولك ضربت للتأديب
ارجح من ضربت ابني التأديب وعلى المرجوح قول الشاعر •
• فليت لي بهم قوما اذا ركبوا • شنوا الاغارة فرسانا وركبانا •
والشاهد في الاغارة حيث لم يجره باللام وان كان مضافا جاز فيه
النصب والجر على السوا ومنه قول الشاعر • واغفر عوراء الكريم ادخاره •
• واعرض عن شتم اللئيم تكرما •

باب المفعول معه

المفعول معه هو الاسم المنصوب بالفعل أو شبهه بحيث يسبقه جملة
فعلية او اسمية فيها معنى الفعل وحروفه الواقع بعد المعية فخرج بقيد
الاسم الفعل كما في قولك لا تأكل السمكة وتشرب اللبن ولا يصح ان يكون
مفعولا معه لانه فعل منصوب بان مضمرة وجوبا بعد واو المعية فقد نهاه
عن المصاحبة في حالة النصب ونهاه عن كل منهما اجتماعا وانفرادا في حالة
الجزم وفي حالة الرفع نهاه عن الاول واباح له الثاني وخرج بقيد المنصوب
المرفوع كما في قولك كل رجل وضيعته فالواقع بعد الواو عمدة لعطفه
على المبتدا وهو كل والخبر محذوف اي مقترنان وخرج بقيد المعية قولك
اشترك زيد وعمرو لان الواو وان كانت تفيد المعية لكنها ليست
بنص لاحتمال العطف واعلم ان المفعول معه تارة يتعين نصبه وتارة
يجوز فيه النصب والرفع على العطف والارجح النصب كقولك كن زيدا
كالاخ فانك لو رفعت زيدا فكان معطوفا على اسم كن وهو ضمير مستتر



والعطف عليه لايكون الابعد التاكيد بالضمير المنفصل فالشرط منفود
واما لو وجد الشرط جاز الرفع والنصب كما في قول الشاعر
كونوا أنتم وبني أبيكم ۞ مكان الكليتين من الطحال
فلو رفع لجاز لوجود الشرط وهو التاكيد بالضمير وقولهم علفتها تبنًا
وماءً باردًا انما مفعول لفعل محذوف اي وسقيتها ماءً وان أول
علفتها بانلتها لصح تسلطه على المعطوف ومثل ذلك قوله
اذا ما الغانيات برزن يومًا ۞ وزججن الحواجب والعيونا
اي كحلن العيون وان أول زججن بزين لصلح العطف قوله الأمير والجيش
يصح فيه الرفع والنصب فالرفع على الفاعلية لانه يصح ان يكون فاعلا
لأن المجيء يصح صدوره من كل منهما فالوا وفي المثال بمعنى مع ان نصبت
الجيش بعدها وعاطفة ان رفعت ما بعدها قوله واستوى الماء والخشبة
هذا يتعين فيه النصب لانه يتأتى مساوات الماء للخشبة فانه يرتفع
اليها بخلاف الخشبة فانه لا يتأتى مساواتها للماء باب

مخفوضات الاسماء

اضافة المخفوضات من اضافة الصفة للموصوف
اي الاسماء المخفوضة وهذا الاضافة لبيان الواقع لان الخفض من
خصائص الاسماء فلا يوجد في الافعال ويمكن ان يقال ان الاضافة
للاحتراز عن الاسماء المرفوعة والمنصوبة وانما ختم المص كتابه بهذا الباب
للاشارة الى انه ينبغي الاتصاف بالخفض لان من خفض جانبه لله ارتفع
وكذا ورد من تواضع لله رفعه قوله المخفوضات ثلاثة اي المشهور منها
عند النحاة وزاد بعضهم الجر بالمجاورة كما في قوله هذا جحر ضب خرب
لمجاورته لضب فهو مجرور بالمجاورة لانه لما جاور المجرور جر فان قلت
كيف يصح وصف جحر الذي معرفة بالاضافة بخرب الذي هو نكرة واجيب
بان جحر ليس معرفة بل نكرة لانه مضاف للنكرة والاضافة للنكرة لا تفيد
التعريف

التعريف ومن المجرور بالمجاورة قوله تعالى وأرجلكم الى الكعبين في قراءة
من جر الأرجل لمجاورتها للراس بدليل قراءة النصب فيكون لفظ الأرجل
منصوبا بفتحة مقدرة على اخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة
المجاورة ورد بأن الواو مانعة من الجر على المجاورة فالحق أنه في هذه
القراءة معطوف على الرؤس وكون الأرجل ممسوحة اذا كان فيها خفاف
وزاد بعضهم قسما آخر وهو الجر بالتوهم كما في قولك لست قائما ولا قاعدا
اي لست بقائم ولا بقاعد لان خبر ليس جرت بالحروف ورد بان هذا القسم
داخل تحت الجر بالحرف قوله مخفوض بالحرف اي العامل فيه الجر بالحرف وقوله
بالاضافة اي العامل فيه هو الاضافة وهذه طريقة للمص والمعتمد ان
الجر بالمضاف لا بالاضافة قوله وتابع للمخفوض اي مخفوض بالتبعية
للمخفوض وهو قول ضعيف والحق ان العامل في التابع هو العامل في المتبوع
والحاصل ان الجار هو الحرف او المضاف ومثال الجر بالحرف مررت بزيد ومثا
الجر بالاسم المضاف مررت بغلام زيد فغلام مضاف وزيد مضاف اليه
مجرور بكسرة ظاهرة فزيد مجرور بالمضاف على الصحيح على ابن مالك وقيل
انه مجرور بحرف مقدر وهو عند ابن الحاجب او بالاضافة عند الاخفش
ومثال الجر بالتبعية مررت بزيد الفاضل فالفاضل مجرور بالتبعية لزيد
والصحيح ان العامل في التابع هو العامل في المتبوع وقد اجتمعت الثلاثة
في بسم الله الرحمن الرحيم فاسم مجرور بالبا ولفظ الجلالة مجرور بالاضافة
والرحمن الرحيم مجرور بالتبعية وقد الصحيح كما تقدم قوله فاما الاسم المخفوض
فهو صفة لموصوف محذوف بمن وتقدم الكلام على أشهر معانيها وهو
الابتداء زمانا ومكانا وتجر الظاهر والمضمر وقد اجتمعا في قوله تعالى
ومنك ومن نوح وهي ام حروف الخفض لانها تجر ما لا يجره غيرها كالظرف
الذي لا ينصرف كقبل وبعد ولدي وعند ولدن فهذه الظرف لا تجر الا

بمن قوله والى وهي تجر الظاهر والمضمر كما في قوله تعالى الى الله مرجعكم
وقوله اليه مرجعكم قوله وعن واشهر معانيها المجاوزة كما تقدم وتجر
الظاهر والمضمر كما في قوله تعالى لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه ورضي
الله عن المؤمنين قوله وعلى واشهر معانيها الاستعلا كما تقدم وتجر
الظاهر والمضمر كما في قوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون قوله وفي
واشهر معانيها للظرفية وتجر الظاهر كما في قولك الماء في الكوز والمضمر
كما في قوله تعالى وفيها ما تشتهيه الانفس وتقدم الكلام على الظرفية
الحقيقية والمجازية قوله ورب سواء كانت للتكثير او للتقليل وهي حرف
شبيه بالزائد لا تتعلق بشيء كامل ولولا وحرف الجر الزائد والشبيه
به لا يتعلقان بشيء ولا بد ان يكون مجرورها نكرة وان يكون مظهرا
وجرها للضمير شاذ كقولك ربه فتى قوله والباء واشهر معانيها التعدية
وهي ايصال العامل للمعمول وتجر الظاهر والمضمر كقولك اعتصمت بالله
وبه اعتصمت قوله والكاف واشهر معانيها التشبيه ولا تجر الا الظاهر
وجرها شاذ للمضمر كها وكه قوله واللام وتجر الظاهر كلله ما في السموات
وما في الارض وتكون للملك بان وقعت بين ذاتين ودخلت على ما لا
يملك فمثال الاول المال للخليفة ومثال الثاني الباب للدار وتكون
للاستحقاق اذا وقعت بين ذات ومعنى كما في قوله تعالى الحمد لله
رب العالمين قوله وحروف القسم الخ خصها بالذكر لدخولها على المقسم
به وهو لفظ الجلالة ونحوه وهي الواو وهي مختصة بالظاهر فلا تجر
المضمر قوله والباء اي الموحدة وهي تجر الظاهر والمضمر قوله والتاء المثناة
فوق وهي مختصة بلفظ الجلالة قوله وبواو رب معطوف على من اي
ما يخفض بواو رب وهي رأي ضعيف والراجح ان الجار هو رب
المحذوفة بعد الواو والفاء كقول امرء القيس شعر فمثلك حبلى

قد طرقت

قد طرقت ومرضع شعر اي فرب مثلك او بعد بل كما في قول الشاعر شعر
بل بلد ملء الفجاج قتمه شعر وحذفها بعد الثلاثة الاخيرة شاذ
قوله ومذ ومنذ اي ان كان كل منهما ظرفا ماضيا او ظرفا حاضرا فمثال
الاول قولك ما رأيت مذ يوم الخميس او منذ يوم الخميس ومثال
الثاني ما رأيته مذ يومنا او منذ يومنا واذا وقع بعدهما مرفوع فهو
مبتدا وخبر واذا وقع بعدهما جملة فعلية فيكونان في محل نصب على الظرفية
بالفعل كقولك جئت مذ دعا زيد ومنذ دعا زيد اي جئت في وقت
دعائه قوله واما ما يخفض بالاضافة نحو غلام زيد فتقدم ان المضاف
اليه مجرور بالمضاف على الصحيح خاتمة اعلم ان الاضافة تارة
يكون بمعنى في وهو ما اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف كما في قولك مكر
الليل فان الليل ظرف للمكر وتارة تكون بمعنى من وهو ما اذا كان المضاف
بعضا من المضاف اليه كما في قول المص ثوب خز وباب ساج ويصح الاخبار
بالمضاف اليه عن المضاف كقولك ثوب خز برفعهما فان الثوب بعض خز
فان لم يصح الاخبار فلا يقال يد زيد برفعهما وكذا كل اضافة لا يصح ان
تكون بمعنى في او بمعنى من فيتعين ان تكون على معنى اللام تحقيقا ان امكن
النطق بها كما في قولك غلام زيد وتقديرا كما في قوله صلى الله عليه وسلم
كل امر ذي بال الحديث والى هنا وقف القلم والحمد لله في المبدأ والختم
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين على يد افقر العباد
الى الله تعالى حسين بن علي بشناق
غفر الله له ولوالديه ولكافة المسلمين
اجمعين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله
رب العا
لمين